الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

محاضرات في مادة علم الصرف

مطبوعة مقدمة لطلبة السنة الأولى ليسانس جذع مشترك (LMD)

الدكتور قسوم يوسف
التخصص: علوم اللسان العربي

السنة الجامعية: 2024-2025

قائمة المحاضرات

العنوان	الصفحة
مقدمة	5
المحاضرة الأولى : معني الصرف (الصرف و ميدانه/ الميزان الصرفي)	8
المحاضرة الثانية : القلب وأثره في الميزان الصرفي. الحذف وأثره في الميزان الصرفى	17
المحاضرة الثالثة : المعل الصحيح وألواعه	27
المحاضرة الرابعة : الفعل المعتل وأنواعه	31
المحاضرة الخامسة : المجرد والمزيد	36
المحاضرة السادسة : معاني المزيد بحرف (المعاني التي تُزاد لها الهمزة)	41
المحاضرة السابعة : معاني المزيد بحرف (المعاني التي تُزادُ لها تضعيف العين ، معانيفاعل)	47
المحاضرة الثامنة : معاني المزيد بحرفين (انفعل/افتعل/تفاعل/تَفَعَّلَ/أفعلّ)	53
المحاضرة التاسعة : معاني المزيد بثلاثة أحرف (معاني استفعل/افعوعل/افعالّ/افعّول)	58
المحاضرة العاشرة : المزيد الرباعي بحرف /مزيد الرباعي بحرفين	63
المحاضرة الحادية عشر : الإشتقاق: مفهوم وأنواعه	66
المحاضرة الثانية عشرة : المشتقات وأنواعه اِسم الفاعل وعمل وصيغ مبالغة	82
المحاضرة الثالثة عشرة : الصفة المشبهة عملها	86
المحاضرة الرابعة عشرة : اِسم المفعول وعمله	92
المحاضرة الخامس عشرة : اِسم التفضيل، اِسما الزمان والمكان واسم الآلة	94
خاتمة	100
قائمة المصادر والمراجع	101

مقدمة :

الحمد لله ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد -ﷺ-

تُعدّ اللغة العربية آية من آيات الله - عز وجل- : ﴿ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ خَلۡقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفُ أَلۡسِنَتِكُمۡ وَأَلۡوَٰنِكُمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّلۡعَٰلِمِينَ ﴾[1].حيث سمحت لها مجموعة من خصائصها بأخذ مكانة مرموقة بين مختلف اللغات وذلك لارتباطها بالقرآن الكريم وهذا ما جعلها تكون مصدراً للبحث ، فظهرت مجموعة من العلوم لخدمة القرآن الكريم واللغة العربية التي نالت اهتمام علماء اللغة الأقدمين والمحدثين وأهم هذه العلوم : علم الصّرف ، علم النّحو ، علم البلاغة ... إلخ .

وعلم الصرف من أهم العلوم التي شغلت فكر العلماء والباحثين لِما تميّز به من خصوصيات ، وما خضع له من تحولاته عبر سيرورته التاريخية جعله مثار تساؤلات مستمرة تطلب من العلماء السعي الحثيث لتقديم هذا العلم في أحسن حلّة ، كونه لا يقل أهمية عن بقية علوم العربية ، فهو يهتم بأبنية الكلمة العربية وصيغتها وبيان ما في حروفها من اصالة أو زيادة أو حذف أو زيادة ، وقد ركّز على دراسة العلماء كما ذكرت آنفا خاصة وأنّ دراسته تُعَدّ سابقة عن دراسة النحو حسب كثير من اللغويين كونه حقلا لغويا يدرس أحوال أبنية الكَلِم والتغيرات التي تحدث على الكلمة يقول ابن جني – رحمه الله – « فالتصريف إنّما هو لمعرفة أنفس الكلمة الثابتة ، والنحو إنما هو لمعرفة أحواله المتنقلة ...وإذا كان كذلك ، فقد كان من الواجب على مَنْ أراد معرفة النّحو أن يبدأ بمعرفة التصريف ، لأن معرفة ذات الشيء الثابت ينبغي أن يكون أصلا لمعرفة حاله المتنقلة » [2].

وعليه فمعرفة مفردات هذا العلم لها أهمية بالغة من معناه إلى القلب والصحة والإعلال وخاصة الميزان الصرفي وصولا إلى المجرد والمزيد ومعاني حروف الزيادة إلى الوقوف عند المشتقات كاسم الفاعل واِسم المفعول والصفة المشبهة واِسم التفضيل واِسميّ المكان والزمان واِسم الآلة ... وللتذكير فالدروس الأولى أو المفردات جدُّ صعبة وهذا حسب تجربتي وتجربة كثير من الأساتذة.

وبالتالي وجب الاهتمام بمفردات هذا العلم والإلمام بجميع الجوانب والطرائق وأن يكون الأستاذ ملِمّاً بالطرائق القديمة والحديثة وأن يستخدم أفضلها ، فإذا تَمَّ تقديم المفردات وفق ضوابط الصرف حَبَبْناه للطلبة الذين يشتكون صعوبته ، وحمينا لغتنا الجميلة وفسحنا المجال للإبداع والقياس وفي

---

[1]- سورة الروم ، الآية 21 .

[2]- ابن جني : المنصف ، شرح ابن جني لكتاب التصريف لأبي عثمان المازني ، تحقيق إبراهيم مصطفى ، ط1 ، دار إحياء التراث القديم ، القاهرة ، 1954 ، ص 30

هذا الإطار كانت هذه المحاضرات التي حاولت فيها أن أتوخى التبسيط والتيسير ما استطعت إلى ذلك سبيلا ملتزما بمفردات الجذع المشترك للسنة الأولى ليسانس في السداسي الأول (ليسانس ل م د) ، وقد بذلت قصارى جهدي من أجل اِستقصاء مباحث هذا المفردات ، ومتابعة عناصرها ، وتبسيط مفاهيمها ، وتقديمها في حدود المجال المرسوم لها اعتماداً على ما وضعه علماء الصرف من مصادر مختارة ، وما كُتب حول تلك المصادر من مراجع يُمكن العودة إليها عند الحاجة ، كما إنني أرفقت المحاضرات بقائمة المصادر والمراجع التي تكادُ تكون متقاربة في المضامين مختلفة في العناوين بعيدة عن بعض المصادر المستغلقة التي تحتاج إلى متخصصين قضوا جلّ أعمارهم في البحث في مثل مسائل علم الصرف الشريف الذي لا ينتهي البحث حوله مهما اكتشف الإنسان من وسائل تكنولوجية وارتقى في سلم الحضارة المدنية، كما أشير إلى أنّ كثير من الأساتذة في مختلف الجامعات الوطنية كتبوا مطبوعات في النحو والصرف وفي مختلف المواد يبقى لكل أستاذ أسلوبه وطريقة بحثه وفنيات تقديمه والمصادر والمراجع التي يستقي منها المضامين.

وفي الأخير، فإن أصبت فمن الله وإن قصرت فهذا اجتهادي وعلى الله التّكلان .

مفردات مادة علم الصرف
السداسي: الأول
محتوى المادة:

السداسي الأول/ وحدة التعليم الأساسية **مادة: الصرف** **المعامل:03** **الرصيد:05**

1 معني الصرف (الصرف و ميدانه/ الميزان الصرفي)
2 القلب وأثره في الميزان الصرفي. الحذف وأثره في الميزان الصرفي
3 الفعل من حيث الصحة والاعتلال.
4 الفعل المعتدل (المثال / الأجوف/ الناقص/ اللفيف)
5 المجرد و المزيد
6 معاني المزيد بحرف (مزيد الثلاثي بحرف/ المعاني التي تزاد لها الهمزة)
7 معاني المزيد بحرف (المعاني التي تزاد لها تضعيف العين / معاني الفاعل)
8 معاني المزيد بحرفين (معاني: انفعل / افتعل / تفاعل /تفعّل افعلّ)
9 معاني المزيد بثلاث أحرف (معاني :استفعل /افعوعل / افعالّ/ افعوّل)
10 مزيد الرباعي (مزيد الرباعي بحرف / مزيد الرباعي بحرفين)
11 المشتقات: اسم الفاعل:
12 اسم المفعول
13 الصفـة المشـبهة
14 اسم التفضيل اسما الزمان والمكان واسم الآلة

المحاضرة الأولى :

عنوان المحاضرة: معني الصرف (الصرف و ميدانه/ الميزان الصرفي)

نشرع في هذه المحاضرة بتعريف علم الصّرف ومفهومه وموضوعه واختصاصه وصولا إلى واضعه متبعا طريقة التدرج والتبسيط من المجهول إلى المعلوم، ومن البسيط إلى المركب، وسوف اختار التعاريف والمعلومات المفيدة، وإنْ كانت كل المصادر والمراجع تَصبُّ في مصبٍّ واحدٍ وإنْ اختلفت في العناوين.

1- تعريف علم الصرف :

أ- لغة : التغيير والتقليب من حالٍ إلى حالٍ ، وهو مصدر (صَرَفَ) من صرف الزمان ، وصروفه،
وتصاريفه أي تقلباته، ويقال : تصرفت بصاحبي الأحوال أي تغيرت حياته من غنى إلى فقر، ومن عمل إلى بطالة، ومن سعادة إلى شقاء أو العكس. وصرفه : جعله يتقلّب في أنحاء كثيرة وجهات مختلفة ، فتصريف الأمور والرّياح والسّحاب والقلوب ، يعني تحويلها من جهة إلى جهة ومن حال إلى حال [1]، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَالسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ﴾[2]، وقوله أيضا : ﴿ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْآيَٰتِ ﴾[3]، وقوله أيضا : ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِے هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِيَذَّكَّرُواْ وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُوراً ﴾[4] .

ورد أيضا عند ابن فارس في معجمه مقاييس اللّغة « الصّاد والرّاء والفاء » تدّل على رجع الشيء ... من ذلك صرفت القوم صرفاً وانصرفوا إذا رجعتم فرجعوا [5] .

كما ورد في عدّة معاجم : تدل مادة (ص ر ف) في معناها اللغوي العام على التغير والتحول ، ... .

فقد جاء في لسان العرب : « صرف : الصرف : رد الشيء عن وجهه ، صَرَفَه يَصرِفُهُ صَرْفاً فانصرفَ وقوله عزّ وجلّ : ﴿ فَمَا يَسْتَطِيعُونَ صَرْفاً وَلَا نَصْراً ﴾ [6]. أي: ما يستطيعون أن يصرفوا عن أنفسهم العذاب ، ولا أن ينصروا أنفسهم ، والصّريف : اللّبَنُ الذي يَنْصرِف به عن الضَّرْع حارّاً، والصّرفَان :

---

[1]- هادي نهر : الصّرف الوافي : دراسة وصفية تطبيقية ، دار الكتب الحديث ، إربد ، الأردن ، 2010 ، ط1 ، ص 109 .

[2]- سورة البقرة ، الآية 164 .

[3]- سورة الأنعام ، الآية 46 .

[4]- سورة الاسراء ، الآية 41 .

[5]- ابن فارس : معجم مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الفكر والطباعة والنشر ، بيروت ، (د.ت) ، ص 342 .

[6]- سورة الفرقان ، الآية 19 .

اللّيل والنّهار ، وتصاريفُ الأمور : تخاليفها ، ومنه تصريف الريّاح ، صرفها من جهة إلى جهة ، والصّرف : بيع الذهب والفضة ، وقيل الصرف : الوزن والعدلُ والكيل ، وقيل الصرف : القيمة ، والعدل المثل ، وأصله في الفدية ، يقال لم يقبلوا منهم صرفا ولا عدلا ، أي لم يأخذوا منهم ديّة ، ولم يقتلوا بقتيلهم رجلا واحدا ، أي طلبوا منهم أكثر من ذلك... [1] .

ب- اصطلاحا :

إن الصّرف والتصريف عند المتأخرين واحد ، وإن التصريف عند **سيبويه** يختلف عن الصرف ؛ إذْ أن التصريف عنده يمثل الجانب العملي ، وإنّ الصرف يمثل الجانب النظري .

فهو يرى أن التصريف هو أن نبني من الكلمة بناءً لم تبنه العرب على وزن ما بنته ، وهذا يعني أن التصريف عنده بمعنى التدريب أي إننا نتعلم كيف نبني كلمة لم تنطق بها العرب على وفق القواعد الموضوعة المستقلة من أبنية العرب التي نطقوا بها ، ولهذا عرّفوا التصريف بأنّه تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تصلح إلاّ بها [2] .

يمكن للأستاذ أن يشرح هذا التعريف ويستخلص بأن الصرف علم بأصول يُعرف بها أحوال أبنية الكلم وهو تغيير الكلمة وتحويلها .

وهناك تعاريف كثيرة منها : العلم الذي تُعْرَفُ فيه كيفية صياغة الأبنية العربية ، وأحوال هذه الأبنية التي ليست إعرابا ولا بناءً ، وعرّفه الرّضى **الاستراباذي** (ت 686 م) بقوله : « التصريف علم بأصول يعرف بها أَحْوَالُ أَبْنِيَةِ الْكَلِمِ الَّتي لَيْسَتْ بِإِعْراب » [3] .

كذلك نجد تعريفاً آخر جامعا مانعا: « علمٌ يبحث عن الكلم من حيث ما يُعرض له من تصريف وإعلال ، وإبدال وإدغام ، وبه نعرف ما يجب أن تكون عليه بنية الكلمة قبل اِنتظامها في الجملة » [4] .

- من خلال هذه التعاريف يحاول الأستاذ أن يبسطها ويشير إلى مدلولات الألفاظ ويصل إلى أن علم الصرف ينحصر في موضوع واحد هو أحوال بنية الكلم ، أي الهيئة التي نظمت عليها حروفها وحركاتها عدا حركات أواخرها (حركة الإعراب) ، لأن طبيعتها على آخر الكلمة يجدّدها التركيب وهنا يتم التفريق بين النحو والصرف .

---

[1]- ابن منظور أبو الفضل جمال الدين : لسان العرب ، ط3 ، بيروت ، دار صادر ، ج9 ، (د.ت) ، مادة (ص ر ف) .
[2]- هادي نهر : الصّرف الوافي : دراسة وصفية تطبيقية ، مرجع سابق ، ص 10 .
[3]- الاستراباذي (نجم الدين محمد بن الحسن الرّضى) : شرح شافية بن الحاجب ، تحقيق : محمد نور الحسن وآخرون ، (د.ط) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1975 ، ج1 ، ص 01 .
[4]- عبد العزيز عتيق : المدخل إلى علم النّحو والصرف ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1969 ، ص 07 .

- كما يمكن للأستاذ أن يضيف إذا سمح الوقت : « علم التصريف (Morphology) هو الحقل اللغوي الذي يدرس بنية الكلمة ، وقد عرّفه المحدثون بتعريفات متقاربة تكاد تجمع على بنية الكلمة هي موضوع هذا العلم . فعرّفه **نيدا** NIDA : « دراسة المصرّفات وأصنافها (Apranngements) ».

- وعرّفه **روبيتز** بأنّه : « دراسة البنية القواعدية للكلمات » ، كما عرّفه بعض اللغويين بأنّه دراسة الوحدات الصّغرى الحاملة للمعنى والقواعد التي يحكمها ، أي دراسة بنية الكلمة » [1] .

كما يحسُنُ بالأستاذ أن يتعرّف على معنى البنية ويعرّفها للطلبة إنْ أمكن ذلك ومفهوم البنية الصّرفية « حروف الكلمة المنطوقة بها وحركاتها وسكناتها ، وفق ترتيبها المتعين بالنطق ، ويستفيد من هذه اللفظة كل من اتجاهي النقد والبلاغة في الوصول إلى مقاصد كُلّ منها ، فهو في هذا الاتجاه مصطلح ملموس الماهية ، مُعاين الحضور ، إلاّ إنّه في الميدان الصرفي أوجه لنفسه ماهية مصطنعة حضر بها حُضوراً متخيلاً يُصاحبُ بها ألفاظ اللغة ، فصائد للفظ ومتجاهل لآخر ، وما كان لهذا المصطلح أن يبرز مثل هذا البروز دون أن يتخصص بوصفه بالصرفية فكان البنية الصرفية » [2] .

كذلك نقف عند هذا التعريف المهم : « يتمثل في الهندسة الصناعية التي تؤلف بين الأجزاء وتنسِقُ بين المتحرك منها والساكن ، فكان هذا البناء هو اللفظة أو المفردة اللغوية » [3] .

والبنية معرفتها ضرورية كونها تدل على الهيئة من حيث الحروف والحركات وذلك من خلال تطابق بنائين أو أكثر في عدد الحروف والحركات والسكنات .

ميدان علم الصرف :

ميدان علم الصرف أو موضوعه : « الألفاظ العربية من حيث تلك الأحوال ، كالصحة والإعلال ، والأصالة والزيادة ونحوها ، ويختص بالأسماء المتمكنة (الأسماء المعربة ، والأفعال المتصرفة) وما تصاغُ من الأفعال الثلاثية الماضي والمضارع والأمر » وما ورد ما تثنية بعض الأسماء الموصولة وأسماء الإشارة ، وجمعها وتصغيرها ، قصوريٌّ لا حقيقي » [4] .

---

[1]- محمد محمد يونس علي : المعنى وظلال المعنى أنظمة الدلالة العربية ، دار المدار الاسلامي ، 2007 ، ط2 ، ص 265 .
[2]- عبد الكريم عبد القادر عقيلان : الأبنية الصرفية المشتركة بين المصادر والمشتقات ، دراسة وصفية تحليلية ، دار جليس الزمان ، عمان ، الأردن ، (د.ت) ، (د.ط) ، ص 19 .
[3]- المرجع نفسه ، ص 20 .
[4]- أحمد الحملاوي : شذا العرْف في فن الصرف ، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير ، 2008 ، القاهرة ، مصر ، ص 19 .

كما يشتمل علم الصرف على جانبين الأول علمي نظري والثاني علمي تطبيقي ، أمّا الأول : « فموضوعه القوانين والقواعد الكلية الخاصة بالوحدات الصوتية الدّلة ، وقد تكون تلك الوحدة الصرفية كلمة أو جزءاً من كلمة في بدايتها أو وسطها أو نهايتها ، وأحوال تلك الوحدات من أصالة حروف ، أو حذف ، أو نقل وقلب ، أو إدغام وصحة وإعلال ، وتصغير وتكسير ، وتثنية وجمع ، وشبه ذلك ممّا ليس بإعراب ولا بناء ، وإنّما من حيث البنية والهيئة بحيث تؤدي تلك الدّراسة إلى خدمة العبارة والجملة أو بعبارة أخرى تؤدي إلى اختلاف المعاني النحوية » [1] .

من خلال هذا التعريف يتبين لنا أن ميدان علم الصرف من جانبه النّظري يهتم بالقواعد الكلية المتعلقة بالوحدات الصوتية ، سواء أكانت كلمة أم جزءاً منها والتغيرات التي تطرأ عليها وذلك لخدمة الجملة النحوية .

أمّا الجانب الثاني فيشمل موضوعاً أو ميدان علم الصرف « قواعد المغايرة وقوانينها كالمغايرة بين الفعل المبني للمعلوم والفعل المبني للمجهول ، والثاني يتمثل في تحويل الأصل الواحد إلى كلمات متعددة ذات دلالات مختلفة لكنّها تشترك من بعض الوجوه في معنى الأصل ، كتحويل المصدر إلى صيغتي الفاعل والمفعول ، واِسمي الزمان والمكان ، والمثنى والجمع وغير ذلك، ومن هنا كان موضوع علم الصرف الكلمات العربية في ذاتها وجوهرها لمعرفة ما فيها من التغيرات العارضة سواء أكان الدّاعي اللفظ أم المعنى ، فلا علاقة له بالحروف كحروف الجرّ والعطف أو الأسماء الموصولة أو الضمائر ، أو الأفعال الجامدة نحو : نعم ، بئس ، وليس ، وعسى ، وإنّما الأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة » [2] .

والكلام يطول ويمكن أن نفرّق بين علم النحو وعلم الصرف حتى يتضّح الفرق فإذا كان علم النحو لديه يُعرف بها نظام تكوين الجملة في اللغة العربية ووظيفة الكلمات فيها ، وضبط أواخرها فإن موضوع علم الصرف يتحدد في دراسة ثلاثة أشياء هي :

1- تحويل بنية الكلمة إلى أبنية مختلفة لضروب من المعاني كالتصغير والتكسير ، صيغ الأسماء الفاعلين

2- تغيير الكلمة تغير معنى طارئ عليها ، ولكن لغرض آخر ينحصر في الزّيادة والحذف والإبدال، والقلب ، والنقل ... إلخ .

[1]- عبد الكريم عقيلان : الأبنية الصرفية المشتركة ، مرجع سابق ، ص 21 .
[2]- هادي نهر : الصرف الوافي ، مرجع سابق ، ص 10 .

3- بيان أحكام بنية الكلمة وتصريفها إلى أجناس وأنواع بحسب وظائفها كأن يقسمها على أجناس الفعل والاسم والأداة ، أو من حيث التذكير والتأنيث والإفراد والجمع ... إلخ [1] .

وللفائدة وللتوسع لمن أراد الإحاطة بميدان علم الصرف نُورد ما جاء به – عبده الراجحي – « لا يقبلُ التصريف ما جاء على حرف واحد أو حرفين إلاّ إذا كان محذوفاً منه » أو ممّا مَسَّ بناؤُه الأصلي حذفاً ... فجاء على حرفين ، وهذا يحصلُ في الأفعال المتصرفة ، والأسماء المتمكنة نحو فعل الأمر (ق) من و (في) و(أبٌ) التي أصلها (أَبوٌ) ، لأن أقلَّ ما تبنى عليه الأفعال المتصرفة أو الأسماء المتمكنة ، ثلاثة أحرف ، أمّا الأسماء المبنية (غير المتمكنة) فلمُشابهتها الحروف في مجيء أغلبها على حرفين كما أنها ملازمة كمجرى واحد في أبنيتها نحو : ضمائر المتكلم ، واسماء الاستهام ، وأسماء الشرط ، والأسماء الموصولة ، وأسماء الإشارة وأسماء الأفعال ، وأسماء الأصوات، وأمّا الأفعال الجامدة فالصفة الملازمة لها ، وهي الجمود الذي يمنعها من أن تتصرّف أو تكون مصدر اِشتقاق نحو : أفعال المدح والذّم (نعمَ وبئس ، وحبّذا ولا حبّذا) ، وأفعال التّعجب (ما أفعل ، وأفعل به) من الأفعال التّامة ، و(عسى ، وليس) من الأفعال الناقصة ، وأمّا الأسماء الأعجمية فلخروجها عن أقسية العرب في أبنية كَلِمها ، نحو : « يعقوب ويوسف ، وجبريل ، وميكائيل ، وتلفزيون وكومبيوتر » [2] .

وباختصار يمكن أن نحصر موضوع أو ميدان علم الصرف في هذا الجدول:

موضوع علم الصرف

أنواع الكلم	موضوع علم الصرف	ما يخرج عن موضوع علم الصرف
أسماء	عربية	أعجمية
	مُعْربة (متمكنة)	مبنية
أفعال	متصرفة	جامدة
حروف	/	/

[1]- هادي نهر : المرجع السابق ، ص 11 .
[2]- عبده الراجحي : التطبيق الصرفي ، دار النهضة ، بيروت ، (د.ت) ، ص 24 .

بعدما تعرفنا على معنى الصرف لغة واصطلاحا وميدانه يَحْسُنُ بنا أن نتعرف على واضعه لتتم الفائدة من هذه المحاضرة، وبعد ذلك إلى الميزان الصرفي ومفهومه وفائدته ، وكيفية وزن الكلمات .

1- واضعه :

تعددت الآراء حول من وضعه فمن قائل « وضعه الهرّاء بتشديد الرّاء وقيل سيدنا علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- ، والهرّاء هو : أبو مسلم معاذ بن مسلم الهرّاء ، (ت 187 ه) أديب معمر ، له شعر ، من أهل الكوفة ، له كتب في النحو ، ضاعت ، وأخباره مع معاصريه كثيرة (الإعلام) (258/7) » [1] .

- وقيل أيضا : « إنَّ أبا عثمان المازني البصري هو أول واضع له ، ويبدو إن الرّأي القريب إلى الصواب .

- إنَّ أوّل من وَضَعَ علم الصرف هو أبو الأسود الدؤلي ، وكان ذلك بتوجيه من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- حيث إن النحو الذي وصفه كان خليطا بالمسائل الصرفية ، أمّا معاذ بن مسلم الهرّاء الكوفي[2] ، والمازني البصري فقد كانا لهما الفضل في استقلاله عن علم النحو[3] .

وقد أُفردت لعلم الصرف الكتب الخاصة نحو ما جاء في كتاب التصريف لأبي عثمان المازني (ت 249 ه) وكتاب التصريف الملوكي لأبي الفتح عثمان بن جني (392 ه) ، وكتاب المفتاح في كتاب واحد بين أبوابه وأبواب النحو ، وذلك بعد تشعب مسالكه ، واتساع قواعده ، وصار بعد ذلك الفصل بين العلمين علم النحو مقتصراً في أبوابه على دراسة أواخر الكلمات ، وعلم الصرف مقتصراً في أبوابه على أبنيتها .

الميزان الصرفي :

مجموعة من الحروف تقابل بها الحروف الأصلية في الكلمة ، وهذه المجموعة هي الفاء ، والعين واللام ، فتقابل الحروف الأصلية بالفاء والعين واللام ، ويُقابل الحرف الزائد بنفسه لبيان الصيغة التي تكون عليها الكلمة ، فتقول في (خرج) على وزن فَعَلَ ، و(أخرج) على وزن أفعل... وإذا حُذِف حرف من الحروف الأصلية حُذِف ما يقابله من الميزان ، ففي (اسع) فعل أمر من سَعَى تقول على وزن (افْعَ) ، وفي (قُلْ) على وزن (فُلْ) ، وفي يعدُ على

---

[1]- أحمد الحملاوي : شذا العرف في فن الصرف ، مرجع سابق ، ص 19 .

[2]- الهراء : لُقب بالهراء لأنه كان يبيع الثياب الهروية نسبة إلى مدينة هراة إحدى مدن خراسان

[3]- أيمن أمين عبد الغني : الصرف الكافي ، دار التوفيقية للتراث ، ط5 ، القاهرة ، مصر ، 2010 ، ص 20 .

وزن يَعلُ ، وإذا حدث تقديم وتأخير في الحروف الأصلية قدّمنا وأخرّنا ما يقابلها من الميزان » [1] .

كما وردت عدّة تعاريف لا حصر لها ففي كتاب شذَا العرف ورد الآتي : « لمّا كان أكثر كلمات اللغة العربية ثلاثيا ، اعتبر علماء الصرف أن أصول الكلمات ثلاث أحْرف وقابلوها عند الوزن بالفاء والعين واللام ، مصورة بصورة الموزون ، فيقولون في وزن قَمَر مثلا : فَعَل ، بالتحريك، وفي حِمْل : فِعْل بكسر الفاء وسكون العين ، وفي كَرُم : فَعُل ... وهلم جرّا... فإذا زادت الكلمة عن ثلاثة أحرف فإن كانت زيادتها ناشئة من أصل وضع الكلمة على أربعة أحرف أو خمسة ، زادت في الميزان ... فيقول : في وزن دَحْرج مثلا : فَعْلَلَ ، وفي وزن حَجمَرِش: فعْلِلِ ...

وإن كانت ناشئة من تكرير حرف من أصول الكلمة ، كررت ما يقابله في الميزان ... قدّم، فَعَّلَ ، جَلْبَتَ ، فَعْلَلَ وإن كانت الزيادة ناشئة من زيادة حرف أو أكثر من حروف (سألتونيها) التي هي حروف الزيادة ، قابلت الأصول بالأصول وعبّرت عن الزائد بلفظة ... قائم، فاعل ، تقدّم ، تفعّل ، استخرج ، استفعل ... [2] .

وكما ذكرت آنفاً المراجع كثيرة ويمكن للأستاذ أن يختار أسهلها وأجمعها كمثل هذا التعريف « الميزان الصرفي : هو مقياس وصفه علماء العربية لمعرفة أحوال بنية الكلمة من زيادة ، وإعلال ، وإدغام ، وإبدال وقلب ويسمّى الوزن والمثال ، وهو يضم ثلاثة أحرف الفاء ، والعين ، واللام ، على صيغة (فعل) ، وقد جعلوا هذه الحروف مقابل الكلمة المُراد وزنها ، فالفاء تقابل الحرف الأول والعين تقابل الحرف الثاني ، واللام تقابل الحرف الثالث ، على أن يكون شكل الميزان مطابقا تماماً ما يشكل الكلمة الموزونة من حيث الحركات ، والسكنات ، وترتيب الحروف كل في موضعه وقد إتخذ النحاة مادة (ف ع ل) دون غيرها لتكون ميزاناً صرفياً لعدة أسباب أهمها [3] :

- أهمية حروف الميزان الصرفي .
- اشتمالها على ثلاثة أحرف ، فمعظم ألفاظ اللغة العربية مكونة من ثلاثة ، وأمّا ما زاد عن الثلاثة فهو قليل .

---

[1]- محمد إبراهيم عبادة : معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ط1 ، 2011 ، ص 300 – 301

[2]- أحمد الحملاوي : شذا العرف في فن الصرف ، مرجع سابق ، ص 23 – 24 .

[3]- ينظر : رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي : شرح الشافية ، ج1 ، ص 12 ، ابن جني ، الخصائص تحقيق محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية ، القاهرة - (د.ت) ، ص 64 .

- صحة حروفها ، إذْ لا يسقط من حروفها عند تصريفها أي حرف –دلالة حروفها على مخارج الأصوات في الفم وأولها الحلق مخرج العين ، وثانيها اللهاة مخرج اللام ، وثالثها الشفتان مخرج الفاء وغيرها من الفوائد .
- فائدة الميزان الصرفي .

فوائد الميزان :

- الميزان يؤتى به لمعرفة أحوال أبنية الكلمة في الحركات ، والسكنات ، والتقديم ، والتأخير...إلخ.

ومن الفوائد معرفة الزائد من الأصلي على سبيل الاختصار ، فقولك استغفار على زنة : استفعال أسهل من قولك : الألف والسين ، والتاء ، والألف في استغفار ونحو ذلك ...

- الحكمة في اختيار حروف (ف ع ل) دون غيرها من الحروف ، أن لفظ (فعل) عامة للدلالة وتطابق على حدث ، فكل الأفعال تدلُّ على (فِعل) كمثل الأفعال (أكل ، جلسَ، شربَ ، قرأ...) تدل على الحدث وقد تحدثنا عن هذه الفوائد عنها أثناء ايراد معنى الميزان .

- من الفوائد التصحيح مع موجب الإعلال كما في (أَيِسَ) ، لأنّ تصحيحه مع وجود الموجب، وهو تزّك الياء وانفتاح ما قبلها دليل على أنه مقلوب يَئِسَ فيقال أَيسَ : على وزن عَفِلَ ، ويُعرف القلب هنا أيضا بأصله ، وهو اليأس [1] .

ندرة الاستعمال ، كآرام جمع رِئْم ، والظّي ، فإن نُدرته وكثرة آرام دليل على أنه مقلوب أَرْام ، ووزن أَرْام أفعال ، وكذلك آرَاء ، فإنه على وزن أعْفَال ، بدليل مفرده وهو الرّأي ، ويقال بعضهم: إن علامة القلب هنا ورودُ الأصل ، وهو رَئِم ، ورَأْي [2] .

- من الفوائد كذلك أن يترتب على عدم القلب وجود همزتين في الطرف ، وذلك في كل اِسم فاعل من الفعل الأجوف المهموز اللام ، كجاء وشاءَ فإنه اِسم لفاعل منه على وزن فَاعِل ، والقاعدة أنه متى أُعِلَّ الفعل بقلب عينه ألفا ، أُعِلّ اِسم الفاعل منه ، بقلب عينه همزة ، كذلك الفوائد كثيرة منها : أن يترتب على عدم القلب منع الصرف دون مقتضٍ ، كأشياء ، أصل : أشياء شيئاءً على وزن لفْعَاءَ ، فمنعها من الصرف نظراً إلى الأصل ، الذي هو فَعْلاء [3] .

ملاحظة : الميزان الصرفي يتطلب فهماً عميقاً ووقتا طويلاً وعليه يمكن للأستاذ أن يختار بعض الفوائد السهلة ليستوعبها الطلبة كمثل : قلب الواو ألفا ، في الأفعال نحو : صام ، وقال ، ودعا على وزن فَعَلَ لأن الأصل في كل منها :

---

[1]- أحمد الحملاوي : شذا العرف في فن الصرف ، مرجع سابق ، ص 24 .
[2]- أحمد الحملاوي : شذا العرف في فن الصرف ، مرجع سابق ، ص 25 .
[3]- المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .

صَوَم ، وقَوَل ودَعُو لأنها من الصوم ، والقول ، والقلُو ، وكذلك باعَ ، جاء ، صاد على وزن فَعَلَ لأن الأصل فيها بَيَعَ ، جَيَأَ ، صَيَدَ لأنها من البيع ، والجيء ، والصيدُ .

كذلك يمكن تسهيل تقديم الدرس بأمثلة أخرى نحو : قلب الواو ياءً ، فالأفعال : رَضَيَ وقَوِيَ على وزن فَعَلٌ والأصل فيها رَضَوَ ، وقووَ لأنها من الرضوان ، والقوّةَ .

كذلك قلب الياء واواً ، كمثل : الأفعال يُقض ويُقِن على وزن : يُفْعل ، والأصل في كل منها : يُيقض و ييقن ، لأنها من اليقظة واليقين ، والأمثلة كثيرة والهدف أن يتمكن الطالب من القدرة على القياس والوزن وفهم المقصود من الميزان الصرفي .

المحاضرة الثانية :

عنوان المحاضرة: القلب والحذف وأثرهما في الميزان الصرفي

1- القلب وأثره في الميزان الصرفي :

وردت عدّة تعريفات حول القلب وكلها تكاد تكون متقاربة نكتفي ببعضها

.

القلب : هو تقديم بعض حروف الكلمة على بعض ، وأكثر ما يتفق القلب □ ا□عتل وا□همموز، وقد جاء □ غ□□ا قليلاً □و: اِمْضَحَلَّ و اِكْرَهَفَّ في اضْمَحَلَّ واكْفَهَرَّ ، وأكثر ما يكون بتقد□ الآخر على متلوه كناء □ نأي ينأى، وراء □ رأى... وقد يُقدّم متلوُّ الآخر على الع□ □و طْأَمَنَ وأصله طَمْأَنَ لأنه من الطمأنينة ومنه اطمَأن يَطْمَئِنُ ، وقَدْ تُقدّمُ العين على الفاء كما في أيس وجاه وأينق والآراء والآبار والادُر، وتُقدّمُ اللام على الفاء كما في أشياء على الأصح، وقد تؤخر الفاء عن اللام كما في الحادي وأصله الواحد [1] .

ولابُدّ من شرح التعريف شرْحاً وافيا حتى يتمكن الطلبة من فهمه فهماً جيّداً لأنّ هذا الدرس صعب جدّا .

كذلك نجد الشيخ أحمد الحملاوي يشرحه بقوله :« المراد بالقلب : القلب المكاني وهو سماعي أمّا إذا حصل القلب بالإعلال في الموزون فلا يحصل في الميزان شيء ، بل يبقى على حاله مثل : قال وباع فإنهما على وزن فعل » [2] .

كذلك يقول : « إذا كان الزائد مبدلا من تاء الافتعال ، يُنْطق بها نظراً إلى الأصل فيُقالُ مثلا في وزن اضطربَ : افْتعلَ ، لا افطعل ... وإن حصل حذف في الموزون حُذف ما يقابله في الميزان ... وإن حصل قلْبٌ في الموزون ، حصل أيضا في الميزان ، فيقالُ مثلا في وزن " جاه ، عَفَلٌ " بتقديم العين على الفاء » [3] .

كذلك هناك ما يُسمّي القلب " الاشتقاق الأكبر " وهو ما كان التناسب فيه بين المأخوذ والمأخوذ منه في المعنى واللفظ من غير ترتيب الحروف – نحو جَذَبَ وَحَبَذَ ، وَحَمِدَ وَمَدَحَ وآنَ وأنَى، وأيس ويئس [4] .

2- أسباب القلب المكاني :

أ- طلب الخفة : أثناء نطق همزتين في طرف الكلمة :

---

[1]- رضي الدين الاستراباذي : شرح شافية ابن حاجب ، ج1 ، ص 21 – 22 .
[2]- أحمد الحملاوي : شذا العرف في فن الصرف ، مرجع سابق ، ص 24 .
[3]- المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .
[4]- محمد محي الدين عبد الحميد : دروس التصريف في المقدمات وتصريف الأفعال ، دار الطلائع للنشر والتوزيع ، 2009 ، القاهرة ، مصر ، ص 13 .

إن النطق بهمزتين في طرف الكلمة أمرٌ مستكره ومستثقلٌ في كلام العرب ، لذا يلجأ العربيّ للتخلص من هذا الثقل بتخفيف إحدى الهمزتين بإبدالها ألفاً أو واواً أو ياءً ، أو بحذفها وإسقاطها ... فإن التخفيف يكون بالقلب المكاني إذ تعمد الهمزة على الياء (في جاني وشاني)[1]. وقد تُحذفُ الياء وتصير جاء وشاء .

ب- « علل أكثر اللغويين ظاهرة القلب المكاني باختلاف اللهجات العربية فالبصريون يعدّون نحو (جدب وحبذ والبطيخ والطبيخ واضمحل وامضحل ، صاعقة ، وطمس وطسم وغيرها من باب تداخل اللغات إذا تساوى اللفظان في التصريف وكثرة الاستعمال»[2] .

ج- «الضرورة الشعرية والاتساع في اللغة .

د- القلب من روافد غناء اللغة العربية ومدّها بألفاظ جديدة تُسْهِم في اتساعها .

وغيرها من الأسباب التي وقف عند العلماء .

ه- ثقل أحرف تركيبها وإفادة معنى جديد واشتقاق جديد في جميع الأوجه ، وقد يكون القلبُ ولا يكون سائغا ، فلا يشتق شيء لأن ذوق العرب لا يستسيغه ويأبى أن يبتغيه» [3] .

وسائل معرفة القلب :

اختلاف حروف الكلمة أدّى إلى اختلاط بمعنى أصول الكلمات ممّا جعل العلماء يلجأون إلى وضع وسائل يُعْرف بها القلب المكاني ومن بينها :

1- الرجوع إلى أصل الكلمات : وذلك بالعودة إلى مصادرها ، كما في (ناء ، يناء ، ومصدرها (النأي) .

2- قلة استعمال الكلمة : فكلمة (رئم) وهو الظّبْي الأبيض تجمعُ على (أرائم) غير أن جمع (أرائم) أقل استعمال من جمع (أرام) .

3- عندما تأتي الكلمة على هيئة الممنوع من الصرف منغير علة تمنع الصرف : مثل كلمة أشياء .

كذلك أن يؤدي عدم القول بالقلب المكاني إلى اِجتماع همزتين متتاليتين في كلمة واحدة مثل كلمة : جاء أصلها جايني [4] .

ومن الوسائل التي ذكرها أمين عبد الغني صاحب كتاب الصرف الكافي ما يلي :

1- الرجوع إلى المصدر هو الأصل : للتعرف على القلب المكاني في الكلمة .

---

[1]- اللغة العربية ، دراسة اللغوي ، ينظر : المقتضب 115/1 .

[2]- المرجع نفسه ، ص 115 .

[3]- أحمد مختار عمر : دراسة الصوت اللغوي ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر ، ط1 ، ص ص 400 – 464 .

[4]- شعبان عوض أحمد محمد : الرائد في علم الصرف ، منشورات جامعة قاريونس ، ليبيا ، ط1 ، 2008 ، ص 28 – 29 .

2- الاشتقاق يكون وسيلة لمعرفة أصل الكلمة فمثلا كلمة (حادي) مقلوبة عن (واحد) .
3- ثبوت منع الصرف : نحو كلمة أشياء الممنوعة من الصرف [1] .
4- أن يوجد في الكلمة حرف علة يستحق الإعلال ولكنّه لا يعلل .
5- أن تأتي الكلمة على هيئة الممنوع من الصرف من غير علة تمنع الصرف ... [2] .

وكذلك نجد العلامة الشيخ أحمد الحملاوي يُورد في كتابه شذا العرف في فن الصرف ما يلي يُعْرَف القلب بأمور خمسة :
1- الاشتقاق : كناءَ بالمدِّ فإن المصدر هو النأي دليل على أن ناء الممدود مقلوب نأى : فيقالُ ناءَ على وزن فَلِعَ ... جاه مقلوب وَجْه ... فيقال جاه على وزن عَفلٌ – قسِيٌّ مقلوب قُوُوس ، فقدمت اللام في موضع العين ، فصار قُسُو وعلى وزن فُلُوع ... حادي مقلوب واحد فوزن حادي عالف .
2- التصحيح مع وجود موجب الإعلال ، كما في أيس ، فإن تصحيحه مع وجود الموجب ، وهو تحرّك الياء وانفتاح ما قبلها ، دليل على أنه مقلوب يَئس فيقال : أَيِسَ : على وزن عَفِلَ .
3- ندرة الاستعمال ... كمثل : آراء ، فإنّه على وزن أَعْفَال ، بدليل مفرده ، وهو الرّاي .
4- أن يترتب على القلب وُجود همزتين في الطرف ، وذلك في كل اِسم فاعل من الفعل الأجوف المهموز اللام ، كجاءَ و يشاءَ ، فإن اِسم الفاعل منه ، على وزن فاعل ... فتقول : جائِي بوزن فالع، ثُمَّ يُعَلّ قاضٍ فيقال : جاءٍ بوزن فالٍ .
5- أن يترتب على عدم القلب منع الصرف بدون مقتضٍ ، كأشياء ، فإننا لو لم نَقُل بقلبها لَزِم مَنْعُ " أفعال " من الصرف دون مقتضٍ ، وقد ورد مصروفاً ، قال تعالى : « إِنْ هِيَ إِلَّآ أَسْمَآءٌ سَمَّيْتُمُوهَآ » [3] . فنقول : أصل أشياء يشاء على وزن فَعْلاء ، قُدِّمت الهمزة التي هي اللام ، في موضع الفاء ، فصار أشياء على وزن لُفْعَاءَ ، فمتعها من الصرف نظراً إلى الأصل ، الذي هو فَعْلاء [4] .

«ويمكننا القول في معرفة كَون إحدى الكلمتين المتفقتين في عدد الحروف الأصول وفي المعنى – مع اختلافها في ترتيب الحروف – أضصْلاً والأخرى فرعاً عنها أسباباً أشهرها ثلاثة أسباب»[5].

---

[1]- أيمن أمين عبد الغاني : الصرف الكافي ، مراجعة عبده الراجحي وآخرون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط2 ، 2008 ، ص 21 – 22 .
[2]- شعبان عوض أحمد محمد : الرائد في علم الصرف ، مرجع سابق، ص 28 – 29 .
[3]- سورة النجم ، الآية 23 .
[4]- أحمد الحملاوي : شذا العَرْف في فن الصرف ، دار الفضيلة ، القاهرة ، مصر ، 2008 ، ص 24 – 25 .
[5]- محمد محي الدين عبد الحميد : دروس التصريف في المقدمات وتصريف الأفعال ، مرجع سابق ، ص 20 .

1- أن تكون الكلمتان فعلين وقد جاء المصدر على ترتيب إحداهما دون الأخرى ، مثل ناءَ يَنَاءُ، مع نأى يَنْأى ، فإن المصدر هو النَّأي فيهما ، فهو يَدُّل على أن نأى أصل لنَاءَ .
2- أن تكون الفروعُ الكثيرة قد جاءت على ترتيب إحداهما دون الأخرى ، مثل الوَجْه مه الجاه والواحد مع الحادي ، فإن الفروع الكثيرة قد جاءت على ترتيب الوجه ، وعلى ترتيب الواحد ، دون الجاه والحادي ، فدَّل ذلك على كون الوَجْه أصلا للجاه ، وكون الواحد أصلا للحادي .
3- «أن تكون إِحدى الكلمتين قد صَحّتْ مع وُجود سبب الإعلال فيها والثانية لا سبب للإعلال فيها ، مثل أيس مع يَئِسَ ، فإن سبب الإعلال موجود في أيس ولم تُعلَّ للإشارة إلى كونها فرعاً عن يئس الذي لا سبب فيه»[1] .

1- تغيير حرف مكان حرف يؤثر في الميزان الصرفي ، وهذا ما يوضحه الجدول الآتي :

الأصل	الوزن	المقلوب	الوزن
يَئس	فَعل	أيس	عَفل
وَاجِدٌ	فال	حَادِي	عالفٌ
وَجْه	فَعْلٌ	جَاه	عَفْلٌ
رَأى	فَعَل	رَاءَ	فَلْعَ
طَمْأن	فَعْلَلَ	طَأمَنَ	فَلْعَلَ

والأمثلة كثيرة جدًّا يمكن للأستاذ أن يختار أيْسَرَها لتثبيت المعلومات وترسيخها .

2- الحذف وأثره في الميزان الصرفي

تمهيد :

اِهتم العلماء منذ القدم بظاهرة الحذف التي عرفتها اللغة العربية ، وهو يخص الكلمة أو الجملة ، والذي يهمنا هنا هو الحذف في الكلمة من حيث الدراسة المورفولوجية .

معنى الحذف :

1- لغة : حذَف الشيء قطعه من طرفه ، والرّمي عن جانب ، وإسقاطه [2] .
2- اصطلاحا : هو إسقاط حرف ، أو كلمة بشرط ألا يتأثر المعنى ، وهو على نوعين :

---

[1]- المرجع نفسه ، ص 20 .
[2]- ابن منظور ، مرجع سابق، مادة حذف (ح/210+211) ، وجاء في الحديث الشريف : حذف السّلام في الصّلاة سنة (الترمذي ، د.ت ، باب الصلاة 07 ، أي تحقيقه .

أ- نوع يختص بعلم النحو : كحذف حروف الجر ، وحذف المفعول به ... إلخ [1] . وهذا النوع لا يعنينا بالدراسة كما ذكرت في التمهيد .

ب- نوع يختص بعلم الصرف ، أي ببنية الكلمة ، وهو موضوع الدراسة ، وهو على ضربين : الأول عن علة فهو مقيس ما وجدت فيه (أي قياسي) ، والثاني عن استخفاف، فلا يسوغ قياسه (أي سماعي) .

يحسن بنا أن نتعرف على أسباب الحذف ولو بإيجاز في المجال الصرفي والتي منها ما هو سماعي ومنها ما هو قياسي .

1- أسباب الحذف الصرفي السماعية :

أ- طول الكلمة كنحو مهتدى : عند سبّها تقول : مهتديٌّ ، ريحان : وأصلها: رَيْوحان ، كانت عينه حرف علة ووقعت ياء ساكنة ، فإننا نحذف عين الكلمة « وهذا الحذف سماعي لا يقاسُ عليه» [2] .

ب- المشاكلة : أي: تحمل الشيء على ما يشبهه ، أو ما يضاده ... إلخ ، ومن الأمثلة حذف فاء المضارعة في الفعل المثال مثل : يَوْرث و(يَرِث) [3] .

ج- كثرة الاستعمال : مثل (أَيْمَنُ الله) : (أَيمُ الله) حذف النُّون لكثرتها في الاستعمال [4] .

د- الضرورة الشعرية : ومنه قول لبيد :

دَرَسَ المَنا بِمُتالِعٍ فَأَبانِ * وَتَقادَمَت بِالحُبسِ فَالسوبانِ[5] .**

أسباب الحذف القياسية : منها

أ- كراهة توالي الأمثال للاحتراز من اللّبس : وحتى لا يتم الجمع بين المتماثلات والمتشابهات كمثل: أن يجتمع ثلاث ياءات عند تصغير الاسم نحو فداء – فديِيٌّ – فديٌّ .

ب- عند التقاء الساكنين : عند الوقف تحذف واحداً من الساكنين ، وأجاز العلماء بقاؤه في الوصل مثل : تَسْعَيَنَ ، والأصل تَسْعايْن ، تَسْعين ، على وزن (تَفْعين) ، حيث تحركت الياء وفتح ما قبلها ، فقلبت الياء ألفاً ، فاجتمع في الكلمة ساكنان ، فحذفنا الألف .

---

[1]- ينظر : ابن هشام (د.ت) 603/2 – 49) ، ابن هشام (أبو محمد جمال الدين عبد الله بن يوسف) ، معنى اللبيب عن كتب الأعاريب ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، دار إحياء التراث العربي ، القاهرة ، (د.ت) ، 603/2 – 649 .

[2]- ينظر : ابن يعيش ،(د.ت) ، 333 ، مرجع سابق .

[3]- ابن جني : أبو الفتح عثمان (1945) ، المنصف ، تحقيق إبراهيم مصطفى وزميله ، دار إحياء التراث القديم ، ط1 ، القاهرة ، مصر ، 11/2 .

[4]- ابن جني : مرجع سابق ، 191/1 .

[5]- ابن جني : مرجع نفسه ، 191/1 .

ج- عند الوقف : وهذا الوقف خاص بالاسم دون الفعل ، لقول سيبويه ، والأسماء أجدر أن تحذف ، أمّا الأفعال فلا يحذف منها شيء [1] .

وبالعودة إلى مفهوم الحذف وما قيل عنه حيث عَنِي بدراسته النحاة والبلاغيون كونه ظاهرة لغوية اختص بالكلمة والذي يعنينا كما ذكرت آنفا حذف حرف العلة للتخفيف [2] .

نتعرف على أقسام الحذف كما ورد عند الشيخ الحملاوي [3] .

1- القياسي : وهو ما كان لعلة تصريفية سوى التخفيف ، كالاستثقال ، والتقاء الساكنين .

2- غير قياسي : وهو ما ليس لها ، ويقالُ له الحذف اِعتباطاً ، فالقياسي يدخل في ثلاث مسائل:

1- تتعلق بالحرف الزائد في الفعل .

2- تتعلق بفاء الفعل المثال ومصدره .

3- تتعلق بعين الفعل الثلاثي ، الذي عينه ولامه من جنس واحد ، عند إسناده لضمير الرفع المتحرك .

الأولى : مثل أكرم – يُكرم ، يجب حذف الهمزة من مضارعه ووصفه اِسم الفاعل ، واسم المفعول ، كراهة اجتماع الهمزتين .

الثانية : مثل ورث – يرث ، حيث تحذف الواو في المضارع .

الثالثة : عندما يكون الماضي ثلاثيا مكسور العين ، وقد كانت هي ولامه من جنس واحدٍ جاز فيه ثلاثة أوجه :

أ- الاتمام

ب- حذف العين منقولة حركتها للفاء ، وغير منقولة ، كظلَلْت بالإتمام .

متى يُحْذف حرف العلة ؟ [4] : يحذفُ حرف العلة في ثلاث مواضع ، ورد في كتاب جامع الدروس العربية للشيخ مصطفى الغلاييني :

---

[1]- سيبويه : عمر بن عثمان (988) ، الكتاب ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، ط3 ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، 167/4 .

[2]- عبد الرزاق بن فراج الصادر : تداخل الأصوات اللغوية وأثره في بناء المعجم ، ط1 ، السعودية ، 2002 ، الجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ، ج1 ، ص 283 .

[3]- الشيخ أحمد الحملاوي : شذا العرْف في فن الصرف ، دار الفضيلة للنشر والتوزيع ، 2008 ، القاهرة ، ص 185 .

[4]- مصطفى الغلاييني : جامع الدروس العربية ، دار الحديث ، القاهرة ، مصر ، 2005 ، ص 257 .

الأول : أن يكون ملتقيا ساكن بعده كقُمْ ، وخِفْ وَبعْ ... رمت ، وقاضٍ ، وفتًى والأصل قُوْم وَخَاف ، وبيع ... وخيفْتلإ ورَمَأْت ... (وقاضِيُن ، وَفَتَاْن) [1] ، فحذف حرف العلة دفعاً لالتقاء الساكنين .

الثاني : أن يكون الفعل معلوماً مثالاً واويًا على وزن يَفْعلُ ، المكسور العين في المضارع ، فتحذف فاؤه من المضارع والأمر ومن المصدر أيضا ، إذا عُوِّض عنها بالتّاء كَيَعِدُ وعدْ وعِدِةِ ... وإن كان الفعلُ مجهولا لم تحذف – كَيُوعد ، وإذا كان مثالا واوِيا كيسر ييسر ، أو كان مثالا واويا على وزن يَفْعَلُ المفتوح العين ، كيوجل ويوجل ، وشذّ قولهم (يدع ويذر ويهب ويسع ويضع ويطأ ويقع ، بحذف الواو مع أنّها مفتوحة العين .

الثالث : أن يكون الفعلُ معتل الآخر ، فَيُحذَفُ آخِرُهُ في أمر المفرد المذكر ، كاخشَ ، وادعُ وارم، في المضارع المجزوم الذي يتصل به شيءٌ : كَلَم يَخْشَ ، ولم يَدْعُ ، ولَمْ يرم ، غَيْرَ أن الحذف فيهما للإعلال ، بل للنيابة عن سُكون البناء في الأمر ، وعن سكون الإعراب في المضارع [2] .

وفي الأخير يمكننا تلخيص مواضع الحذف كما ورد عند الفراء بتصرف .

مواضع الحذف :

1- حذف فاء العين من المثال الواوي في المضارع والمصدر ، نحو : وصل ووهب ، ووعد ، فتقول: يَصِلُ ، يَعِدُ ، يَهَبُ .

والأمر منها صِلْ ، عدْ ... على وزن (علْ) .

والمصدر منها يكون على وزن : صلة ، عِدَةٌ ، وَهبة على وزن عِلةٌ وأصلها وَصْلةٌ ، ووعَدةٌ ، ووَهْبةٌ، وحذفت الواو في المصادر لاستقالها ، فكان حذفها تخفيفًا ، ونقلت حركتها إلى ما بعدها لاستحالة النطق بالساكن في أول الكلمة [3] .

2- حذف عين الفعل الأجوف ، إذا اِتصل به ضمير الرّفع ، نحو : كان ، وَصَام ، وَبَاعَ ، تقول، كُنْت ، وصُمْتُ ولعِبٌ على وزن : فُلْتُ ، أو اِتصلت بنون

---

[1]- النون في قاضين وفتان : هي نون التنوين التي تُلفظ ولا تكتب ، وإنّما كتبت للدّلالة على أنّ التنوين هو نون ساكنة ، فاجتمع ساكن قبله ، وهو ياء القاضي وألف الفتى ، فالتقى ساكنان ، فَحُذف المدّ ، فصار (قاضن وفتن) فاستغنى عن نون التنوين بدلالة تكرير الحركة ، وردت إليه ألف الفتى خطأ ليمكن الوقف عليه ، جامع الدروس العربية ، ص 257 .

[2]- مصطفى الغلاييني : جامع الدروس العربية ، ص 259 .

[3]- الفراء : معاني القرآن ، تحق : محمد علي النجار ، وأحمد يوسف نجاتي ، ج1 ،عالم الكتب ، القاهرة ، ط3 ، 1983 ، ص 217 .

النسوة تقول : كُنَّ ، وَصُمنَ ، وَبِعْنَ على وزن (فُلْن) ، أو صُرّف في الأمر ، نحو : كُنْ ، وَصُمْ ، وَبِعْ على فُلْ أو الجزم ، نحو : لم يَكنْ ولم يَصُمْ ، ولم يَبَعْ ، وعلى وزن لم يَفَلْ .

3- حذف لام الفعل الناقص نحو : دَعَا ، وَرَمَى ، وَمَشَى ، إذا اِتصلت به تاء التأنيث السّاكنة نحو : دَعَتْ ، رَمَتْ ، وَمَشتْ على وزن (فَعَتْ) أو (واو الجماعة نحو : دَعُوا ، رمُوا ، ومشُوا) على وزن فَعُوا ويَرْعُون ، وَيَرْمُون ، وَيَمْشون على وزن يَفْعون ، أو في الأمر نحو : اُدْعُ ، واِرْم ، وامشِ على وزن دافع أو حالة الجزم ، ولم يدعُ ، ولم يَرم ، ، ولم يَمْش على وزن (لم يفع) .

4- حذف الفاء واللام من الفعل اللفيف المفروق في الأمر وحالة الجزم ، حيث يسقط فيهما حرفا العلة ، ويبقى الحرف الصحيح ، نحو : وَقَى ، وَوَعَى فالأمر منهما : ق ، وع ، على وزن (ع) ، والجزم فيهما : لم يق ، لم يَع على وزن يَع .

5- حذفُ لام الاسم المنقوص ، نحو : قاضٍ ، وراضٍ ، وداعٍ ، وَمُناد ، على وزن فاع ، وَمُفَاع ، وكذلك مجيئها محذوفة في بعض الأسماء سماعاً فيما جاء على حرفين من بنات الثلاثة نحو : غد ، وأب ، وأخ ، وفمْ ، ويَدْ ، ودِم فكلها على وزن (فَعٌ) ، والأصل فيها أنها : غَدُو ، وأَبُو ، وحَمُو ، ويَدي ، وَدَميَ ، ونحو ذلك .

شفة وسنة وشاةُ ، فهي على وزن (فَعَةٌ) والأصل فيها أنّها : شَفْهَةُ ، وسَنْهَةُ ، وشَوْهةُ ، ونحو : اِسْم ، وابن ، وابنة ، فهي على وزن (اِفع ، وافعة) والأصل فيها أنها سَمْوٌ ، بنوٌ ، وَيَنوةٌ على وزن فَعْلٌ ، حذفت لامها آخراَ ، وعُوِضَت بهمزة الوصل أولا ، ودليلك إلى حذف لام كل من هذه الأسماء ، وهو إثباتك لها في التثنية أو التصغير ، حيث تقول : غَدْانِ ، وَأَبوان ، وحَمُوان ، ودميان ، على وزن فَعْلانِ ، وشفيهة وسنيهة ، وشوبهة على وزن فَعِيلة وسمّي ، وبني ، وبنية على وزن فعيل وفعيلة .

نلاحظ من خلال هذه الأمثلة أن الحذف وجه من وجوه الإعلال ، يسقط فيه حرف من حروف الكلمة لعلة تصريفية ، سواء أكان هذا الحذف يَمَسُّ فاء الكلمة أو عينها أو لامها ، أو فاءها ولامها .

يقول ابن جني : « إن العرب إذا حذفت من الكلمة حرفاً إمّا ضرورة أو إيثاراً ، فإنّها تُصوّر تلك الكلمة بعد الحذف منها تصويراً تقبله أمثلة كلامها ، ولا تعافه

ولا تمحه لخروجها عنها ، سواء أكان ذلك الحرف المحذوف اصلا أو زائداً » [1] .

أثر القلب في الميزان الصرفي :

- إن ظاهرة القلب المكاني ظاهرة لغوية كثيراً ما نلاحظها في لغة الأطفال مثل (أنارِب) على فلاعِل بَدَلَ أرانب على فَعَالل .
- كلمة (قال) لا توزن على (قال) ، وإنّما توزن على فَعَلَ لأن أصلها (قَوَل) ، وكذلك في بَاعَ ، ودَارَ ، ودَعَا ، ورضَي ... توزن بحسب أصولها قبل حدوث التغيير فيها .
- النحويون ذكروا أنَّ القلب كثيرٌ في لغتنا ولذلك أفردَ (ابن السّكين 244 ه) له كتاب ، والقول نفسه مع الزّجاجي (340 ه) في كتابه الإبدال والمعاقبة والنظائر .
- لا يكاد كتاب في التصريف يخلو من هذه المسألة .

[1]- ابن جني : الخصائص ، تحقيق محمد علي النجار ، ط2 ، دار الهدى للطباعة والنشر ، بيروت ، ج3 ، ص 112 .

المحاضرة الثالثة :

عنوان المحاضرة: الفعل من حيث الصحة والاعتلال

ينقسم الفعل - باعتبار قوّة حروفه وضعفها - على قسمين: فعل صحيح، وفعل معتلّ، فالصحيح، هو ما كانت أَحْرُفه الأصلية أَحرفاً صحيحة مثل كتب ، وكاتب وهو ثلاثة أقسام سَالِمٌ، ومهموزٌ ، ومضاعِفٌ .

وبالنسبة للمعتل سوف يكون الحديث عنه في المحاضرة الرابعة مع أقسامه بالتفصيل .

«وكما هو معلوم لدى الصرفيين أنّ الأفعال قُسِّمت من أصولها إلى صحيحة ومعتلة ، ومن حيث عدد أصولها إلى ثلاثية ورباعية ، ومن حيث أصالة حروفها إلى مجردة ومزيدة ، ومن حيث الزمن إلى فعل ماض ، وفعل مضارع ، وفعل أمر» [1].

ونحن في هذه المحاضرة يهمنا تقسيم الأفعال من حيث : أصولها حيثُ قُسِّمت إلى أفعال صحيحة وأفعال معتلة .

الأفعال من حيث نوع أصولها : - أفعال صحيحة

- أفعال معتلة

وفي بداية المحاضرة قمت بتعريف الفعل الصحيح وأُعِيد تعريفه مرّة أخرى حسب ما جاء في بعض المراجع : « الصحيح : ما خلا من أحرف العِلة الثلاثة ، فإن خلا من الهمزة ومن التضعيف – نحو كَتَبَ ، وفَتَحَ ، وَ جَلَسَ ، وَ نَعِمَ ، وَ رَهِبَ ، وَ ظَرُفَ – اختصّ باسم السّالم ، وإن وقع في مقابلة أحد أصوله همزة إمّا في مقابلة الفاء نحو أَمِنَ ، وأَخذ ... وإمّا في مقابلة العين نحو : سأَل وسئم ، وإمّا في مقابلة اللام نحو : قرأ وردأ ... اِختص باسم المهموز ، وإن كان ثلاثيا وعينه ولامه من جنس واحد نحو : شدَّ ومدَّ ... أو كان رُباعيّ الأصول وفاؤه ولامُه من جنس ، وعينه ولامه الثانية من جنس آخر نحو ... زلزلزل ... اختصَّ باسم المضعف .

فتحصل لك أنواع الفعل – صحيحه ومعتله – ثمانية : سالم ، ومهموز ، ومضعف ، مثال ، وأجوف وناقص ، ولفيف مقرون ، ولفيف مفروق » [2] .

أقسام الفعل الصحيح :

1- السَالِمُ : ما لم يكن أحد أحرفه الأصلية حرف علّة ولا همزة ولا مضعّفا مثل : كتب وذَهب وَعَلِمَ ، وكذلك يمكن تعريفه « السالم : ما سَلِمتْ أصوله من

---

[1]- عبده الراجحي : التطبيق الصرفي ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2008 ، ص 22 – 23 .

[2]- محمد محي الدين عبد الحميد : دروس التصريف في المقدمات وتصريف الأفعال ، دار الطلائع ، القاهرة ، 2009 ، ص 122 – 123 .

أحرف العِلّة والهمزة ، والتضعيف كَضَرَبَ ، ونَصَرَ ، وقَعَدَ ، وَجَلَسَ ، فإذن يكون كل سالم صحيحا ولا عكس » [1].

- ما هو حكم السّالم عند الاتصال بالضمائر أو نحوها ؟

لا يحذف منه شيء عند اتصال الضمائر أو نحوها به ، ولا عند إشتقاق غير الماضي ، لكن أن تَلْحِق به تاء التأنيث إذا كان الفاعِلُ مؤنثاً ، ويجبُ تسكين آخره إذا إتصل به ضمير رفع متحرك، أمّا إذا اتصلّ به ضمير رفع ساكن : فإن كان ألِفاً فُتِح آخر الفعل [2] .

إن لم يكن مفتوحاً ، نحو : يَضْرِبَان ، ... انُصرَا ، وإن كان الضمير واواً ضُمَّ له آخر الفعل ، نحو : ضربُوا ... وإن كان الضمير ياءً كُسِرَ له آخر الفعل ، نحو « تَضْرِبينَ ... ، وإنّما يفتح آخِرُه أو يُضمَّ أوْ يُكْسَرُ لمناسبة أحرف هذه الضمائر » [3] .

يفسح الأستاذ المجال للطلبة لتقديم أمثلة كثيرة في هذا المجال .

2- الفعل المضعف : وورد المضاعف ويُقال له الأصم :

المضاعف : « ما كان أحدُ أحرفه الأصلية مكرّراً لغير زيادة ، وهو قسمان : مضاعف ثلاثي : كَمَدَّ وَ مَرَّ ، ومضاعف رباعي : كزلزل ، وحمحم ، فإن كان المكرر زائداً – كعظَّم وَ شَدَّبَ ، وإشتَدَّ وادهامَّ وإعشوشبَ ، فلا يكونُ الفعلُ مضاعفاً » [4].

3- الفعل المهموز :

«ما كان أحد أحرفه الأصلية همزة ، وهو ثلاثة أقسام : مهموز الفاء : كأخذ ، ومهموز العين : كسألَ ، ومهموز العين : كقرأَ» [5].

تكاد تكون كل المصادر والمراجع متفقة على هذا التعريف : « المهموز ما كان أحد أصوله همزة ، نحو : أخذَ ، وسألَ ، وقرأَ » [6] . يمكن للأستاذ أن يفسح المجال للطلبة للإتيان بأمثلة عديدة .

حكم المهموز :

«حكم المهموز بجميع أنواعه كحكم السالم : عند الاتصال بالضمائر ونحوها ، ولا عند اشتقاق صيغة غير الماضي منه ، إلا كلمات محصورة : قد كثر دورانها في كلامهم فحذفوا همزتها قصدا الى التخفيف» [7] .

---

[1]- مصطفى الغلاييني : جامع الدروس العربية ، مرجع سابق ، ص 43 .
[2]- أحمد الحملاوي : شذا العرف في فن الصرف ، مرجع سابق ، ص 29 .
[3]- محمد محي الدين عبد الحميد : دروس التصريف في المقدمات وتصريف الأفعال ، مرجع سابق ، ص 125 – 126 .
[4]- مصطفى الغلاييني : جامع الدروس العربية ، دار الحديث ، القاهرة ، 2005 ، ص 43 .
[5]- المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .
[6]- أحمد الحملاوي : مرجع سابق ، ص 29 .
[7]- محي الدين عبد الحميد : دروس في التصريف في المقدمات وتصريف الأفعال ، دار الطلائع للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر ، 2009 ، ص 137 .

الكلمات التي تحذف همزتها :

1- أَخَذَ وَأَكَلَ : حذفُوا همزتها من صيغة الأمر ، ثم حذفوا همزة الوصل فقالوا : " خُذْ وكُلْ " وأصلها أُ أْخذ ، أُ أْكل على مثال انصر ، فحذفوا فاء الكلمة منهما فصار " أَخَذَ وأَكَلَ " فاستغنوا عن همزة الوصل ، لأنها كانت مجتلبة للتوصل إلى النطق بالساكن وقد زال ، فحذفوها ، فصارا " خُذْ وكُلْ " .
قال تعالى : « وَكُلُواْ وَاشْرَبُواْ وَلَا تُسْرِفُوٓاْ » [1] . والأمثلة كثيرة

2- أَمَرَ وَسَأَلَ : ... قالوا : مُرْ و سَلْ ... ولم يلتزموا هذا الحذف إلاّ عند الابتداء بالكلمة ، فإن كانت مسبوقة بشيء لم يلتزموا حذفها ... قال تعالى : « وَامُرَ اَهْلَكَ بِالصَّلَوٰةِ »[2] . فأمّا المضارع فإنّها لا تحذف قال تعالى : « أَتَامُرُونَ ٱلنَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ »[3] . فوزن " مُرْ ، وَخُذْ ، وكُلْ ، وعُلْ ، ووزن " سَلْ " فَلْ .

3- رأى : حذفوا همزة هذه الكلمة في صيغتي المضارع والأمر ، بعد نقل حركة الهمزة إلى الفاء ، فقالوا " يَرَى وَرَهْ " ... أصل " يرى " يَرآيُ ، على مثال بفتح ، تحركت الياء التي هي لام الكلمة – وانفتح ما قبلها فقلبت أَلِفاً ثم نقلوا حركة الهمزة التي هي العين – إلى الساكن فنابها ، فالتقى ساكنان : العين واللام ، فحذفوا العين للتخلص من التقاء السّاكنين وأصل " ره " ، " رأ " بعد حذف اللام لبناء الأمر عليه ، فنقلوا حركة الهمزة ، ثم حذفوها حملا على حذفها في المضارع ، ثم استغنوا عن همزة الوصل فحذفوها ، فصار الفعل على حرف واحد ، فاجتلبوا هاء السكت [4] .

4- أَرَى : حذفوا همزة هذه الكلمة ، وهي عينها في جميع صيغه : الماضي والمضارع ، والأمر وسائر المشتقات ، قال تعالى : « سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِے ٱلْاَفَاقِ »[5] . فوزن " أرى " ، " أَفل ، ووزن " يُري " ، " يُفِلُ " ، ووزن " أرِ" ، ، " أفِ " [6] .

ملاحظة :

1- إذا كان الفعل المهموز اللام على فَعَلَ ، نحو " قَرَأَ ، ونَشَأَ ، وبَدَأَ ، فأسند لضمير الرفع المتحرك فعامة العرب على تحقيق الهمزة ، فتقول : قرأتُ ، ونشأتُ ، وبدأتُ .

---

[1]- الأعراف ، الآية 29 .
[2]- طه ، الآية 131 .
[3]- البقرة ، الآية 44 .
[4]- أحمد الحملاوي : مرجع سابق ، ص 137 .
[5]- فصلت ، الآية 53 .
[6]- أحمد الحملاوي : مرجع سابق ، ص 139 .

2- حكى سيبويه عن أبي زيد أن من العرب من يخفف الهمزة ، فيقول ، قريتُ ، ونشيتُ، وبديتُ ، ومليتُ الإناء ... وذكر أنهم يقولون في المضارع : أقرا ، وأخبا ، وأنشأ بالتخفيف أيضا .

3- قد يخفف مهموز العين – نحو سأل – فيقال فيه سَالَ ، وفي مضارعه : يَسَالُ ، وفي أمره : سَلْ [1] .

وخلاصة القول في المهموز : حكمه عند إسناده إلى الضمائر هو نفس حكم الفعل الصحيح السّالم ، لا يتغير فيه شيء في الماضي أو المضارع أو الأمر ، غير أن هناك بعض الأفعال المهموزة لها أحكام خاصة في بعض تصاريفها مثال ذلك أفعال أمر حيث تحذف همزة الفعل في صيغة الأمر ، بشرط أن يكون ذلك في أول الكلام ، أمّا إذا كان قبله كلام فيجوز حذف الهمزة ، ويجوز إبقاؤها ، وقد تكلمت عن ذلك بشيء من التفصيل ويمكن في حصة التطبيق الإتيان بأمثلة ، لأن زمن المحاضرة لا يسمح بالتفصيل أكثر.

[1]- المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .

المحاضرة الرابعة :

عنوان المحاضرة: الفعل المعتل (المثال ، الأجوف ، الناقص ، اللفيف)

1- الفعل المعتل : وردت عدّة تعريفات تكاد تكون « ما كان أحد أحرفه الأصلية حرف علة، مثل وَعَدَ وقالَ ، وَرَمَى » [1]. وهو أربعة أقسام : مثال ، وأجوف ، وناقص، ولفيف .

كذلك ورد تعريف آخر : « ما كان أحد أصوله – الفاء أو العين ، أو اللام – حرفا من أحرف العلة الثلاثة : الألف ، والواو ، والياء » [2].

كما يوضح لنا التعريف الثاني الشيخ محي الدين عبد الحميد وقولنا « أحد أصوله » يخرج به ما كان فيه حرف أو أكثر من أحرف العلة ، ولكنّه لا يُقابل أصلا من أصوله الثلاثة ، وإنّما هو زائد عليها ، فنحو (قاتل ، وخاصم ، وشارك) ، ونحو (تقاتل ، وتخاصم ، وتشارك) ، ونحو (ارهامَّ ، واحمارَّ ، وابهارَّ) ، ونحو جلوَّذَ ، واعلوَّط ... ، ونحو (سَيْطرَ ، وبَيْطَرَ...) ,اشباه هذه المثل .

«لا تُسمّى معتلة ، وإنّما هي صحيحة ، لأنَّ أحرف العلة التي فيها ليست في مقابلة واحد من أحرفها الأصول ...» [3].

كما نجده يوضّحُ أكثر معنى أحرف العلة حيث يقول : « وقولنا أحرف العلة الثلاثة » إنّما هو بحسب الصورة ، فقد يكون الفعل معتلا بالواو ، نحو (وَعَدَ) ، وَوَرِثَ ، وَوَأَلَ ، وَوَغَلَ ، وَوَنَى ، وَحَوِلَ ، وَسَرُوَ ، وقد يكون معتلا بالياء ، نحو : (يَسَرَ ، وَيَئِسَ ، وَيَئِسَ ، وَهَيف ، وَرَضيَ، وَقَوي ، وَحَيِيَ) ، وقد يكون معتلا بالألف ، نحو (قال ، وَصَام ، وَدامَ ، وَبَاعَ ... وَدَعَا ، وَزَكَا ، وَرَمَى ، وَهَوَى) ، غير أن هذه الألف لا تكونُ في الفعل أصلية ، وإنّما هي متقلبة عن واو ، أو ياء » [4].

وتكاد التعاريف كلها تَصُبُّ في مصب واحد ، والمعتل : ما كان أحد أصوله حرف علة ، نحو : وَجَدَ ، وَقَالَ ، وَسَعَى ، ولكل من الصحيح والمعتل أقسام [5].

2- أقسام المعتل :

ينقسم المعتل إلى مثال ، وأجوف ، وناقص ، ولفيف [6].

---

[1]- مصطفى الغلاييني : جامع الدروس العربية ، دار الحديث ، القاهرة ، 2005 ، ص 43 .

[2]- محمد محي الدين عبد الحميد : دروس التصريف في المقدمات وتصريف الأفعال ، دار الطلائع للنشر والتوزيع ، مدينة مصر ، القاهرة ، 2009 ، ص 121.

[3]- المرجع نفسه ، ص 121 .

[4]- المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .

[5]- أحمد الحملاوي : شذا العُرْف في فن الصرف ، دار الفضيلة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر ، 2008 ، ص 29 .

[6]- المرجع نفسه ، ص 30 .

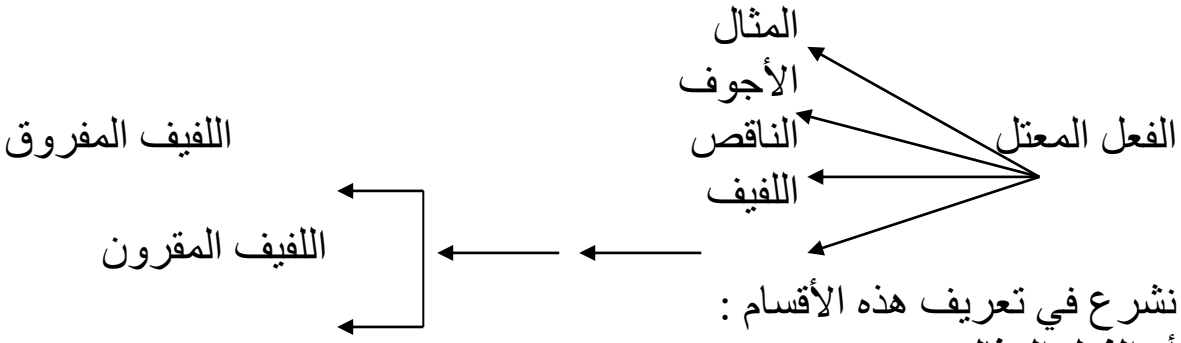

نشرع في تعريف هذه الأقسام :

أ- الفعل المثال :

المثال : ما اعتلت فاؤه ، نحو : وَعَدَ ، وَيَسَرَ ، وَسمُيّ بذلك لأنه يُماثلُ الصحيح في عدم إعلال ماضيه [1]. وردت عدّة تعاريف في كتب الصرف كلها متقاربة .

المثال : « ما كانت فاؤه حَرف علة : كوعد ، وورث » [2]. كذلك نجد تعريفا آخر : « إن كان حرف العلة في مقابلة الفاء – نحو وَرِمَ ، وَيَنِعَ ، اِختصَّ باسم المثال »[3].

ب- الفعل الأجوف :

الأجوف : « ما اعتلت عينُه ، نحو : قال ، وباع ، وسمِّي ، لذلك لخلوّ جوفه ، أي وسطه من الحرف الصحيح ، ويُسمّى أيضا ذا الثلاثة ، لأنّه عند اِسناده لتاء الفاعل يصيرُ معها على ثلاثة أحرف ، كَقُلتُ وَبِعْتُ ، في قال وبَاعَ » [4].

كذلك وردت تعاريف كثيرة كلها متقاربة.

وإذا كان حرف العلة في مقابلة العين – نحو : قامَ ، ورَامَ ، وَحَيِدَ ، وَغِيِدَ ، وحَوِرَ – اختص باسم الأجوف [5].

كذلك ورد في تعريف آخر : « الأجوفُ : ما كانت عينه حرف علة : كَقالَ ، وبَاعَ » [6].

ج- الفعل الناقص :

الناقص : « ما كانت لامه حرف علة : كرَضِيَ وَرَمى » [7]. كذلك نجد تعاريف أخرى لدى علماء الصرف منها : « وَإن كان حرف العلة في مقابلة

---

[1]- المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .
[2]- مصطفى الغلاييني : جامع الدروس العربية ، دار الحديث ، القاهرة ، 2005 ، ص 43 .
[3]- محمد محي الدين عبد الحميد : دروس التصريف ، مرجع سابق ، ص 121 .
[4]- أحمد الحملاوي : شذا العرف في فن الصرف ، مرجع سابق ، ص 30 .
[5]- محمد محي الدين عبد الحميد : دروس التصريف في المقدمات وتصريف الأفعال ، مرجع سابق ، ص 122 .
[6]- مصطفى الغلاييني : جامع الدروس العربية ، مرجع سابق ، ص 43 .
[7]- المرجع نفسه ، ص 43 .

اللام – نحو رَنَا ، وَرَثَى ، وَصَلِيَ ، وَرَضِيَ ، وَنهُو ، وغَرِيَ – اِختصَّ باسم الناقص » [1].

وهذه التعريفات يَخْدُم بعضها بعضاً للتوضيح أكثر « الناقص : ما اعتلت لامُه ، نحو : غَزَا وَرَمَى وَسُمِّيَ بذلك لنقصانه ، بحذف آخره في بعض التصاريف ، كَغَزَتْ وَرَمَتْ ، ويُسمَّى أيضا ذا الأربعة لأنه عند اِسناده لتاء الفاعل يصير معها على أربعة أحرف ، نحو : غَزوتُ ورمَيتُ » [2].

د- الفعل اللفيف :

اللفيف : « ما كان فيه حرفان من أحرف العلة أصليان ، نحو طَوى وَوفَى ، وهو قسمان:

لفيف مقرون ولفيف مفروق ، فاللفيف المقرون : ما كان حرفا علة فيه مُجتمعين ، نحو : (طوى وتوى).

واللفيف المفروق : ما كان حرفا العلة فيه مفترقين نحو (وَفَى وَوَقَى) .

ويُعْرف الصحيحُ والمعتلُّ من الأفعال في المضارع والمزيد فيه بالرجوع إلى الماضي المجرد» [3].

كذلك ورد تعريف آخر : « وقد يكون فيه حرفان من أحرف العلة في مقابلة أصلين من أصوله : إمّا في مقابلة الفاء مع اللام – نحو وَعَى ، ووَفَى ، ووَنَّى ، ووَلِيَ ، ووَرِيَ – فيختصُّ باسم اللفيف المفروق ، وإمّا في مقابلة العين مع اللام – نحو طوى ، وهَوى ، ولَوَى ، وَنَوَى ، وَشَوَى ، وقَوِيَ ، وحَيي فيختص باسم اللفيف المقرون .

وليس في الأفعال المأخوذة من المصادر ما يكون فيه حرفا علة في مكان الفاء والعين ، ولا ما تكونُ أصوله كلها من أحرف العلة» [4].

تصريف الأفعال المعتلة :

- تصريف الأفعال المعتلة والتغييرات التي تطرأ عليها : « عند اِسناد الفعل المثال إلى الضمائر في الماضي لا يتغير فيه شيء مثال : وَجَدَ ، وجدوا ، وجدتما ... إلخ ، أمّا في المضارع فتحذف الواو (فاء الفعل) وَجوباً إذا كان ثلاثيا مجردًا ، وعين مضارعه مكسورة مثل : أجدُ ، تَجِدُ، يَجِدُ ، يَجدان ، يجدون ... إلخ ، أمّا في الأمر فتحذفُ الواو (فاء الفعل) وجُباً إذا كان ثلاثيا

[1]- مصطفى الغلاييني : دروس التصريف في المقدمات وتصريف الأفعال ، مرجع سابق ، ص 122 .
[2]- أحمد الحملاوي : شذا العرف في فن الصرف ، مرجع سابق ، ص 30 .
[3]- مصطفى الغلاييني : جامع الدروس العربية ، مرجع سابق ، ص 43 .
[4]- محمد محي الدين عبد الحميد : دروس التصريف ، مرجع سابق ، ص 122 .

مجردا وعينُ مضارعه مكسورة مثال : وَجَدَ/جِدْ ، أمّ الفعل المثال المعتل الياء لا يُحذفُ منهُ شيءٌ عند الضمائر، نحو : يئس» [1].

- يقدّم الأستاذ التعاريف مصحوبة بالأمثلة مع الشرح الوافي لها .

- «عند إسناد الفعل المعتل الأجوف إلى ضمائر المخاطب فيجِبُ حذفُ ألفه (عين الفعل) في الماضي نحو : قُمْتُ ، قُمنا ... إلخ» [2].

ويجب عدم الحذف ، إذا اتّصل بضمائر الغائب ، كألف الاثنين (هما قاما) ، وواو الجماعة (هم قامُوا) .

ومن خلال كتب الصرف حول هذا الموضوع عند إسناد الفعل الأجوف إلى الضمائر .

يجب حذف ألفه إذا اتّصل ينون النسوة ، نحو : هُنَّ يَقُمن ، يَصُمن ... ويجب الحذف كذلك إذا كان الفعل المعتل الأجوف مضارعاً مجزوماً نحو : لم أصم ، لم أقم ، لم أَجُلْ ، كذلك عن اِسناد الفعل الناقص إلى الضمائر في الماضي ، يجب حذف ألفه (لام الفعل) إذا اِتّصلت به واو الجماعة أو تاء التأنيث وتحريك الحرف الذي قبلها بالفتح للدلالة على الألف المحذوفة ، نحو : هي زَهَتْ ، هم زَهُوا ، في المضارع ، يجب حذف ألفه (لام الفعل) إذا اِتصلت به واو الجماعة ، وياء المخاطبة، وتحريك الحرف الذي قبل الواو بالضم ، نحو : أنتم تَزْهُون ، تَزْهِين ، أمّا في الأمر فيجب حذف ألفه (لام الفعل) إن اِتصلت به واو الجماعة أو ياء المخاطبة .

بقي أن نشير إلى اللفيف :

يعاملُ اللفيف المقرون عند اِسناده إلى الضمائر معاملة المثال من حيث الفاء ، ومعاملة الناقص من حيث اللام ، وبالنسبة للفيف المقرون عند إسناده إلى الضمائر ، فيعامل معاملة الناقص من حيث لام الفعل وتبقى عينه دون تغيير.

---

[1]- الرضّي الاسترابادي : شرح الشافية ابن الحاجب ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، مصر ، ج1 ، مرجع سابق ، ص 251 .

[2]- عبده الراجحي : التطبيق الصرفي ، مرجع سابق ، ص 20 .

المحاضرة الخامسة :

عنوان المحاضرة: المجرد والمزيد

تمهيد :

إن الفعل في العربية لا يقل عن ثلاثة أحرف أصلية أي ، إنّه لا يمكن أن يكون للفعل معنى إذا سقط منه حرف وَاحِدٌ في صيغة الماضي ، فإذا قُلنا مثلا (رَسَمَ) ، فإنه لا يدُّل على معنى إلاّ بهذه الأحرف الثلاثة مجتمعة ، فإذا قلنا : رَسَّمَ ، فإننا نستطيعُ أن نحذف الشّدة من هذا الفعل ويبقى مع ذلك للفعل معنى ، فالحروف – ر، س، م – هي الحروف الأصلية التي يتكون منها الفعل (رسم) ، أمّا الحروف الأخرى فتسمى حروفا زائدة أُضيفت لتؤدي وظائف معينة ، وهذا ما سنتعرف عليه في هذه المحاضرة .

1- الفعل المجرد :

وردت عدّة تعاريف نقتصر على أهمها : « الفعلُ – بِحسب الأصل – إمّا ثلاثي الأحرف ، وهو ما كانت أحرفُهُ الأصلية ثلاثة ، ولا عبرة بالزائد ، مثل حَسُنَ – وأحسَنَ ، وهَدى واستهدى » .

وأمّا رُباعيها ، وهو ما كانت أحرفُهُ الأصلية أربعةً ولا عبرةَ بالزائد ، مثل : دَحْرَجَ ، وتَدَحرجَ ، وقَشْعَرَ واقشعرَّ ، وكل منها إمّا مجردٌ أو مزيدٌ فيه ، فالمجرد : ما كانت أحرفُ ماضيه كُلَّها أصلية ، أي (لا زائد فيها) ، مثل : (ذَهَبَ و دَحْرَجَ » [1].

كما ورد تعريف آخر للفعل المجرد : هو ما كانت جميع حروفه أصلية ، أو هو ما جُرّدت أصوله من أحرف الزيادة لا يسقط أي منها في واحد من التصاريف إلا لعلة تصريفية ، يقول ابن جني : « اعلم أنّه إنّما يريدُ بقوله الأصل الفاء ، والعين ، واللام ، والزائدُ ما لم يَكُنْ فاءً ولا عيناً ولا لاماً ، مثال ذلك قولك : ضَرَبَ ، فالضاد من ضَرَبَ فعل ، فالفاء الأصل الأول ، والرّاء الأصل الثاني ، والباء الأصل الثالث ، فإذا ثبت ذلك ، فكل ما زاد على الضاد والرّاء والباء ، من أوّل الكلمة ، أو وسطها ، أو آخرها ، فهو زائد » [2].

2- أقسام المجرد : الفعل المجرد قسمان :

أ- مجردٌ ثلاثيٌ : وهو ما كانت أحرف ماضيه ثلاثة فقط من غير زيادة عليها ، مثل (ذهب) ، وقرأ ، وكتب .

---

[1]- مصطفى الغلاييني : جامع الدروس العربية ، دار الحديث ، القاهرة ، 2005 ، ص 43 – 44 .

[2]- ابن جني : المنصف ، شرح ابن جني لكتاب التصريف لأبي عثمان المازني ، تحقيق فخر الدين قباوة ، مكتبة لبنان ، ط1 ،ج1 ، ص 11 .

ب- مجردٌ رباعيٌ : «وهو ما كانت أحرفُ ماضيه أربعة أصلية فقط لا زائد عليها مثل : دحرج ووسوس ، وزلزل» [1].

3- أوزان الأفعال المجردة :

معظم علماء الصرف يجمعون على أن أوزان الأفعال الثلاثية المجردة في اللغة العربية ، هي أسبق الأبواب وُجوداً ، وأيسرها تطبيقاً ، وأكثرها وروداً في الكلام العربي ، ولا غرابة أن نجد العالم سيبويه – رحمه الله تعالى – يقول : « وأمّا جاء على ثلاثة أحرف ، فهو أكثر الكلام في كل شيءٍ ... ، وذلك لأنّه كأنّه هو الأول ، فمن ثمَّة تمكن في الكلام » [2].

وكذلك يقول ابن جني : « فتمكن الثلاثي إنما لقلة حروفه » [3]. ولتفصيل أوزان المجرد الثلاثي والرباعي .

أ- المجرد الثلاثي في صيغة الماضي ثلاثة أوزان هي : فَعَلَ ، فَعُلَ ، فَعِلَ .

نلاحظ أن فاء الكلمة متحركة بالفتح دائما ، وكذلك لامه ، أمّا عينه فتتحرك بالفتح مثل : نَصَرَ وبالضم مثل : كَرُمَ ، وبالكسر مثل : حَسِبَ .

ولتفصيل أوزان المجرد الثلاثي نُورِد ما جاء في شرح الشافية للرضي حيث يقول :

الباب الأول :

1- فَعَلَ – يَفْعُلَ ، نحو : نَصَرَ يَنْصُرُ ، وكَتَبَ يَكْتُبُ ... وعلامته أن تكون عين فعله في الماضي مفتوحاً ، ومضموما في المضارع وبناؤه للتعدية غالبا وقد يكون لازما مثال المتعدي ، نحو : نَصَرَ زَيْدٌ عمرا ، ومثال اللام نحو : خَرَجَ زَيْدٌ ، والمتعدي ما يتجاوز فِعْلُ الفاعل إلى المفعول به ، والازم ما لم يتجاوز فِعْلُ الفاعل إلى المفعول به بل وقع في نفسه ، ويرى الصرفيون أنّ لهذا البناء معاني كثيرة لا تكادُ تنحصر لخفته ، لم يحاولوا استقصاءها بل نظروا إليها نظرة عامة ... قال الشريف الرضي : « اعلم أنّ بَات فَعَلَ ، لخفته لم يختص بمعنى من المعاني ، بل اِستعمل في جميعها ، لأن اللفظ إذا خَفَّ كثر اِستعماله ، واتسع التصرف فيه » [4].

الباب الثاني :

فَعَلَ يَفْعِلُ ، بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع – ضربَ يَضْرِبُ ، وجَلَسَ يَجْلِسُ ، وَوَعَد يَعِدُ ، وبَاع يَبِيعُ ، وَرَمِيَ يَرْمي ، وَوَقى يَقِي ،

---

[1]- مصطفى الغلاييني : مرجع سابق ، ص 44 .
[2]- إبراهيم السامرائي : الفعل زمانه وأبنيته ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، 1983 ، ص 105 .
[3]- ابن جني : الخصائص ، مرجع سابق ، ص 56 .
[4]- الرضّي : شرح الشافية ، مرجع سابق ، ص 70 .

وَطَوَى يَطْوِي ، وَفَرَّ يَفِرُّ ، وَأَتَى يَأْتِي، وَجَاءَ يَجِيءُ ، وَأَبَرَ النَخَلَ يَأْبِرُهُ ، وَهَنَأَ يَهْنِيءُ ، وَأَوَى يَأْوِي [1].

الباب الثالث :

فَعَلَ يَفْعَلُ بالفتح فيهما ، كَفَتَحَ يَفْتَحُ ... وَسَعَى يَسْعَى ... وَوَضَعَ يَضَعُ ... وَوَهَلَ يَوْهِلُ... أَلَهَ يَأْلَهُ .... قَرَأَ يَقْرَأُ ، وكل ما كانت عينه مفتوحة في الماضي والمضارع فهو حَلْقي العين واللام ... وما جاء من هذا الباب ويدون حرف حلقي فشاذ ، كأبى يأبى ... وهلك يَهْلَكُ ... وبقي يَبْقى ... لغة طيء والأصل كَسْرُ العين في الماضي ، ولكنهم قلبوه فتحة تخفيفاً ، وهذا قياس عندهم [2].

الباب الرابع :

فَعِلَ يَفْعَلُ كَفَرح يَفْرحُ ، عَلِمَ يَعْلَمُ ، وَجِلَ يَوْجلُ ، خَافَ يَخَافُ ، عَوِرَ يَعْوَر ، أَمِنَ يَأْمنُ يأتي من هذا الباب الأفعال الدّالة على الفرح وتوابعه والامتلاء والخلوة والألوان والعيوب ، والخلق الظاهرة [3].

الباب الخامس :

فَعُلُ يَفْعُلُ ، كَشَرُفَ يَشْرُفُ وَحَسُنَ يَحْسُنُ ، لؤم يَلْؤُمُ ، جَرُؤَ يَجْرُؤُ ... وهذا الباب للأوصاف الخلقية ، وهي التي لها مُكث ... ولك أن تحوّل فعل ثلاثي إلى هذا الباب ، للدلالة على أن معناه صار كالغريزة في صاحبه [4].

الباب السادس :

فَعِلَ يَفْعِلُ ، بالكسر فيهما ، يَحْسِبَ يَحْسِبُ ، ونَعِمَ يَنْعِمُ ، وهو كثير في الصحيح ، كثير في المعتل .

الحديث يطول في مثل هذه الأبواب وبالتالي التطبيق في هذه المحاضرة بالأهم لئلا يحدث الملل لدى الطلبة .

أوزان الرُّباعي المجرد وملحقاته

«للرُّباعي وزن واحد ، وهو فَعْلَلَ ، كَدَحْرجَ يُدَحْرِجُ ، وَدَرْبَخَ يُدَرْبِخُ (إذا طأطأ رأسه) ومنها أفعال نحِتها العرب من مركبات ، فتحفظ ولا يُقَاسُ عليها ، كَبسمل : إذا قال بِسم الله ، وحَوْقَلَ إذا قال لا حول ولا قوة إلاّ بالله ، وطَلْبَقَ إذا قال أطال الله بقاءك ، وَدَمْعَز إذا قال : أدام الله عِزَّكَ ، وَجَعْفَلَ إذا قال جعلني الله فِداك» [5].

---

[1]- أحمد الحملاوي : شذا العَرْف في فن الصرف ، مرجع سابق ، ص 32 .
[2]- المرجع نفسه ، ص 34 .
[3]- المرجع نفسه ، ص 33 .
[4]- المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .
[5]- أحمد الحملاوي: شذا العرف في فن الصرف، مرجع سابق ، ص 38 .

النحت : وهو أن تنحت من كلمتين أو أكثر كلمة واحدةً تدل على معنى الكلام الكثير مثل " عشمي " من عبد شمس ، وبسمل من بسم الله [1].

ملحقات الرباعي المجرد :

الأول	فَعْلَلَ	كَجَلْبَبَهُ : أي ألبسه الجلباب
الثاني	فَوْعَلَ	كَحَوْرَبَهُ : أي ألبسه الجورب
الثالث	فَعْوَلَ	كَرَهْوَكَ في مشيته : أي أسرع
الرابع	فَيْعَلَ	كَبَيْطَرَ ، أصلح الدواب
الخامس	فَعْيَلَ	كَشَرِيف الزرع : قطع شريافه
السادس	فَعْلَى	كَسَلْقَى : إذا اِستلقى على ظهره
السابع	فَعْنَلَ	كَقَلْنَسَهُ : ألبسه القلنسوة

والإلحاق : أن تزيد في البناء زيادة ، لتلحقه بآخر أكثر منه ، فينصرف تصرفه .

2- الفعل المزيد

الفعل المزيد : « هو كل فعل زِيد على حروفه الأصلية حرف يسقطُ في بعض تصاريف الفعل لغير علة تصريفية أو حرفان أو ثلاثة أحرف [2].

كذلك نتعرف على أقسام المزيد :

مزيدٌ فيه : على الثلاثي ، وهو ما زيد على أحرف ماضيه الثلاثة حرف واحدٌ ، مثل (أكرم) ، أو حرفان مثل (اِنطلق) ، أو ثلاثة أحرفٍ مثل (استغفر) [3].

وللتوضيح أكثر : الأفعال المزيدة : ← مزيد الثلاثي
مزيد الرباعي

«الزيادة لها أثر في المعنى والأبنية الصرفية تتأثر وهذا ما قاله العلماء في هذا الشأن فكلما زيد حرف أو أكثر في بنية الفعل الأصلية ، إلاّ وصاحبها تغييرٌ في المعنى» [4].

في آخر هذه المحاضرة نشير إلى أن ننتبه إلى بعض اللواصق واللواحق [5]. التي تدخلُ في الأفعال ، كأحرف المضارعة والعلامات التي تدُّل على التثنية ،

---

[1]- قريسي ظريفة : اللغة العربية ، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد ، الجزائر ، 2008 ، ص 162 .
[2]- قريسي ظريفة : اللغة العربية ، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد ، الجزائر ، 2008 ، ص 161 .
[3]- مصطفى الغلاييني : جامع الدروس العربية ، مرجع سابق ، ص 44 .
[4]- تمام حسان : اللغة العربية مبناها ومعناها ، عالم الكتب ، ط5 ، 2006 ، ص 133 .
[5]- ابن جني : المنصف ، مرجع سابق ، ص 13 .

أو الجمع أو التأنيث ، (تكتبُ ، يحاسبان ، يرمون ، كتبْ) لا تُعَدُّ من الحروف الزائدة ، وبها لا يكون الفعل زائدا وإنّما حروف مبنية للنوع والعدد لا غير .

المحاضرة السادسة :

عنوان المحاضرة: معاني المزيد بحرف (المعاني التي تُزاد لها الهمزة)

تمهيد :

تعرفنا في المحاضرات السابقة على معنى المجرد والمزيد وتناولنا تعريف المزيد فيه سواء أكان ثلاثيا أم رباعيا ، والمزيد فيه : « هو ما زيد على حروفه الأصلية حَرْفٌ يسقطُ في بعض تصاريف الفعل لغير علة تصريفية ، أو حرفان ، أو ثلاثة أحرف لذلك » [1].

«وفي هذه المحاضرة سنخصصها للتّعرف على معاني المزيد بحرف (المعاني التي تُزاد فيها الهمزة) وكما تعرفنا على أوزان الثلاثي المزيد فيه ، وقلنا حسب ما جاء عند علماء الصرف (الفعل الثلاثي المزيد فيه ثلاثة أقسام : - ما زِيد فيه حرف واحد – وما زيد فيه حرفان – وما زيد فيه ثلاثة أحرف» [2].

كذلك عرفنا من خلال المحاضرات السابقة« كل زيادة في الفعل تكونُ لفائدة ، فالزيادة اصطلاح مهم في الدّرس اللغوي له وظيفة صرفية أو نحوية »[3].

	الزيادة	الوزن	الأمثلة
1	همزة القطع	أفعل	أدخل ، أخرج
2	تضعيف العين	فَعَّلَ	قَدَّم ، ربى
3	ألف بين الفاء والعين	فاعل	جادل ، واعد ، ناجى

وفي هذه المحاضرة كما ذكرت خُصِّصَتْ لمزيد الثلاثي بحرف وتحديداً « الهمزة » .

وَبَابُ « أفعل » يكون للتعدية غالباً ، أي: لتصبير اللازم متعدياً إلى مفعول واحد : كدخل ، وأدخلتُه ، فإن كان متعديا إلى واحد صار متعديا إلى اِثنين : كَلَزِمَ الأمر ، وأَلْزَمْته إياه » [4].

معاني الزيادة « أفعل »

1- التَّعدية : وردت عدّة تعريفات وكلها متقاربة في المضمون ومنها : التعدية هي تصبير الفاعل بالهمزة مفعولا ، كأقمتُ زيداً ، وأقعدتُه ، وأقرأته ، الأصل قام زيدٌ وقعد وقرأ ، فلمّا دخلت عليه الهمزة صارَ زيدٌ مُقَاماً مُقْعد مُقْرَأ ، فإذا

---

[1]- محمد محي الدين عبد الحميد : دروس التصريف في المقدمات وتصريف الأفعال ، دار الطلائع ، مرجع سابق ، ص 55 .

[2]- الشيخ أحمد الحملاوي : شذا العَرْف في فن الصرف ، مرجع سابق ، ص 39 .

[3]- قريسي ظريفة : اللغة العربية ، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد ، الجزائر ، 2008 ، ص 163 .

[4]- مصطفى الغلاييني : جامع الدروس العربية ، مرجع سابق ، ص 171 .

كان الفعل لازما صار متعديا لواحد ، وإذا كان متعديا لواحد صار لها متعديا لاثنين ، وإذا كان متعدياً لاثنين صار متعديا لثلاثة ، إلا رأى وعَلِمَ ، كَرَأَى وَعَلِمَ زيدٌ بكرا قائما ، تقول : أريتُ أو أعلمتُ زيداً بكراً قائما [1].

كذلك وَرَد معنى التعدية : « وهي أن تُضَمِّنَ الفعل معنى التصبير ، فيصبح الاسم الذي كان فاعلاً في الأصل مفعولا ، فإذا كان أصل الفعل لازماً صار متعديا لواحِدٍ ، وإذا كان متعديا لواحدٍ صار متعديا لاثنين ، وإذا كان متعديا لاثنين صار متعديا إلى ثلاثة ، فمثال الأول : « أجلستُ عليًّا وأخرجتُ بكراً ، وأقمتُ خالِداً ، وأقعدتُ محمداً » ، ومثال الثاني : « أفهمت خليلا المسألة ، وأشممته الطِّيب » ، ومثال الثالث : « أعلمتُ محمّداً بكراً مطيعاً، وأريته الهلال طالعاً » [2].

<u>ملاحظة :</u> كلما كَثُرت التعاريف سَهُلَ الفهم يبقى أن نشير هنا إلى الفرق بين رأي البصرية المتعدية إلى مفعول واحد ، ورأي القلبية المتعدية إلى مفعولين – ويتمُّ إعراب بعض النماذج - .

2- التَّعريض : تأتي الهمزة لزيادة معنى التعريض وهو : « أنْ تقصد الدلالة على أنّك عرَّضت المفعول لأصل معنى الفعل ، نحو أبعت الثوب ، وأرهنتُ الدّار ، أي أعرضته للبيع ، وعرضتها للرهن » [3].

يُمكن للأستاذ أن يطالب الطلبة بذكر نماذج في مثل المعنى (التعريض) ، وكذلك يُفَرّق لهم بين التعريض في علم البلاغة ، والتعريض في علم الصّرف لكيلا يختلط أو يلتبس عليهم الأمر [4].

3- صيرورة شيءٍ ذا شيءٍ : ويُسمّى« الصيرورة صاحب الشيء » وهي أن تدّل على أنَّ الفاعل قدْ صَارَ صاحب شيءٍ هو مما اشْتقّ الفِعلُ منه نحو « أغَدَّ البعيرُ ، وأَلْبَنَتِ الشّاةُ ، وأَحْمَرَّ البستانُ ، وأورَقَ الشَّجرُ » ، والأمثلة كثيرة ومعناها « أَلْبَنَ الرّجلُ ، وأَتْمَرَ ، وأفلَسَ ، صار ذا لبنٍ وتمرٍ وفلوس » [5].

4- الدّخول في شيء : زماناً أو مكاناً ، نحو « أتهم ، وأنْجَدَ ، وأَصْحَرَ ، وَأَعْرَقَ ، وَأَمْصَرَ ، وأَصْبَحَ ، وأَوْصَى ، وأَضْحَى – أي : دخل في تهامة ، ونجد ، والصحراء والعراق ومصر والشام ، والصباح والمساء والضحى » [6].
والضحى » [6].

---

[1]- الشيخ أحمد الحملاوي : شذا العَرْف في فن الصرف ، مرجع سابق ، ص 40 .
[2]- محمد محي الدين عبد الحميد : جامع التصريف... ، مرجع سابق ، ص 68 .
[3]- المرجع نفسه ، ص 69 .
[4]- المرجع نفسه ، الصفة نفسها .
[5]- الشيخ أحمد الحملاوي : مرجع سابق ، ص 42 .
[6]- محمد محي الدين عبد الحميد : دروس في التصريف ...، مرجع سابق ، ص 70 .

وتكاد معظم المصادر والمراجع على هذا المعنى ، وهو الدخول في شيءٍ ، مكاناً كان أو زماناً كأشأم ، وأسى... دخل في السأم والمساء .

5- المصادفة :« ويسميها بعضهم مصادفة الشيء على صفة كَأَحْمَدتُ زيداً ، وأكرَمْتُهُ ، وأبْخَلتُهُ، أي : صادفتُه محموداً ، أو كريماً ، أو بخيلاً » [1].

وكذلك ورد تعريف آخر قريب من هذا التعريف « المصادفة ، والوجود على صفة ، ومعنى ذلك أن يجد الفاعِلُ المفعولَ به موصوفا لصفة مشتقة من أصل ذلك الفعل ، نحو : أبْخَلتُهُ... وأَعْظَمتُهُ... وجدته بخِيلاً ، وعظيماً » كمثل قوله تعالى : « وَلَا تُطِعْ مَنَ اَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا »[2]. وقوله : « فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ »[3].

6- السَّلْبُ : ومعناه « أن يزيل الفاعِلُ عن المفعول أصْلَ الفعلِ ، نحو أَشْكيتُهُ ، وأقْزيتُ عينه ، وأعجمتُ الكتاب – أي أزلت شكواه ، وقزى عينه ، وَعُجْمَة الكتاب بالنقط ونحوه » [4].

وكذلك يُمكن ضرب أمثلة في هذا الشأن للتعريف للتفريق بين الثلاثي المجرد والمزيد بهمزة « وقد يكون لسلب الفعل عن الفاعل إذا كان أصلُ الفاعل لازماً ، نحو : أقسط محمد » ، أي زال عنه القسط وهو الجور ، ومن أسمائه تعالى المقسط » [5]. وهنا لابُدَّ أن نفرق بين قسط التي معناها جار وَمَالَ عن الحق ، وأقسِطْ أي: زال عنه القسط وهو الجور ، والسّلب معناه الإزالة .

7- الاستحقاق : وهناك من يُسمّيه « الحينونةُ » ، ومعناها أن يفرّق الفاعل من الدُخول في أصلِ الفعلِ ، نحو : أحصد الزرعُ ، وأصرم النخلُ – أي هَزُبَ حَصَادَهُ صِرامَهُ .

والاستحقاق أو الحينونة مثل : « أحصد الزرع ، وأزرجْت هِنْدٌ : أي استحق الزرع الحصاد واستحقت هند الزواج » [6].

كذلك وردت معاني أخرى .

8- أن يكون بمعنى استفعل ، كَأَعظمتُه : أي اِستعظمته ، وهناك أن نفرق للطالب بين « است » التي تفيدُ الطلب و " است " التي تفيد الثبات على الصفة مثل : اِستحجر الطين " بمعنى صار حجراً " ، وهنا « است » لا تفيد الطلب .

---

[1]- أحمد الحملاوي : شذا العَرْف في فن الصرف ، مرجع سابق ، ص 42 .
[2]- سورة الكهف ، الآية 28 .
[3]- سورة يوسف ، الآية 31 .
[4]- أحمد الحملاوي : مرجع سابق ، ص 69 .
[5]- أحمد الحملاوي : المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .
[6]- أحمد الحملاوي : شذا العرف ، مرجع سابق ، ص 42 .

9- أن يكون مطاوِعاً لِفَعَّلَ بالتشديد ، نحو : فَطّرْتُه ، فَأَفْطرَ ، وَبَشّرْتُه فَأَبْشَرَ [1].
10- التمكين : كَأَحْفرته النّهرَ ، أي مكنته من حفره .
ملاحظات مهمة حول تساوي المعنى في المزيد بهمزة وفعله الأصلي :
- أحيانا كثيرة يجيء المهموز كأصله مثل « سرى » و « أسرى » ، أو أغنى عن أصله لعدم وروده ، كأفلح ، أي لأزأر ، ونَدرَ مجيء الفعل متعديًّا بلا همزة ، ولازماها ، كَنَسَلْتُ رِيشَ الطائر ، وأنسَلَ الرِّيشُ ، وعرضتُ الشيء وأظهرته ، وأعرضَ الشيءُ : ظَهَرَ وكببتُ زيداً على وجهه ، وأَكبَّ زَيْدٌ على وجهه ، وقَشَعت الرِّيحُ السّحاب ، وأَقْشَعَ السَّحابُ قال الشاعر :

كما أبرقت قوماً عطاشاً غمامةٌ * فلما رجَوها أقشعت وتجلّتِ**[2].

وفي هذه المسألة التي تحتاج شَرْحاً مستوفيا
« وقد يجيء « أفْعَل » مثل « فَعَلَ » في المعنى من غير أن يكون له ثلاثي مجرد ، نحو : أَقْسَمَ ، وَأَفْلَحَ ، وَأَلْقَى ، وَأَفَاضَ ، وَأَنسَ ، وأَقلَ ، وأَنَابَ » [3].
ومن أمثلة « أفْعَل » ، « فَعَلَ » في المعنى :
« شكل الأمرُ ، وأشكلَ الأمر » .

- ذَعِنَ له - وأذعِن له .
- عَذَرَ الليلُ - وأَعْذرَ الليلُ أي : أظلم .
- شحنَ - وأشْحَنَ.
- وَحَى – وأَوْحَى .
- ظلمَ – وأظْلمَ.
- وكَأَ القِرْبةَ – وأوكَأها .
- زرى عليه – وأزرى .
- سقاه – وأسْقاهُ .
- شَجَاهُ – وأشْجَاهُ .
- قَرى الضيْفَ – وأقْرَاهُ .
- مَضَّهُ – وأمَضَّهُ .
- شرقتِ الشمسُ – وأشرقتْ .
- بقلتِ الأرضُ – وأبْقلت .
- لَحَدَ – وأَلْحَدَ .
- جَبَرَه – وأجْبَرَهُ .

---
[1]- المرجع نفسه ، ص 42 .
[2]- المرجع نفسه ، ص 43 .
[3]- محمد محي الدين عبد الحميد : دروس التصريف في المقدمات وتصريف الأفعال ، مرجع سابق ، ص 70 .

- نظرَ ....- وأنظَرَهُ
- غمضَ عينه – وأغمضَها [1].

مع ملاحظة هذه الأفعال المتساوية في المعنى تُعَدُّ قليلة بالنظر إلى ما يختلف فيه البناءات .

في الأخير يمكن تلخيص المحاضرة في هذا الجدول :

مزيد الثلاثي		معاني الزيادة
المزيد بحرف معاني زيادة الهمزة	زيادة الهمزة	
1- التعدية :		ذكر العلماء العربية القدماء والمحدثون أن من المعاني التي يؤديها بوزن « أفعل » تعدية ما كان ثلاثيا . وهي جعل الفعل اللازم متعديا إلى مفعول والمتعدي إلى مفعول متعديّاً إلى مفعولين . والمتعدي إلى مفعولين متعديّاً إلى ثلاثة . - خرج زيد – أخرجتُ زيدا - لبستُ معطفا ، ألبست زيداً معطفا ، - أعلمتُ محمداً بكْراً مُطيعاً - أريتهُ الهلالَ طالِعاَ
2- الدخول في الزمان :		- أصبح : دخل في الصبح - أشرق : دخل في الشروق
3- الدخول في المكان :		- أبحر : أي دخل في البحر - أغْرَق : أي دخل في الغراق - أجْبَل : أي وصل إلى الجبل
4- وجود الشيء على صفة معينة		- أكْبَرتُ زَيْداً – وجدته كبيراً - أكرمتُ زيْداً – وجدته كريماً
5- التعريض		- أرهنتُ المنزلَ : أي عرضته للرهن - اَبْعتُ المنزل : أي عرضته للبيع .

[1]- محمد محي الدين عبد الحميد : دروس التصريف في المقدمات وتصريف الأفعال ، مرجع سابق ، ص 70 .

6- السّلبُ والإزالة	- أعجمت الكتاب : أي : أزلتُ عجمه - أشكيتُ فلانا : أي أزلتُ شكواه .
7- الدلالة على أن الفاعل صار صاحب شيء مشتق من الفعل	- أثْمر البستان : أي صار ذا ثمر - أورقت الشجرة : أي صارت ذات أوراق .

وغيرها من المعاني التي تعرفنا عليها ، يبقى التطبيق هو الأساس والأستاذ المطبق عليه بتعميم الأمثلة لِتَعُمَّ الفائدة وترسخ المعلومات .

المحاضرة السابعة :

عنوان المحاضرة: معاني المزيد بحرف (المعاني التي تُزادُ لها تضعيف العين ، معاني الفاعل)

ورد عند مصطفى الغلاييني

1- المعاني التي تزاد لها تضعيف العين (فَعَّل)

باب « فَعَّل » يكون للتكبير وللتعدية غالبا ، فالتكسير يكون في الفعل ، نحو « طوَّفَ وجوّلتُ، أي : أكثرتُ من الطواف والجولان » ، وفي الفاعل نحو : « موّتتِ الإللُ ، أي : كثر فيها الموت، وفي المفعول به ، نحو : « غَلّقتِ الأبوابُ » ، أي : أبواباً كثيرة » [1].

كما ورد عند سيبويه رحمة – بأن اِستعمال فَعَّلَ يأتي للدلالة على التكثير والمبالغة حيث قال : « تقول : كسَرتها وقَطّعتها ، فإذا أردت كثرة العمل ، قلت كسّرته ، وقطّعتُه ... وَجَرَحْتَهُ ، وجَرَّحته ، أي : أكثرت الجراح في جسده » [2].

كما نجد كثيراً من العلماء أشاروا إلى دلالة هذه الصيغة على التكثير ، ومن بينهم ، ابن جني – رحمه الله – الذي أشار إلى الرّبط بين صيغة الفعل ودلالته على التكثير في كتابه الخصائص حيث رأى أن العرب جعلوا تكرار العين هي أصل دليلا على تكرار الحديث ، نحو : - طوَّف في البلاد – إذا أكثر فيها التطواف

- ردّد الكلام – إذا أكثر ترديده
- يُهدِّم الصدّر الضيق ما يشيّده العقل [3].

2- أو الفاعل : نحو : موّتت الإبل .

3- أو المفعول : قال الله تعالى : « وَغَلَّقَتِ اِلَابْوَٰبَ » [4].

- جهّز الجيش – إذا أعطى لكل جنديّ جهازه العسكري
- شدّد الحراسة – إذا كثر حراسه

4- النسبة : أي نسبة المفعول به إلى ما اِشتق منه الفعل ، نحو :

-كذّبه : أي نسب إليه الكذب .

- كفّره : أي نسب إليه الكفر ، وغيرها من الأمثلة مثل : فَسَّقه ، أي : نسبه إلى الكفر ، جَهَّله، أي : نسبه إلى الجهل .

5- السّلب والإزالة : نحو :

- قَشرته ، أي : أزلتُ قشرته .

---

[1]- مصطفى الغلاييني : جامع الدروس العربية ، مرجع سابق ، ص 181 .
[2]- سيبويه : الكتاب ، ج4 ، تحقيق عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط2 ، 1982 ، ص 64 .
[3]- ابن جني : الخصائص ، ج2 ، مرجع سابق ، ص 155 .
[4]- سورة يوسف ، الآية 23 .

- قلّم الظفر والشّجر ، أي : أزال قلامتها أو ما زاد عنها .
- فَزَّعته : أي أزلت عنه الفزع قال الله تعالى : « حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ » [1].

6- التوّجه : ومعناه المشي إلى الموضع المشتق منه [2]. نحو :
- لا أدري أشرّق أو غرّب ، أي لا أدري أتوجه شرقا أم غربا .

7- اختصار الحكاية : نحو :
- هَلّلَ : أي قال لا إله إلاّ الله
- كبّرَ : أي قال الله أكبر .
- سبّحَ : أي قال سبحان الله
- لبّى : أي قال لبيك اللهم لبيك
- أمّن : أي قال آميـــــــــــــــــــــــــن

8- المشابهة : نحو :
- قوّسه : اي صيّره مثل القوس في الانحناء
- حجّرّ الطين : اي صار كالحجر في الصّلابة

9- **مجيء « فَعَّل »** معنى الفعل المجرّد : نحو :
- ميّز – ماز ، - قدَّر – قَدَرَ ، - بشّر – بشر .

10- **مجيء « فَعَّلَ »** أصلا لتفعّل ، نحو :
- ولّى وتولّى - فكّر وتفكّر - يمّم تيمّم - كلَّم تكلّم

ورد في كتاب شذا العرْف في فن الصرف لصاحبه العلامة الشيخ أحمد الحملاوي في هذا الصدد[3].

« فَعَّل » يكثرُ اِستعمالها في ثمانية معان ، تُشَارِك « أفعل » في اِثنين منها ، وهما التعدية كَقَوَّمَتُ زيداً وقَعَدْتُهُ ، والإزالة كَجَرَّبْتُ البعيرَ ، وقَشَّرْتُ الفاكهة ، أي : أزلتُ جربه ، وأزلتُ قشرها ، وتنفرد ستة [4].

1- التكثير في الفعل : - كجوّل ، وطوّق ، اي : أكثر الجولان والطوفان ، أو في المفعول به ، كـ (وغلّقت الأبواب) سورة يوسف 23 ، أو في الفاعل : كموّتت الإبل وبَرّكت .

2- صيرورة شيء شبه شيء : كقوّس زيدٌ وحجّر الطين ، أي : صار شبه القوس في الانحناء ، والحجر في الجمود .

3- نسبة الشيء إلى أصل الفعل : كَفَسّقتُ أو كفّرته : نسبته إلى الفسق ، أو الكفر .

---

[1]- سورة سبأ ، الآية 23 .
[2]- الرضي : شرح الشافية ، ج1 ، مرجع سابق ، ص 96 .
[3]- الشيخ أحمد الحملاوي : شذا العرْف في فن الصرف ، مرجع سابق ، ص 44 .
[4]- أحمد الحملاوي : شذا العرْف في فن الصرف ، مرجع سابق ، ص 44 .

4- التوجه إلى الشيء : كـــ: شَرّقْتُ ، أو غَرَّبْتُ أي : توجهت إلى الشرق أو الغرب .
5- اختصار حكاية الشيء : كهلَّلَ ، وسبَّحَ ، ولبَّى ، وأَمَّنَ : إذا قال لا إله إلا الله ، وسبحان الله ، ولبيك الله ، وآمين .
6- قبول الشيء : كَشَّفْعتُ زيداً ، قَبِلْتُ شفاعته ، وربما ورد معنى أصله أو بمعنى تفعّل ، كولّى وتولّى ، وفكّر وتفكّر ، وربما أغنى عن أصله لعدم وروده ، كعيّره إذا عابه ، وعَجّزت المرأةُ ، بلغت السن العالية [1].
ملاحظة : أوردت عدّة تعاريف لمجموعة من العلماء بهدف تأييد المعنى والدّلالة والتّعمق فيها أورده العلماء .
وللأستاذ أن يفسح المجال للطلبة للإتيان بأمثلة في هذا المجال خاصة الأستاذ المطبق .

2- معاني (فاعل) زيادة ألف بين الفاء والعين

باب « فاعل » يكون للمشاركة بين اِثنين غالبا نحو « راميته وخاصمته » ، والمعنى : إني فعلت به ذلك ، وفعل بي مثله ، وقد تأتي لمعان غير هذه قلما تنضبط ، وإنّما تُفهم من قرينة الكلام [2].
- وإذا أردنا أن نُفصّل أكثر نذكر معنى المفاعلة « المفاعلة نسبةُ حَدَث الفعل الثلاثي إلى الفاعل متعلقا بالمفعول صراحةً ، وإلى المفعول متعلقاً بالفاعل ضمناً ، ثُمَّ إنْ كان الفعلُ الثلاثي لازِماً نحو: -كَرُم وَحَسُنَ – فإنه يصير بهذه الصيغة متعديا ، فتقول :« كارَمتُ عليّاً ، وحَاسنتُ محمّداً ، وإذا كان الثلاثي متعدّياً إلى مفعول لا يصلح أن يقع فاعلا ، نحو : جذبتُ ثوبه ، تعدى هذه الصيغة إلى مفعول آخر يَحْسُنُ أن يقع فاعلا : فتقول : جاذبتُ عليّاً ثوبه » [3].
وأمّا إذا كان الثلاثي متعديّاً إلى مفعول صالح ، نحو : شتمتُ خالِداً ، وضَرَبتُ بكراً ، فإن هذه الصيغة لا تعدّية إلى مفعول ثان ، فتقول : « شاتمتُ خالداً ، وضَاربتُ بكراً » كما يمكن لهذه الصيغة أن تُنَزّل غيْرَ الفاعل منزلةَ الفاعل ، نحو : قوله تعز وجلّ : « يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلذِينَ ءَامَنُواْ » [4].
كما تُزاد ألف (فاعل) للدلالة على التكثير والموالاة .
1- التكثير : نحو : ضاعفتُ أجره ، قال الله تعالى : « وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا وَيُوتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْراً عَظِيماً » [5].

---
[1]- المرجع نفسه ، ص 44 .
[2]- مصطفى الغلاييني : جامع الدروس العربية ، مرجع سابق ، ص 183 .
[3]- محمد محي الدين عبد الحميد : دروس التصريف في المقدمات وتصريف الأفعال ، مرجع سابق ، ص 72 .
[4]- سورة البقرة ، الآية 09 .
[5]- سورة النساء ، الآية 40 .

2- الموالاة : ومعناها أن يتكرر الفعل يَتْلُو بعضه بعضا ، نحو « واليتُ الصّوم ، وتابعتُ القراءة » ، وقد يجيء (فاعل) بمعنى (فَعَل) أو مغنيا عنه لعدمِ ورود المجرد ، نحو « هاجر وجاوز، وسافر » [1].

كذلك يُمكننا أن نذكر ما قاله إمام النحو العلامة سيبويه - رحمه الله – عن هذه الصيغة التي تأتي عموما للمشاركة والمولاة :

1- المشاركة : ومعناها الدّلالة على المفاعلة قال سيبويه : « اعلمْ أنكَ إذا قُلتَ : فاعلته فقد كان من غيرك إليك مثلما كان منك إليه ، حين قُلت : فاعلتُه » [2].

ولتفسير هذا الكلام : وهو أن يفعل أحدهما بصاحبه فعلا ، فيقابله الآخر بمثله ، وحينئذ يُنْسبُ للباديء نسبة الفاعلية وللمقابل نسبة المفعولية – نحو :

- حاورته – جاوبته وجاوبني
- عاتب الطالب زميله – إذا اشتركا في العتاب
- **خاطبه :** اي تراجع الكلام معه ، ومنه قوله تعالى : « وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُواْ سَلَٰمٗا » [3]. خالطه ، أي مازحه ، ومنه قول عمرو بن كلثوم :

مُشَعشَعَةً كَأَنَّ الحُصَّ فيه * إذا ما الماءُ خالَطَها سَخينا**[4].

2- الموالاة والموالاة : تحدثنا عنها ومع ذلك نؤكد على أن المولاة هي عدم اِنقطاع الفعل نحو:

- تابع الدّرس : أي تتبعه من أوله إلى آخره
- واليت الصوم : أي جعلت صيامي متواليا عبر الأيام
- واصلتُ السير : أي استمريتُ في السير
- جاهد في سبيل الله حتى استشهد : أي استمر بذل جهده وقوته إلى أن استشهد
- ثابر حتى نجح : أي استمر في العمل حتى حقق النجاح

وفي الأخير أقول معظم المصادر والمراجع تكاد تجمع على مضامين واحدة ففي صيغة (فاعل) نجد العلامة الشيخ أحمد الحملاوي – رحمه الله – يقول : « يكثرُ اِستعماله في معنيين :.

1- التشارك بين اِثنين فأكثر : وهو أن يفعل أحدهما بصاحبه فعلا ، فيقابله الآخر بمثله » [5] وحينئذ فيُنسب للباديء نسبة الفاعلية ، وللمقابل نسبة المفعولية المفعولية .

---

[1]- محمد محي الدين عبد الحميد : مرجع سابق ، ص 72 .
[2]- سيبويه : الكتاب ، ج4 ، ص 68 .
[3]- سورة الفرقان ، الآية 63 .
[4]- الرضي : شرح الشافية ، مرجع سابق ، ص 124 .
[5]- الشيخ أحمد الحملاوي : شذا العرْف في فن الصرف ، مرجع سابق ، ص 43 .

ويواصل الحديث فيقول : « فإذا كان أصل الفعل لازما صار بهذه الصيغة متعديّاً ، نحو : ماشيتُه والأصل : مَشَيْتُ ، ومَشَى ، وفي هذه الصيغة معنى المغالبة ، ويدُّل على غلبة أحدهما بصيغة « فَعَلَ » من باب « نَصَرَ » ما لم يكن واوي الفاء أو يائي العين ، أو اللام ، فإنه يدّل على الغلبة من باب « ضَرَبَ » ومتى كان « فَعَلَ » للدّلالة على الغلبة كان متعديّاً ، وإن كان أصله لازماً ، وكان من باب نَصَرَ أو ضَرَبَ على ما تقدّم من أي باب كان » [1].

2- الموالاة : وقد تحثنا عنها ولكن للاستفادة أكثر نورد ما أورده العلامة الشيخ أحمد الحملاوي : المولاة بمعنى « أَفَعَلَ » المتعديّ ، كواليتُ الصومَ وتابعتُه ، بمعنى أوليتُ ، وأتبعتُ بعضه بعضا ، وربما كان بمعنى فَعَّلَ المضعف للتكثير لضاعفتُ الشيءَ وضَعَّفته ، بمعنى فعل ، كدافع ودَفَعَ ، وسَافرَ ، وسَفر ، وربما كانت المفاعلة بتنزيل غير الفعل منزلة كـ « يخادعون الله » جُعَلتِ مُعَاملتهم لله بما اِنطوت عليه نفوسهم من إخفاء الكفر ، وإظهار الإسلام ، ومجازتهم لهم ، مُخادعة » [2].

ويمكن للطلبة تقديم أمثلة وهي كثيرة : نحو : جادَل ، واعَدَ ، نازع ، عَوَدَ ، حَارَبَ ، قَاتلَ، آخذَ، وَالى ، رَاودَ ، سَاعدَ ، جاهدَ ، ثابر ، وَاصلَ ، قَاوَمَ ، خاَصمَ ، ناقَشَ ، جَاهَدَ ، حَارَبَ ، نَاظَرَ ، وطَالَعَ ، سَاعَدَ ، سَايَرَ ، حَاسَبَ ، عَارَضَ ، عَالَجَ ، جَاوَزَ ، شَارَعَ ، قَايَضَ .

وتقديم جمل مع تبيان نوع الدلالة والتفريق بين المشاركة والمولاة (المتابعة).

---

[1]- المرجع نفسه ، ص 43 .

[2]- المرجع السابق ، ص 44 .

المحاضرة الثامنة :

عنوان المحاضرة: معاني المزيد بحرفين (انفعل/افتعل/تفاعل/تَفَعَّلَ/أفعلّ)

يَحْسُنُ بداية أن نُعَرِّف الفعل الثلاثي المزيد بحرفين :

وهو ما زيد فيه حرفان على الثلاثي « وللثلاثي المزيد بحرفين خمسة أوزان ، وهي « انفعل » كـانحصر ، و « افتعل » كـ :اجتمع ، و « افعلَّ » كاحمرَّ ، و « تَفَعَّلَ » ، كتعلّم ، و « تفاعل » ، كتصالح [1]. ويقوم الشيخ الغلاييني بإعطاء أمثلة على كل صيغة بعد ذكر الدلالة فيقول :

1- باب « انفعل » يكون للمطاوعة : اي لمطاوعة المفعول للفاعل فيما يفعله به ، كصرفته ، فانصرف ... ولا يكون إلاّ لازما ، ولا يكونُ مجرده إلاّ متعديّا .

2- باب « افتعل » يكون للمطاوعة غالباً ، نحو : جَمعْتُ القوم فاجتمعوا .

3- باب « افعلّ » يكون للألوان والعيوب ، فالألوان : كأحمرّ ، والعيوب ، كاعورّ .

ويقصد به المبالغة في معنى مجرده : ففي أحمر زيادة ليست في « حَمَرَ » وفي « اعورّ » زيادة ليست في عَوِر.

4- باب « تفعّلَ » يكونُ للتكليف غالِباً ، نحو : تَعَلَّمَ ، تَصَبَّرَ ، تَشَجَّعَ ، وتَحَلّمَ ، وقد يكونُ التكلف ممزوجا بادّعاء شيءٍ ليس من شأن المدعي : تكبّرَ ، وتَعَظَّمَ ، وتَسَرّى ، أي : تكلف مظاهر الكبرياء والعظمة والسراة .

5- باب « تفاعل » يكونُ للمشاركة بين اِثنين كتسَابَقَ الرّجلانِ ، أو أكثر ، كتصَالحَ القوم ، ويقول الشيخ الغلاييني – رحمه الله – «قد تأتي هذه الأفعال لمعانٍ غير هذه لا تنضبط ، وإنّما يعينها المقام» [2].

ولتفصيل دلالات هذه الأوزان يمكننا أن نقف عند كل تفعيلة على حدة :

الرقم	الصيغة	أمثلة	الدّلالة
1	انفعل	انشق انقاد انبطح انفصل انزعج انكبّ امّحى انصهر انفتح والأمثلة كثيرة جدّا	« يأتي لمعنى واحد ، وهو المطاوعة ، ولهذا لا يكونُ إلاّ لازماً ، ولا يكون إلاّ في الأفعال العلاجية . ويأتي لمطاوعة الثلاثي كثيراً ، كقطّعته فانقطع ... ولمطاوعة غيره قليلا ، كأطلقته فانطلق ، وعدّلته بالتضعيف) فانعدل ، ولكونه مختصّاً بالعلاجيات (شبه إلى العلاج ، وهو العمل الذي يكون فيه حركة حسية) ، ولا يُقَال علمته فانعلم

[1]- مصطفى الغلاييني : جامع الدروس العربية ، مرجع سابق ، ص 172 .
[2]- المرجع نفسه ، ص 173 .

			، ولا فهمته فانْفهم ، ولمطاوعة : هي قبول تأثير الغير » [1]. أمثلة : - كسّرتُ الاناء فانكسر - قال الله تعالى : « إذا السماء انشقت » [2]. - انهزم اليهود .
2	افتعل	اجتمع اختتم اذّبَحَ اكتال اتّزن اختصم اكتسب انتقى اجتنى اصطفى إختار اكتسب	« بزيادة همزة وصل في أوّله ، والتّاء بين فائه وعينه ، فإنه يرد لخمسة معانٍ وهي : [3]. 1- المطاوعة : ويطاوعُ الثلاثي سواء أكان دالاً على علاج أم لم يكن نحو : جمعته فاجتمع ، وغممته فاغتمَّ ، كما يطاوعُ « أفْعَلَ » نحو انصفته فانتصف ، ويُطاوِعُ « فَعَّلَ » نحو : قرّبته فاقترب ، وعدّلتُ الرمح فاغتسل[4]. 2- اتخاذ فاعله ما تدل عليه أصول الفعل ، نحو استوى ، واختبز ... أي اتخذ شواء . 3- الشتاك : نحو اختصم زيد وعمرو . 4- التصرف باجتهاد ومبالغة وتعمل ، نحو : إكتسب ، واكتتب . 5- الدّلالة على الاختيار ، نحو : انتقى ، اصطفى ، انتخب [5].
3	افتعل	انتبه انتظر افتتح افترش اعتبر اقترب اختار ادّعى اصطبر اصطحب ابتعد اتّهم اقترب	**1- الاتخاذ :** اعتصم بحبل الله ، أي : تمسك به **2- الاجتهاد :** اكتسب المال ، بعرق جبيني ، أي : اجتهدت في كسبه **3- الاشتراك :** افترق الطالبان ، أي : فارق كل منهما الآخر . اقتتل الحبيسان ... **4- الإظهار :** اعتذر على ما بدر منه ، أي : أظهر عذره

[1]- الشيخ أحمد الحملاوي : شذا العُرف في فن الصرف ، مرجع سابق ، ص 45 .
[2]- سورة الانشقاق ، الآية 01 .
[3]- محمد محي الدين عبد الحميد : دروس التصريف في المقدمات وتصريف الأفعال ، مرجع سابق ، ص 74 .
[4]- المرجع نفسه ، ص 74 .
[5]- المرجع السابق ، ص 74 .

			5- المبالغة : اشتدّ البردُ ، أي : زادت شدته - انتظر النصر ، أي طال انتظاره . **6- المطاوعة :** - جمعته فاجتمع ، - لأمت الجرح فالتأم 7- مجرد افتعل بمعنى فعل المجرد ، نحو : ارتجل الخطبة .
4	تفاعل		« **تفاعل** » يأتي على عدة مباني أشهرها [1]. 1- الدّلالة على مشاركة اِثنين فأكثر في أصل الفعل الثلاثي صراحة ، نحو : تخاصمَ محمدٌ وخالِدٌ ، وتشاركَ عليٌّ وعمرو وبكرٌ . 2- التكلفِ ، والمراد به على أن الفاعل يُظْهِرُ الفِعل ، وليس متصفاته في الحقيقة ، نحو : تَجَاهلَ ، تَفَانَى ، وتَبَاخَلَ ، وتَخَارَزَ ، وتَكَاسَلَ ، وتَعَامَى ، وتَعَامَشَ . **3- المطاوعة :** نحو باعدته فتباعد ووالِيته فتوَالى ، وتابعته فتتابعَ . **4- التظاهر :** ومعناه أن يأتي الفاعل بفعله لا على سبيل الحقيقة ، وإنّما ليظهر أن أصله حاصل له ، وهو منتق عنه نحو : تجاهلت وتعاميتُ : قال سيبويه : « وقَدْ يَجيءُ (تفاعلت) ليريك أنّه في حال ليس فيها من ذلك ، تَغَافيتُ ، وتَغاميتُ ، وتقايشتُ ... ، وتجاهلتُ أي : اعداء الاتصاف بالفعل مع انتقائه عنه نحو : - تنام وتغافل ، وتَعامى أي أي أظهر النوم ، والغفلة والعمى وهي منتقية عنه . - تكاسل ، أي : أظهر التثاقل والجهل ... مع انتقائهما عنه . 5- الدلالة على التدرج نحو : تراكمت الدّيون ، أي : اجتمعت شيئا فشيئا . توانى في الأمر : أي ونى .
5	تَفَعّل	تَقَلّب تَوجّه	1- مُطاوعة الفعل المضعف (فعّل) [1]. نحو :

[1]- محمد محي الدين عبد الحميد : دروس التصريف... ، مرجع سابق ، ص 76 .

		ترحّم تنحّى تخرّج تربّع توّسد تحرّج تحفزّ تقايّص تفهّم	هذبته فتهذّب ، قوّمته فتقوّم . 2- التكلف : معناه : الفاعل يُعاني الفِعلَ ليحصُل له بالمعُاناة أصل الفعل تحلّم ، تشجّع ، تصبّر ، تجلّد . 3- الاتحاد : نحو : توسَدّ ذراعه – تبنّى الولد ، أي : اتخذه ابنا – تفرّج على المباراة ، أي : اتخذها فرجة . 4- التجنب : ترك معنى الفعل والابتعاد عنه ، نحو : تَحَرّج 5- التدرج : في حدوث الفعل : تجرّعت الماء ، اي : شربته جرعة بعد جرعة . 6- الصيرورة : نحو تزوج فلان ، اي صار زوجا تحجّر الطين ، أي : صار حجراً 7- مجرد تَفَعّل : بمعنى فعل المجرد ، نحو : تكلّم ، وتصدّى ، وتلهّى ، تعجّب منه ، أي : أعجب منه . تبرّأ منه ، أي برأ .
6	اِفْعَلَّ		بزيادة همزة الوصل في أوّله ، وتضعيف لامه – فإنما يجيء من الأفعال الدّلة على الألوان والعيوب (ولذا لا يكونُ إلاّ لازما) . ويأتي لغرض واحدٍ ، وهو قَصْدُ المبالغة فيها ، وإظهار قوتها ، نحو « اِبيضَّ ، واِحمرَّ ، واِسودَّ ، ونحو اعورَّ ، واعمشَّ.

ويمكن أن نقول كما جاء في معظم المصادر والمراجع « صيغة اِفْعَلَّ ، خاصة بالألوان والعيوب بقصد المبالغة ، وأصلُ اِفعلّ للّون وللعيب الحسّي اللازم ، وافعالّ للّون والعيب الحسي العارض ويجيء العكس من غير الغالب ، نحو :

- واِحمرَّ ، اِبيضَّ ، واِعوجّ ، واعمشَّ أي : قويت حمرته وبياضه ، وعوجه وعمشه .

[1]- محمد محي الدين عبد الحميد : دروس التصريف... ، مرجع سابق ، ص 75 .

ملاحظة : يمكن للأستاذ أن يطالب الطلبة بالإتيان بأمثلة عديدة إن سمح الوقت ، وعلى الأستاذ المطبق أن يوسّع الأمثلة لترسيخ المعاني والدلالات .

المحاضرة التاسعة :

عنوان المحاضرة: معاني المزيد بثلاثة أحرف (معاني استفعل/افعوعل/افعالّ/افعوّل)

جاء في كتابه جامع الدروس العربية للشيخ مصطفى الغلاييني : « للثلاثي ، المزيد فيه بثلاثة أحرف : أربعة أوزان : « استفعل » كاستغفر ، و« افعول » : كاخشوشن ، و« افعولّ » كاعلوطّ ، اعلوط البعير : تعلق بعنقه ليركبه : واعلوط فلانا : أخذه وحبسه ولزمه ، و« افعالّ » كادهامَّ ، بمعنى اسودّ » [1] . ويفسّر الشيخ الغلاييني على أنَّ صيغة « افعالّ » - مشتركة بين الماضي والأمر لفظا ، فإن كانت للماضي : فأصلها « افعالل » وإن كانت للأمر فأصلها : « افعاللْ » [2]. أمّا بقية الصيغ فقد أشار الغلاييني – رحمه الله – يكونُ باب « استفعل » للطالب والسؤال غالبا نحو : استغفرتُ الله : سألته المغفرة ... واستحجر الطين أي صار حجراً (الفعل هنا لازماً ليس بمعنى السؤال [3].

كما يشير مصطفى الغلاييني « إلى أن أبواب « افعوعل » و« افعوّل » ، و« افعالّ » تكون للمبالغة في معنى مجردها أي تزيد في معناها على معنى المجرد منها » [4].

والآن نبدأ في التفصيل كل صيغة على حدا : الدلالة (دلالة الزيادة) .

الرقم	الصيغة وأمثلة	معنى الدلالة
1	« استفعل » استغفر استبشر استنتج استلهم استولى استعتب استفهم استكتب	- يأتي بناء « استفعل » للدّلالة على عدّة معان أشهرها : **1- الطلب :** ومعناه « بنية الفعل إلى الفاعل للدّلالة على إرادة تحصيل الحدث من المفعول... ثم قد يكونُ الطلبُ حقيقة ، نحو : استكتب محمداً ، استغفرت الله ، وقد يكون الطلب مجازاً ، نحو: استخرجتُ الذهبَ من الأرض... قال الله تعالى : « كالذي استهوته الشياطين » الأنعام 71 ،وقال تعالى :« واستعمركم فيه » هود 61 [5]. - بقي أن نشير إلى أن الطلب المجازي : « كاستخرجتُ الذهب من المعدن ، سُمّيت الممارسة في إخراجه ،

[1]- مصطفى الغلاييني : جامع الدروس العربية ، مرجع سابق ، ص 173 .
[2]- المرجع نفسه ، ص 173 .
[3]- المرجع نفسه ، ص 174 .
[4]- المرجع نفسه ، ص 174 .
[5]- محمد محي الدين عبد الحميد : دروس في المقدمات وتصريف الأفعال ، مرجع سابق ، ص 76 .

	استجمع استهل استوطن استسلم استخر...	والاجتهاد في الحصول عليه طلبا ، حيث لا يمكن الطلب الحقيقي [1]. **2- الصيرورة :** حقيقة ومنهم من يسميها « التشبيه » ومن العلماء من يسمّي هذه الدّلالة « التّحول » ومعناه : « الدلالة على أن الفاعل قد انتقل من حالته إلى الحالة التي يدّل عليها الفعل ، نحو: اسْتوقَ الجملُ... ،واستنسر البُغاث ... وكل ذلك على وجه التشبيه وقد يكون التّحول على جهة الحقيقة ، نحو : « استحجر الطين » أي صار حجراً » [2]. - استنوق الجمل – تخلق بأخلاق الناقة - استثيبت الشاة – تخلقت بأخلاق ..... - استنسر البُغاث – تشبه بالنسر - استسْعلت المرأة – أي صارت كالسعلاة ، وهي الغول ، ويُكنّى بذلك عن كبرها [3]. **3- المصادفة :** معناها « الفاعل قد وَجَدَ المفعول على معنى ما صيغ منه الفِعلُ ، نحو: « استجْدتُهُ ، واستكرمته ، واستسمنته ، واستعظمته ، اي وجدته جيّدا ، وكريماً ، وسمينا ، وعظيما » [4]. **4- اختصار حكاية الشيء :** (الجُمل) : كاسترجع ، إذا قال : « إن لله وإنّا إليه راجعون » البقرة 156 [5]. **5- اعتقاد صفة الشيء :** كاستحسنتُ كذا واستصوبته : أي اعتقدت حسنه وصوابه [6]. 6- المطاوعة : « أفعل » نحو : احكمتُه فاستحكم ، وأقمته فأقام . وربما جاء لموافقة الثلاثي في المعني ، نحو: أَنِسَ واسْتأْنَسَ ، وغَنِيَ واستغْنى ، ويَئِسَ واستَيْأسَ... أو موافقة« أفعل » نحو أجَابَ واستجاب ، وأَيْقَنَ واستيْقَنَ... أو موافقة« تَفَعَّلَ» نحو تكبّر واستكبر وتعظَّمَ

[1]- الشيخ أحمد الحملاوي : شذا العرْف في فن الصرف ، مرجع سابق ، ص 47 .
[2]- محمد محي الدين عبد الحميد : دروس التصريف ، مرجع سابق ، ص 68 .
[3]- المرجع نفسه ، ص 79 .
[4]- المرجع نفسه ، ص 79 .
[5]- المرجع نفسه ، ص 79 .
[6]- الشيخ أحمد الحملاوي : شذا العرْف في فن الصرف ، مرجع سابق ، ص 47 .

		واستعظَمَ... ، أو موافقة « افتعل » نحو اعتصَمَ واستَعصَم ،واستقى واستسقى... وربما جاء « استفعل » من غير أن يجيء له فعل ثلاثي مجرد ، فيكفي في هذه المادة بالمزيد ، نحو: استحيي – أي أَخَذه الحياء ومنه قوله تعالى : « تمشي على استحياء » القصص 25 [1].

2- معاني « افْعَوعَلَ »

الرقم	الصيغة	الأمثلة	المعاني – الدلالة
1	افْعَوعَلَ	اِغدون	تدّل على المبالغة والكثرة بمعنى تدل على قوة المعنى : زيادة على أصله اغْدَودن الشعر : طال [2].
		اِعشَوْشَبَ	اعشوشب المكان : كَثُرَ عُشبه
		احْقَوْقَفَ	احْقَوْقَفَ الرّمل والهلال : صار أعوج مأخوذ من الحقق – بكسر الحاء وهو المعوج من الرمل
		اخْلَوْلَقَ	اخْلَوْلَقَ : أوشكت
		اذْلَوْلى	اذْلَوْلى : انطلق في استخفاء وذل وانقاد .
		اعْرَوْرَى	اعْرَوْرَى : رَكَب
			كما ورد أيضا في توضيح الزيادة لهذه الصيغة : « تدّل على قوة المعنى ، زيادة عن أصله ، مثلا : اعشوشب المكان يدل على زيادة عشبه أكثر من« عشب » و« اخشوشن » يدّل على قوة الخشونة أكثر من خَشُنَ » [3].

3- معاني « افعالّ »

الرقم	الصيغة	معاني الزيادة
1	افعالّ	« تكونُ للمبالغة في معنى مجردّها أي : تزيد في معناها على معنى المجرد منها » [4]. فمثلا : احمارَّ يدل على قوة اللون أكثر من حَمِرَ واحمرَّ » [5].

[1]- محمد محي الدين عبد الحميد : دروس التصريف ، مرجع سابق ، ص 79 .
[2]- المرجع نفسه ، ص 77 .
[3]- الشيخ أحمد الحملاوي : شذا العرْف في فن الصرف ، مرجع سابق ، ص 47 .
[4]- الشيخ مصطفى الغلاييني : جامع الدروس العربية ، مرجع سابق ، ص 173 .
[5]- الشيخ أحمد الحملاوي : شذا العرف في فن الصرف ، مرجع سابق ، ص 47 .

		أمثلة : - اشهابَّ الثوب من الشمس يَدّلُ على قوة الشهرية .

4- معاني « افعالَّ »

الرقم	الصيغة	معاني الزيادة
	« **افعالَّ** »	« تكونُ للمبالغة في معنى مجرّدها أي : تزيد في معناها على معنى المجرد منها » [1]. فمثلا :« احمارَّ يدل على قوة اللون أكثر من حَمِرَ واحمرَّ » [2]. أمثلة : - اشهابَّ الثوب من الشمس : يدّلُ على قوة الشهوبة .

5- معاني « افعوَّل »

الصيغة	أمثلة	معاني الزيادة
افعوَّل	اجلوذَّ اعلوطَّ اخروطَّ	« هذه الصيغة هي الأخرى تدّل على قوة المعنى ، زيادة عن أصله » [3]. أمثلة : - اِجْلَوذَّ : حدّبه السير ، وأسرع . - اِعلوطَّ : اعلوطَّ الفرس : ركبه بغير سرج ، واعلوطَّ : تعلق بعنق البعير ليركبه [4]. اخروطَّ السّفر : أي طال

يمكن للأستاذ أن يفسح المجال للطلبة لذكر أمثلة متعددة ، خاصة أثناء الدّرس التطبيقي .

[1]- الشيخ مصطفى الغلاييني : مرجع سابق ، ص 173 .
[2]- الشيخ أحمد الحملاوي : مرجع سابق ، ص 47 .
[3]- الشيخ أحمد الحملاوي : شذا العرف في فن الصرف ، مرجع سابق ، ص 47 .
[4]- محمد محي الدين عبد الحميد : دروس التصريف في المقدمات وتصريف الأفعال ، ص 77 .

المحاضرة العاشرة :

عنوان المحاضرة: المزيد الرباعي :

1- مزيد الرباعي بحرف واحد :

« وأمّا الرّباعي المزيد بحرف واحد فله بناء واحدٌ ، وهو تَفَعْلَلَ بزيادة التّاء في أوّله – ويكونُ لمطاوعة فَعْلَلَ – الرباعي المجرد المتعدّي ، نحو : دَحْرجتُه فتدحرج ، وبعثرتُه فتبعثر ، ودَعفَقْتُ الماء فتدَعْفَقَ.

كما وردت تعاريف أخرى لتأكيد هذا المعنى « يُبْنَى للمطاوعة ، اي مطاوعة المفعول الفاعل فيما يفعله ، وقبول أثر فعله ، ولا يكونُ إلاّ لازماً نحو سَرْولته فتسرول ، أي : ألبسته السراويل فَلَبِسها ، ونحو : سَقْلَبْتُه فتسقلبَ ، أي : طرحته وصرعته فانصرع » .[1]

2- المزيد الرباعي بحرفين :

وأمّا الرُّباعي المزيد فيه بحرفين فله بناءات :

الأول : -« افْعَنْلَل » – بزيادة همزة الوصل في أوّله ، والنون بين عينه ولامه الأولى وهو لمطاوعة « فَعْلَلَ » المتعدي أيضا ، نحو : حَرْجَمْتُ الإبل فاحْرَنجمت [2].

الثاني : - بزيادة همزة الوصل في أوّله ولام ثالثة في آخره – وهو للمبالغة نحو : اسْتَطَرَّ ، واشْمَعَلَّ ، واطْمأَنَّ ، واقْشَعَرَّ ، واسْتهأزَّ »

- اسْبَطَرَّ الرجل :« افْعَلَلَ » اضطج وامتدَّ واسبطرت الإبل : مدت أعناقها لترعى في سيرها ، واسبطر الشعر : طال

- اشْمَعَلَّ : اشمَعلَّ في مشيه : أسرع فيه .

- اشمأزتْ نفسه : نفرت وتقززت [3].

ملاحظة : الرُّباعي المزيد فيه حرفان فأصله من الثلاثي المزيد فيه ، وأشهر أبنيته ثلاثة [4] :

الأول : افْعَتلَلَ نحو اسْحَنكَكَ ، واقْعَنَسَ .

الثاني : افْعَذْلى : نحو احْرَنْبى الدّيك .

الثالث : نحو اسْتَلْقَى .

- اسْحنكك : اسود

- اقعنس : الرّجل : رجعَ متأخراً إلى خلف وهذه الصيغة مبالغة في (قعس) أي خرج صدره ودخل ظهره [1].

---

[1]- محمد محي الدين عبد الحميد : دروس التصريف في المقدمات وتصريف الأفعال ، ص 80 .
[2]- مصطفى الغلاييني : جامع الدروس العربية ، مرجع سابق ، ص 176 .
[3]- محمد محي الدين عبد الحميد : مرجع سابق ، ص 70 .
[4]- المرجع نفسه ، ص 82 .

- احْرنْبى الدّيك : انتفشَ .

وورد عند الشيخ الغلاييني وهذا لزيادة الفائدة والتوضيح .

للرُّباعي المزيد فيه حرفان :يُلحق به ستة أوزان من الثلاثي المزيد فيه حرفان وهي :

1- تَفَعْلَلَ / تَمَعْدَد / بمعنى : تباعد .

2- تَفَعْوَل / تَسَرْوك / بمعنى مشى مشية بطيئة من هُزال وإعياء .

3- تفوعَل / تكَوْثَرَ / كثُر : قال حسان بن ثابت : [2].

أبوا أن يبيعوا جارَهم لعدّوهم * وقد ثار نقع الموت حتى تكوثروا**

يُمكن إجمال ما قيل في الرُّباعي المزيد بحرفين « لأفعالُ هذا الوزن تَدّل على اللازم الذي يفيد المطاوعة نحو : - حَرْحمتُ الإبلَ فاحرنجمت أي زاحت الإبل فتزاحمت ونحو : فَرْقعتُ القوم فافْرنْقعَ القوم أي : تفرقوا .

- افْعَلَلَّ – يَفْعَلِلُّ – افْعِلالاً موزونة : اقْشَعَرَّ ، يَقْشَعِرُّ ، اقْشِعْراراً .

« أن يكون ماضيه على ستة أحرف بزيادة الهمزة في أوّله ، وحرف آخر من جنس اللام الثانية في آخره ، وبناؤه لمبالغة اللازم » .

لأنّه يُقال: قَشْعَرَ جلدُ الرّجل : إذا انتشر شَعْر جلده في الجملة .

أفعال هذا الوزن تدّل على اللازم الذي يُفيد المبالغة نحو : اقشعر جلد زيد : إذا انتشر شعر جلده ، مبالغة وقد ذكرنا ذلك سابقا [3].

والجدول الآتي يوضح الأوزان ومعانيها

مزيد الرّباعي بحرف وبحرفين :

الرقم	الوزن	الزيادة	الدّلالة
1	تَفَعْلَلَ	تاء في أوّله دَحْرجَته فتدحرج ، تبعثر	يدّل على مطاوعة الفعل المجرد بعثرته فتبعثر .
2	افْعنلَل	الألف والنُون حرجمت الإبل فاحرنجمت افرنقع	يدّل على مطاوعة الفعل المجرد فرقعت المفرقعات فافرنقعت (تفرّق)
3	افْعَلَلَّ	الألف ولام ثالثة في آخره اطمأن اقشعر ، اكفهر اقشعرّ – اشمأز ، اكفهرّ	يدّل على المبالغة

[1]- محمد محي الدين عبد الحميد : مرجع سابق ، ص 82 .

[2]- مصطفى الغلاييني : جامع الدروس العربية ، مرجع سابق ، ص 176 .

[3]- الرضي : شرح الشافية ، مرجع سابق ، ص 215 .

المحاضرة الحادية عشرة :

عنوان المحاضرة: المشتقات: اسم الفاعل

تمهيد

يحسن بنا في هذه المحاضرة أن نفتح موضوعها بالتعرف على المشتقات بداية بالاسم الجامد وأنواعه والاسم المشتق وصولا إلى الاشتقاق، وبعدها نتطرق إلى اسم الفاعل.

1- الاسم الجامد :

تعريفه : هو ما لم يُؤخَذ مِن غَيرِه مثل : عَدل وقَناعة – شمس ورَجُل . وهو نوعان : اسم الذّات مثل (شمس ورَجُل) : وهو ما يدلُ على ذات محسوسة ، واسم المعنى وهو ما يدلُّ على مَعنَى مَحْضٍ وهو المصدر مثل (عَدل وقَناعة وإكرام) [1] .

فالاسم الجامد هو الاسم الذي وُضِع على صورتِه الحالية ، لم يؤخذ من غيره فليس له أصل يرجِع إليه أو يُنتَسَب له .

أنواعه :

أ- إسم الذّات : يشتَمِل المعجم العربي على كثير من الأسماء المرتَّجَلة أصلا لتُطلَق على مَحسوسات مثل رجُل وامرأة ، جبَل وشَجرة ... وهذه كُلّها من أسماء الذّات لم تُشتق من غيرِها إلاّ في النّادر غير القياسي مثل : إستأسدَ ، إسترجَلَ : من أسَد ورَجُل [2] .

ب- إسم المعنى : له إسم مُعتمد في عِلم الصّرف ويُعرَّف به بالمصدر إذ منهُ تُشتقُ سائر الأسماء وحتّى الأفعال ، فمن الشّجاعَة (شَجُعَ وشُجَاع) ومن الكتابة (كَتَبَ ومَكتُوب) . فهو إسم جامد (المصدر) يدلُّ على الحدَث مُجردًا عن الزّمان ، يَأخُذُ عنهُ غيرُهُ ، ولا يُخذُ من غيرِه ، بل تُؤخّذُ منه الأفعال نفسَها [3] .

إسم المعنى هو الاسم الذي يدركُ بالعقل لا يُدركُ بالحواس وهذا يعني أنّه يدلُّ على حدّث مُجرَّد من الزّمان والفاعل والشكل والنّوع فيتصوَّرُهُ العقل فقط .

2- الاسم المشتق :

---

[1]- قدري مايو ، عبد القادر محمّد مايو : علم النّحو العربي دار القلم العربي ، حلب ، سوريا ، (د.ط) ، (د.ت) ، ص 02.

[2]- المرجع نفسه ، ص 02 .

[3]- المرجع نفسه ، ص 02 .

تعريفه : وهو ما أُخِذ من غيرِه وله أصل يرجع إليه ، يقول السّيوطي (ت 911هـ) : « أنّ أهل اللغة أجمعوا على أنّ العرب تَشتَقُّ بعض الكلام من بعض » [1] .

« فالمشتقُّ في عِلم الصرّف هو المأخوذ من فِعله للدّلالة على معنى الفاعل أو المفعول ونحوه، وهو عند النّحويين ما دلّ على ذات مُبهمَة وحَدَث ، أي هو ما يُرادف ويعمَل عَمَل الفعل » [2] .

وبالتّالي فالاسم هو الذي يُؤخذ من كلمة سبقته في وجودِها ويُشتقُّ من فِعلِه ، وفيه معنى الوصف .

- الاشتقاق لغةً واصطلاحًا :

1- لغة : الاشتقاق في اللغة : « أخذ الشيء من شيء ، الاشتقاق هو الأخذ في الكلام وفي الخُصومة مع تركِ القصد ، وقد اِشتق في عدوّه يميناً وشمالاً وهذا ما ذكرهُ الخليل » [3] .

وذكر الجوهري (ت 393 ه) أنّ الاشتقاق : « هو الأخذ في الكلام وفي الخصومة يميناَ وشمالاً مع ترك القصد ، واشتقاق الحرفِ أخْذُهُ منه » [4] .

ونصَّ الزبيدي : « أنّ مادّة الاشتقاق هي شق، يَشُقُّ شقًّا، بمعنى الافتراق » [5].

وقال اِبن منظور (ت 711 ه) : « شق، يَشُقُّ ، شقوقاً منه شَق النّ ّبْت أي في أوّل ما تفطر عنه الأرض، الشّق بمعنى الانفتاح أيضاً، شقّ الصبح واِنفطرت السواد لليل أو إذا طلع الصُّبح كأنّه موضوع طلوعِه منه » [6].

---

[1]- السّيوطي عبد الرحمان بن أبي بكر بن محمد الخضيري الأسيوطي : المزهر في العلوم اللغة وأنواعها ، دار الفكر ، القاهرة ، ج1 ، ط3 ، (د.ت) ، ص 345 .

[2]- اِبن عقيل بهاء الدين عبد الله بن عقيل الهمداني : تشرح اِبن عقيل على ألفية اِبن مالك ، دار التراث ، مصر ، ج1 ، ط2 ، 1980 ، ص 178 .

[3]- الفراهيدي (الخليل بن أحمد) : كتاب العين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2003 ، ص 85 .
(الخليل بن أحمد بن عمر بن تميم الفراهيدي الأزدي اليحمدي يلقب بأبي عبد الرحمن، عاش الفراهيدي ما بين عامي (718م-786م) ةقد أدرك أواخر العصر الأموي وأوائل العصر العباسي ، ينظر : خير الدين الزركلي ، كتاب الأعلام للزركلي ، صفحة 314 بتصرف) .

[4]- الجوهري (إسماعيل بن حماد) : تاج اللغة والصّحاح ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ط4 ، 1407 ، ص 189 .

[5]- الزبيدي (محمّد بن عبد الرزاق الحسيني) : تاج العروس من جواهر القاموس ، دار الهداية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، ص ص 144 – 155

[6]- اِبن منظور (جمال الدين بن مكرم) : لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ط3 ، 1994 ، ص 184 .

وفي هذا يقول ابن فارس (395 ه) : « الشين والقاف أصل واحِد صحيح يدُلُّ على انصدَاعٍ في الشيء تقول شَقَقْت الشيء أشُقُّه شقّاً إذا صَدَعته وبيده شُقوق » [1].

2- اِصطلاحا:

كلمة الاشتقاق عند العلماء جاءت على تعريفات عدّة : قال إبراهيم أنيس بأنّه: « عملية استخراج لفظ من لفظ أو صيغة من صيغة أخرى ، أو اِستخراج لفظ من آخر مُتَّفق معه في المعنى والحروف الأصلية » [2].

وذكر اِبن عصفور عن النَّحويين قولَهُم بأنَّه :« إنشاء رفع من أصل يدلُّ عليه » [3]،

قال الجرجاني : « الاشتقاق نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنَى وتركيباً وتَغَايرِهما في الصيغة بحرف أو بحركة وأن يزيد المشتق على المشتق منه بشيء » [4].

أمّا الاشتقاق عند السيوطي هو : « أخذ صيغة صيغة من أخرى مع إتفاقهما مادّة أصلية ومعنى وهيئة تركيب لها يدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مقيدة لأصلها اختلفا حروفاً أو هيئة » [5].

وعرّف الشوكاني بقوله : « أن تجِد بين اللفظين تناسباً في المعنى والتّركيب فترد أحدهما إلى الآخر » [6].

فعلى العموم الاشتقاق هو توليد الألفاظ بعضها من بعض، ولا يتسنّى ذلك إلاّ من الألفاظ التي بينها أصل واحِد ترجِع وتتولّد منه، وهو أيضاً عملية اِستخراج لفظ منه لفظ، أو صيغة من أخرى، بحيث تضلّ الفروع المولّدة متّصلة بالأصل .

معنى هذا : أن نأخذ كلمة من أخرى مع تناسب بينهما في المعنى، وتغيير في اللفظ، يُقدِّم لنا زيادة على المعنى الأصلي، وهذه الزيادة هي سبب الاشتقاق .

II- أنواع الاشتقاق :

---

[1]- إبن فارس (أبو الحسين أحمد بن زكريا القزويني) : معجم مقايس اللغة ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ط6 ، 1979 ، ص 180 .

[2]- إبراهيم أنيس : من أسرار اللغة ، مكتبة الأنجلومصرية ، القاهرة ، ط3 ، 1972 ، ص 62 .

[3]- إبن عصفور (أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي بن أحمد) : الممتع في التصريف ، دار الآفاق ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1914 ، ص 42 .

[4]- الجرجاني (أبو بكر عبد القهار بن عبد الرحمان) : المفتاح في الصرف ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1987 ، ص 87 .

[5]- السيوطي : المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، مرجع سابق ، ص 65 .

[6]- الشوكاني (محمد بن علي) : نزهة الأحداق في علم الاشتقاق ، دار الكتب العلمية ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2004 ، ص 27 .

إنّ الناظر في المراجع القديمة اللغوية يَلمَحُ شيئًا من الاضطراب في وضعِ حدّ لأنواع الاشتقاق« الصغير والكبير والأصغر والأكبر » .

« فابن جني في الخصائص يجعل الاشتقاق ضربين : صغير أو أصغر وكبير أو أكبر سمّيَ كلٌّ منهما تسميتين ويعني بالطائفة الأولى : ذلك الاشتقاق الذي ينحصر في مادّة واحدة تحتفظ بترتيب حروفِها كترتيب (سلم) فإنّك تأخذ منه معنى السلامة في تصرفه حول : **سلم ويسلم ، سالم ، سلمان ، سلمى ، السلامة ، سليم** والذي يطلق عليه تفاؤلاً بالسلامة وبقيّة الأصول غير كتركيب (ض ر ب) (ج ل س) على ما في أيدي النّاس من ذلك فهذا هو الاشتقاق الأصغر وقد قدَّم أبو بكر رحمه الله –اِبن سراج- رسالته فيه بما أغنى عن إعادته لأنّ أبا بكر لم يقل فيه نصّاً وإحكاماً وضعه وتأسيساً .

ويعني اِبن جني بالطائفة الثانية : (أن تأخذ أصلاً من الأصول الثلاثة فتعقد عليه وعلى تقاليبه السّتة معنى واحِد تجتمع التراكيب الستة وما يتصرف من كلّ واحِد منها عليه وإن تباعد شيء من ذلك ردّ بلطف اللّغة والتأويل إليه كما يفعل الاشتقاقيون ذلك في التركيب الواحد)، يضرب مثال لذلك بأصول (ك ل م) وتقاليبها (ك م ل) و (م ك ل) (م ل ك) و (ل ك م) و(ك م ل) فهذه الصور الستة تدل على معنى واحِد مشترك هو : « القوة والشّدة مهما اختلف مظهر التّفسير الذي يقوم به جماعة اللغويين » [1].

« وذكر صاحب كشف الظنون نقلا عن الرّازي إنّ إجراء الاشتقاق الأكبر في الأصول الرباعية يقبل أربعة وعشرين انقلابا وعلى هذا القياس المركب من الحروف الخمسة »[2].

وفي كتاب " التعريفات " لسيد الشريف علي بن محمد الجرجاني – رحمه الله – الاشتقاق نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنى وتركيبًا ومغايرتهما في الصيغة ، والصغير : « أن يكون بين اللفظين في الحروف والتركيب نحو : ضرب من الضرب والكبيرة أن يكون بين اللفظين تناسب في اللفظ والمعنى دون ترتيب نحو : جبذ من جذب والأكبر : أن يكون بين اللفظين تناسب في المخرج نعق من النّهق » [3].

الأول : " الصغير " « وهو انتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغيير في الصّيغة مع تشابه بينهما في المعنى واتفاق في الأحرف الأصلية وفي ترتيبهما ومنه

---

[1]- ابن دريد (أبو بكر بن محمد الحسن بن دريد) : الاشتقاق ، دار الجيل ، بيروت ، ط1 ، 1411 ه – 1991م ، ص 26 – 27 .

[2]- المرجع نفسه ، ص 27 .

[3]- محمد صديق حسن خان:العلم الخفاق من علم الاشتقاق، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، ط1، 1433 ه – 2012م ، ص 16 .

الطريف الذي لم يجمعه أحد من قبل ومنه القديم الذائع الذي امتلأت به كتب النّحو والصّرف وغيرها كأبنية الأفعال والأسماء وأوزانِها المجرد والمزيد من الأفعال والأسماء والجمود والاشتقاق في الأفعال والأسماء وإشتقاق الأفعال واشتقاق المشتقات السبعة المشهورة » [1].

⬅ بمعنى أنّ الاشتقاق الصغير هو أخذ صيغة من أخرى مع إتفاقهما في المعنى والمادّة أو ما كان فيه تناسب بين المأخوذ والمأخوذ منه في اللفظ والمعنى وترتيب الحروف ، نقول مثلا : ضارب من ضَرَبَ مِضرَب ومِضراي وضَرِيب وضَروب ، ذهَب – يذهَب – ذَاهِب .

الثاني : " الكبير " « ويُقصد به انتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغيير في بعض أحرُفِها مع تشابه بينهما في المعنى وإتفاق في الأحرف الثابتة وفي مخارج الأحرف المغيّرة وذلك نحو جثا وجَذا وبعثر وبحثر ومكان شأس وشأز » [2].أو في صِفاتِها أو فيهما معًا ويسمّى إبدال لغويًا تمييوًا له من الإبدال الصّرفي » [3].

وقد سمّاه عبد الله أمين في كتابه الاشتقاق بالإبدال الاشتقاقي لأنّه من مباحث علم الاشتقاق من أمثِلتِه : ربض – رضب – صاقعة – لعمري – عملي – واضمحل – امضحل وعميق ومعيق وأيسر ومكَلَّبُ مكبَل وسبسب وبسبس – القفر وشرخ الشباب وشخره أوله وعاث ويعيث ، وعثا يعثي: أفسد وأحجمت الأمر وأحجمت وهكذا ...

الثالث : " الكُبَار " « وهو انتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغيير في ترتيب بعض أحرُفِها بتقديم بعضها على بعض مع تشابه بينهما في المعنى واتفاق في الأحرف ، ويسمّى هذا الاشتقاق قلباً لغوياً تمييزاً له من القلب الصّرفي في الاعلالي وهو إبدال بعض أحرف العلّة من بعض ، وأكثر ما يكون القلب الاشتقاقي في الكلمات الثلاثية وبصيغتين في المادّة الواحِدة مثل جذبه وجبذه إذا شدّه إليه وشبّح رأسه وجشّه إذا كسره وهذا الضرب من الاشتقاق إذا أحسن الانتفاع به أمد اللغة بثروة حسنة » [4]. وقد سمّاه عبد الله أمين بالقلب الاشتقاقي .

الرابع : " الكبَّار " « ويسمّى نحتا والنّحت أخذ كلمة من كلميتين فأكثر مع تناسب بين المأخوذ والمأخوذ منه في اللفظ والمعنى معاَ بأن تؤلِّف الكلمة المنحوتة من كلمتين فأكثر بإسقاط حرف أو أكثر من كلٍّ منها وضمّ ما بقي من

---

[1]- إبن دريد : الاشتقاق ، مرجع سابق ، ص 28 .
[2]- المرجع نفسه ، ص 28 .
[3]- عبد الله أمين : الاشتقاق ، الشركة الدولية للطباعة ، مصر ، ط2 ، 2000 ، ص 02 .
[4]- إبن دريد : الاشتقاق ، مرجع سابق ، ص 02 .

أحرف كلّ كلمة إلى الأخرى فتصبح الحروف المضمومة كلمة واحِدة فيها بعض أحرف الكلمتين أو الأكثر وما تدلان عليه من معنى » [1]. مثل : « الدمعزة من دام عزُّك والطلبتة من أطال الله بقاءَك » [2]. والحوقلة من لا حول ولا قوة إلاّ بالله ، والبسملة من بسم الله .

III- ما يجب على النّاظر في الاشتقاق أن يتوقّاه ويحترس منه :

محال أن يَشتقَّ العجمي من العربي ، أو العربي منه ، لأنّ اللّغات لا تشتق الواحدة منها من الأخرى مواضعة كانت في الأصل أو إلهاماً ، وإنّما يُشتَقُّ في اللغة الواحدة بعضها من بعض ، لأنّ الاشتقاق نِتاج وتوليد ، ومحالٌ أن تنتج النّوق إلاّ حوراناً ، وتلد المرأة إلاّ إنساناً .

وقد قال أبو بكر محمّد بن السري في رسالته في الاشتقاق ، وهي أصحُّ ما وُضِع في هذا الفنّ من علوم اللّسان : « ومَن إشتَقّ الأعجمي المعرَّب من العربيّ كمِن إدّعى أنّ الطّير من الحوت » [3].

وهناك حال أخرى ؛ قد يعرّفه في اللغة أنّه يجوز أن يُشتقّ من لفظ شيء لشيء لمعنى وفق بينهما ، ثمَّ يشتق من الثّاني لشيء آخر ، لمعنى يوافق فيه الثاني الثالث والثلث غير موافق للأوّل ، إنّما عمّ الثلاثة لفظ واحد بتوسط الثاني .

ورد عند ابن السراج (ت ه) قول الخليل – رحمه الله – (ت 789 ه) : « الفروع متى قيست على الفروع خرجت عن الأصول ، ومتى رُدَّتِ الفروع إلى الأصل لم تتباعد ، فمتى رأيت لفظاً يتّفِق مع لفظ ويبعد في المعنى فأطلب له متوسّطا ، ولا تجسرن على الحكم حتّى يصحّ لك » [4].

« وقد يجيء منه شيء على سبيل التفاؤل : نحو " سليم " للدّيغ ، و " مفازة " للمملكة، وهذه أضداد تفاؤل للشيء بضدّه نحو تأثّم وتحوّب في الأفعال ، فمعنى تأثّم : ترك الإثم، وتحوّب إذا أتى الحوب ، كما نقول : تزيّن إذا استعمل الزينة ، وتعلّم إذا أخذ من العلم نصيبا ، ومنه تجيء اللفظة يُراد بها الحكاية ، وهذا الضرب لا يجوز أن يكون مشتقّاً وذلك نحو: " بأبأ الصّبي ، إذا قال له يا بابا وكذلك ناق وما أشبهه » [5].

---

[1]- عبد الله أمين : الاشتقاق ، مرجع سابق ، ص 02 .
[2]- إبن دريد : الاشتقاق ، مرجع سابق ، ص 28 .
[3]- السيوطي : المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، مرجع سابق ، ص 287 .
[4]- ابن السراج (أبو بكر محمد بن السري بن سهل) : رسالة الاشتقاق ، دار المعارف ، دمشق ، (د.ط) ، 1972 ، ص 31 .
[5]- المرجع نفسه ، ص 32 .

« وممّا ينبغي أن يتفقّد الحروف المبدّلة ، كالتّاء المبدّلة من واو وما أشبه ذلك ، فإن ذهب يطلب ما أصله الواو فيما أصله التّاء لم يجِده ، وإن أشبه عليه ركب الخطأ ، نحو : كأن يطلب " تقي " في تُقى وهي من وقى ، وكذلك سائر الحروف التي يُبدّل بعضها من بعض ويُدغم بعضها في بعض ، ، ومن ذلك لأن يكون للشيء خبر يعرف به ومن أجله عُبِّر بذلك اللفظ ، فإن حملته على الاشتقاق كنت قد نسبت الشّيء إلى ما ليس منه ، وذلك نحو قولِهم " الأحسب " : الذي فيه حُمرَة إلى السَّواد ، وأصله أنّ قوماً حَسِبوه أحمر وقوماً حسِبوه أصهَب .

وممّا ينبغي أن يحذر منه القلب ، لئلاّ مقلوبا من غير مقلوب ، فيشتقّ " قسيّا " وإنّما هو من القوس » [1].

تتعرّض بعض الألفاظ للقلب أو تبديل في الحروف ، وهذا ما يجب على الباحث أن يتنبه له ، فلا يمكنه أن يقيس الأصل على الفروع ، فإن فعل ذلك وقع في الخطأ .

وهناك أشياء لا تدخل في الاشتقاق ، وقد نصّ ابن عصفور (ت 669 ه) عليها قائلا: « ولا يدخل الاشتقاق في سبعة أشياء وهي : الأسماء الأعجمية كإسماعيل والأصوات نحو (غاق) ، والحروف وما أشبهها من الأسماء المتوغِّلة في البناء نحو : (ما) و(من) ، واللّغات المتداخلة نحو : الجون للأسوَد والأبيض ، والسماء النّادرة ك(طوبالة) اسم النعجة ؛ والأسماء الخماسيّة ، نحو (سفرجل) ، ويدخل فيما عدا ذلك ، وإذا ما ورد مشتق ممّا مُنِع فهو نادِر مقصور على السّماع » [2].

« ومن الغريب أنّنا نسمع من بعضِهم أنّه يشتق من بعض الأسماء الأعجمية التي لا تدخل في الاشتقاق – كما تقدّم – فِعلا ماضيا ، ومضارعاً ، مثل أيدلوجيّة (Ideology) فيقول (أدلَجَ، يُأَدلِجُ) ولا يكتفي بهذا الخرق لقواعد الاشتقاق بل يستعمِل المصدر منه فيقول : أدلجهُ كَذَا ، ومثلها كلمة تكتيك (Tactic) فَنَسمَع بعضهم من يأتي بالماضي والمضارع فيقول : تَكْتَكَ ويُتَكْتِكُ ، بل ويروقُ له أن يأتي بالمصدر فيقول : تَكْتَكَة ، ومثلها الديمقراطيّة ، وهي تعريب لكلمة (Democrat) فيأتي بعضهم ولا سيما في وسائل الإعلام ليقول : دمقرطة على أنّها مصدر ! ومن ذلك قولهم أرشف – يُؤَرْشِف – أرشَفة ، وهي كُلُّها من الكلمة الأجنبية (Archive) ، وقولهم سيّف – يسيِّفُهُ – أسَيِّفُه – سيَّفْ ،

[1]- ابن السراج: رسالة الاشتقاق ، مرجع سابق ، ص 33 .
[2]- نضال حسن سلمان الأسدي : الفيض الرقراق من معين الاشتقاق ، مجلة كلية الأدب ، جامعة الكوفة ، العراق ، العدد 96 ، (د.ت) ، ص 98 .

وهذه كلّها من اللفظة الأجنبية (Cave) بمعنى حفِظ ، ويلاحظ أنّهم يستعملونها حرفيّاً من غير تغيير لأي حرف » [1].

ومن خلال ذلك نستنتج أنّه لا يمكن الاشتقاق من الأسماء الأعجميّة ، والأصوات ، والأسماء النّادرة ، والكلمات المتداخلة والاشتقاق من لغة العجَم ، فإن حصل ذلك يبقى شاذّاً لا يقاس عليه.

I- أنواع الأسماء المشتقّة وصياغتِها وإعمالِها

تمهيد :

المشتقات من الوُجهة الصّرفية ضرب واحِد وهي عكس الجوامِد ، أمّا من الوجهة التّركيبيّة فهي ضربان ، أوّلهما المشتقات والوصفيّة العاملة عمل الفعل ويندرج تحتها اِسم الفاعل واِسم المفعول وصيغ المبالغة ، اِسم التفضيل ، والصّفة المشبهة ، وثانيها : المشتقات غير الوصفيّة وهي الدّالة على ذات دون ملاحظة صفة في فاعل أو مفعول ، ولا تعمل عمل الفعل وتشمل اِسم الزّمان والمكان واِسم الآلة ، وللمشتقّات دور مهمّ في الدّلالة فهي تؤدي دلالة مركّبة في الجملة تختلف عن دلالة الفعل أو المصدر .

ثانيا- اِسم الفاعل :

أ- تعريفه : هو اِسم مَصوغٌ لما وقَع منه الفِعل أو قام به ، ليدلّ على معنى وَقَعَ من صاحِب الفعل (الفاعل) أو قام به على وجه الحدوث لا الثّبوت ، نحو **زَاهِدٌ – ناجحٌ**.

فكلمة (زاهِد) تدُلُّ على أمرين معاً هُما: الزَّاهِد مُطلقاً – الذات التي فَعلته ، أي التي زَهَدت أو يُنسب إليها الزّهد ، وكذا كلمة (ناجح) .

وأيضاً قول أبي العلاء المعرّي :

أعندي وقد مارسْتُ كلَّ خَفِيّةٍ * يُصَدّقُ واشٍ أو يُخَيّبُ سائِلٌ**

فنجِد أنّ كِلاَ من: (واشٍ-سائلٌ) اِسم فاعل من الفعلين : وَشَى ، سَأَلَ » [2] .

عرّفه ابن هشام الأنصاري (ت 751 ه) بقوله : « **هو ما دلّ على الحدث والحدوث وفاعله** » [3] .

فاسم الفاعل اِسم مشتق يدلّ على الحدث وصاحبه ، ومثال ذلك قولك : أنا أسمع خطبة الإمام .

---

[1]- المرجع نفسه ، ص 99 .

[2]- أيمن أمين عبد الغني : الصّرف الكافي ، دار إبن خلدون ، القاهرة ، ط1 ، 1999 ، ص 177 .

[3]- ابن هشام الأنصاري (أبو أحمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري) : أوضح المسالك في ألفية ابن مالك ، منشورات المكتبة العصرية ، بيروت ، لبنان ، (د.ط) ، (د.ت) ، ص 216 .

هذه الصّيغة تدلّ على شيئين: حدَث السّمع وصاحِبِه هو الإنسان الذي سمِع شيئين: حدث السّمع صاحِبُه هو الإنسان الذي سمِع ، فاسم الفاعل من الأسماء الصرفية في عِلمي النّحو والصّرف وذلك لاستخدام صيغته في الكلام بكثرة .

ب- صياغة اسم الفاعل : من الفعل الثّلاثي وغيره وذلك على التفصيل التّالي :

أولا- صياغة إسم الفاعل من الثلاثي الصحيح :

يُصاغُ إسم الفاعل من الماضي الثلاثي على وزن (فاعل) نحو : شَكَرَ شَاكِر- قتّل قَاتِل – صَنَعَ صَنِع ...، ولا فرق في الماضي بين المتعدّي واللاّزم ، ولا بين مفتوح العين في المضارع نحو: شَرَح يَشرَحُ شَرحًا فهو شَارِحٌ ، ولا مكسُورِها ، نحو: جَلَسَ يَجْلِسُ جُلُسًا فهو جَالِسٌ ، ولا مضمومها ، نحو: نَصَرَ يَنصُرُ نَصْرًا فهو نَاصِرٌ – نَعَمَ يَنْعَمُ نَعَمًا فهو نَاعِمٌ... وهكذا .

كما يُصاغُ إسم الفاعل من الثلاثي المهمُوز على وزن (فاعِل) سواء أكانت عين الفعل همزَة، نحو: سأَلَ ...، أم لام الفعل، نحو قَرَأَ ...، فاسم الفاعل منهما: سَائِلٌ – قَارِئٌ... إلخ .

أمّا إذا كانت فاء الفعل همزة، نحو أَكَلَ، أَمَرَ، أَفَلَ، أَخَذَ ...، فإنّما تمدّ في إسم الفاعل فتقول أَكَلَ، أَمَرَ، أَفَلَ، أَخَذَ ...، ومنه قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا قَالَ هَٰذَا رَبِّى ۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلْءَافِلِينَ ﴾ [1]، **وقوله :** ﴿ مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذُۢ بِنَاصِيَتِهَآ ۚ ﴾[2].

كما يُصاغ إسم الفاعل من الفعل الثلاثي المِضعَّف، نحو : مَدَّ، رَدَّ، شَقَّ ... ، على وزن (فاعل) فتقول: مَدّ، رَادّ، شَاقّ، شَاكّ ...، والأصل : مَادِدٌ، شَاقِقٌ، شَاكِكٌ ... [3].

من خلال ذلك نستنتج أنّ إسم الفاعل يُصاغُ من الفِعل الثلاثي الصّحيح على وزن (فاعل) سواءٌ أكان مهموز الفاء أو العيْن أو اللاّم، أو مضاعَفًا، متعدّيًا أو لازمًا .

ثانيا : صياغة إسم الفاعل من الثلاثي اللاّزم :

يُصَاغُ إسم الفاعل من الفعل اللاّزِم الذي على وزن (فَعَلَ) أو (فعُلَ) ولا يكون إلاّ لازِمًا على النحو التالي :

أ- إذا كان الفِعل على وزن (فَعِلَ) ودلّ على عرض كالفرح والحزن، نحو فَرِحَ، حَزِنَ، نَضِرَ ...، فإنّ إسم الفاعل يكون على وزن (فَعِلٌ) فتقول في إسم الفاعل : فَرِحَ، حَزِنَ، نَضِرَ ...، وهكذا .

---

[1]- سورة الأنعام ، الآية 76 .
[2]- سورة هود ، الآية 56 .
[3]- أيمن أمين عبد الغني : الرّف الكافي ، مرجع سابق ، ص 178 .

أمّا إذا دلّ على اِمتلاء وخُلوّ نحو: شبِعَ، عَطِشَ، رَوِيَ، صَدِيَ ...، كان اِسم الفاعل على وزن (فَعْلان) فتقول في اِسم الفاعل : شَبْعَان، عَطْشَان، رَيَّان، صَدْيَان ...، وهكذا [1].

وإذا دلّ على لون أو خِلقَة ، نحو: حَمِرَ، خَضِرَ، كَحِلَ، عَوِرَ، سَوِدَ ...، كان اِسم الفاعل على وزن (أَفْعَل) ، فتقول في اِسم الفاعل : أَحْمَر، أَخْضَر، أَكْحَل، أَعْوَر ...، وهكذَا[2].

من خلال ذلك نستنتج أنّ اِسم الفاعل من الثلاثي اللازم الذّي على وزن (فَعِلَ) يُصَاغُ من ثلاثة أشكال وأوزان وهي : (فَعِلٌ، فَعْلاَن، أَفْعَل) في الحالات التي سبق ذكرها .

ب- إذا كان الفعل على وزن (فَعُلَ) ولا يكون إلاّ لازمًا ، نحو: شَهُمَ، سَهُلَ، عَذُبَ، ضَخُمَ...، فيأتي اِسم الفاعل كثيرًا على وزن (فَعْلٌ) فتقول في اِسم الفاعل: شَهْمٌ، سَهْلٌ، عَذْبٌ، ضَخْمٌ ...، وهكذا .

وقد يأتي على وزن (فَعِيل) ، نحو: عَزُمَ، حَقُرَ، جَمُلَ، شَرُفَ، نَبُهَ ...، فتقول في اِسم الفاعل : عَظِيم، حَقِير، جَمِيل، شَرِيف، نَبِيه ...، وهكذا .

وقد يأتي على وزن (فَعَلٌ) ، نحو: حَسُنَ، بَطُلَ ...، فنقول في اِسم الفاعل : حَسَنٌ، بَطَلٌ...، وهكذا .

وقد يأتي على وزن (أَفْعَل) ، نحو:خَضُبَ، مَلُحَ ...، فنقول في اِسم الفاعل : أَخْضَب، أَمْلَح ...، وهكذا [3].

وبالتالي إذا كان الفعل الثلاثي لازماً على وزن (فَعُلَ) فيُصاغُ منه اِسم الفاعل إمّا على وزن (فَعْل) أو (فَعِيل) أو (فَعَلْ) أو (أَفْعَل) .

ثالثا : صياغة اِسم الفاعل من الثلاثي المعتل :

أ- إذا كان الفعل الثلاثي مُعتل الوسط، نحو: قالَ ، قادَ ، باعَ ، عاشَ ...، قُلِبت ألفهُ همزة، سواء أكان أصلها واوًا أو ياءً، فنقول في اِسم الفاعل: قائل، قائد، بائع، عائش ...، والأصل : قَاول، قاود، بايَع، عايَش .

إذا كان الفعل مُعتل الوسط بقيت الواو أو الياء كما هي دون قلبها همزة، نحو: عور، صيد، غيد ...، فنقول في اِسم الفاعل: عَاوِرٌ، صَايِدٌ، غَايِدٌ ...، وهكذا .

ب- إذا كان الفعل الثلاثي ناقِصاً، نحو: سعَى، هَدَا ...، حُذِفَ حرفُ العلّة، فنقول في اِسم الفاعل: داعٍ، هادٍ ...، والأصل: دَاعيٌ، سَاعيٌ، هَاديٌ، فاستثقلت الضّمة على الياء [1].

---

[1]- المرجع نفسه ، ص 179 .
[2]- المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .
[3]- أيمن أمين عبد الغني : الرّف الكافي ، مرجع سابق ، ص 180 .

يُصاغُ اِسم الفاعل من الثلاثي معتل الوسط بقلب أَلِفِهِ همزة وإن كان أصلها واوًا أو ياءً، وإذا كان غير معتل الوسط تبقى الواو والياء على حالِها، وإذا كان الفعل ناقصاً يُصاغُ منه اِسم الفاعل بحذف حرف العلّة .

رابعا : صياغة اِسم الفاعل من غير الثلاثي :

وهو ما كان ثلاثياً مَزيدًا وقد جاء في تعريف اِسم الفاعل في شرح التّسهيل لإبن مالك (ت ه) : « في الثلاثي المجرّد فاعِلاً وفي غيره، توازن المضارع مكسور ما قبل الآخر مبدوء بميم مضمومة » [2].

فصياغته إن كان رباعيّا أو أكثر على زنة المضارع مع إبدال حرف المضارع ميماً مضمومة وكسر ما قبل الآخر مطلقاً سواء كان مكسورا في المضارع أو مفتوحاً وذلك نحو: قاتل يُقاتِل فهو مُقَاتِلٌ .

يقول الشيخ الأزهري (ت 905 ه) : « أُختيرت الميم للزّيادة لتعذّر زيادة أحرف العلّة، لأنّ الواو لا تُزاد أولا، والياء والألف يقَعان في اِلتباس اِسم الفاعل بالمضارع ولكون مخرج الميم قريباً من مخرج الواو » [3].

خامسا : اِسم الفاعل بمعنى اِسم المفعول :

قد يأتي اِسم الفاعل مُراداً به اِسم المفعول، نحو قول الله تعالى : ﴿ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴾ [4]. أي مرضية .

وقوله تعالى : ﴿ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنَ اَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ ﴾ [5]. أي لا معصوم، وقول الشاعر :

إن البلية من تمل كلامه * فانقع فؤادك من حديث الوامق**

أي: الحديث المومُوق .

وقول الحطيئة هاجِياً الزَّبرقَان بن بدر :

دع المكارم لا ترحل لبغيتها * وأقعد فأنت الطاعم الكاسي**

والمراد بالطّاعِم الكَاسي: المطعَمُ المكْسُو [6] .

من خلال ذلك لابدّ أن يتنبّه الباحث إلى الفعل الذي يأتي بصيغة اِسم الفاعل ويقصِد به اِسم المفعول، والذي يُعرَف من خلال السّياق .

ج- إعمال اِسم الفاعل :

---

[1]- المرجع نفسه ، ص 180 .

[2]- ابن مالك (محمد بن عبد الله، مالك الطائي الجياني) : شرح التّسهيل ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ج2، (د.ط) ، (د.ت) ، ص 398 .

[3]- الأزهري (خالد بن عبد الله) : شرح التّصريح على التوضيح ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ج2 ، ط1 ، 2000 ، ص 42 .

[4]- سورة الحاقة ، الآية 21 .

[5]- سورة هود ، الآية 43 .

[6]- ابن هشام الأنصاري : أوضح المسالك في ألفية ابن مالك ، مرجع سابق ، ص 22 .

أجمع علماء اللغة على أنّ اِسم الفاعل يعمل عمل فعله، وذلك بالحمل على الفعل المضارع فإن كان لازِماً اِكتفى بفاعِلِه، وإن كان مُتعدِّياً نَصب مفعوله، إلاّ أنّ النُحاة وضعوا لعلمه النّصب عدّة شروط، ترتبط هذه الشروط بالحالة التي يكون عليها اِسم الفاعل .

حالات اِسم الفاعل :

أولا: اِسم الفاعل المجرّد :

إذا كان اِسم الفاعل مجرّداً من (أل) الموصولة فلا ينصب مفعوله إلاّ إذا تحققت فيه الشروط الآتية :

1- ألاّ يكون مصغراً أو موصوفًا :

يقول ابن مالك (ت 672 ه) : « يعمل اِسم الفاعل غير المصغّر والموصوف مفرداً عمل فِعله مطلقاً » [1].

فابن مالك أخرج المصغّر الموصوف من العمل، وعلّل العلماء لعدم إعمال المصغّر بأنّ التصغير خاصٌ بالأسماء والأسماء لا تعمل ، وأنّ التّصغير يُغيّر في صيغة المفرد ويدخُل فيه معنى الموصوفيّة الذي يُبعِده عن الفعل ولا يُقرّبه إليه .

وذكر ابن هشام (ت 761 ه) في أوضح المسالك : « أنّ العلماء في جواز عمل المصغّر ثلاثة مذاهب : **الأول** : رأي جمهور البصريين أنّه لا يجوز مطلقا ، و**الثاني** : رأي جمهور الكوفيين أنّه يجوز مطلقا إلاّ الفراء ، و**الثالث** : رأي المتأخّرين ، وتفصيله إنْ كان المصغّر سُمِع مُكبّرَهُ لم يعمل وإن لم يستعمل مكبّره عمل » [2].

أمّا اِسم الفاعل الموصوف : « فإنّه لا يعمل إلاّ إذا جاءت الصّفة بعد المعمول فإنّه يعمل، ولم ير الكسائي لذلك مانِع لأنّع حكى عن بعض العرب " أظنّني مترحلاً وسوم فرسخاً " وردّ عليه ابن مالك بأنّ فرسخاً ظرف والظرف يعمل فيه رائحة الفعل » [3].

وخلاصته أنّه يجوز إعماله إذا تقدّم المعمول على الموصوف ولا يجوز إذا تقدّم الوصف على المعمول .

2- أن يكون دالاً على الحال أو الاستقبال :

والشرط الثاني يعمل اِسم الفاعل المجرّد النّاصب لمفعوله هو دلالته على الحال أو الاستقبال، فاسم الفاعل يأتي للماضي والحاضر والمستقبل كما الفعل ، إلاّ أنّه لا يعمل إلاّ إذا دلّ على الحال أو الاستقبال ، أي دلالة المضارع الذي

---

[1]- ابن مالك : شرح التّسهيل ، دار الهجرة ، بيروت ، لبنان ، ج1، ط1 ، 1990 ، ص 400 .
[2]- المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .
[3]- المرجع نفسه ، ص 403 .

جرى عليه في حركاته وسكناته وعدد حروفه فهو مشبّهٌ له لفظاً معنى ، وقد ذكر ابن مالك : « أنّ الفعل المضارع محمول على اِسم الفاعل في الإعراب فحمِل اِسم الفاعل عليه في العمل » [1].

أمّا اِسم الفاعل المراد به الماضي لا يشبه لفظ الفعل الماضي الذي هو بمعناه، ولا يشبه معنى المضارع ، فهو هنا أشبه بالأسماء لذلك أجمع علماء النّحو على عدمِ عملِه .

وقد ذكر الزّمخشري عدم إعماله بقوله : « فأمّا إذا كان بمعنى الماضي فإنّك لا تعمله » [2].

وخلاصة القول أنّ اِسم الفاعل يعمل إذا كان بمعنى الحال أو الاستقبال أو بمعنى أمّا إذا أشبه معنى الفعل الماضي فإنّه لا يعمل فقد أشبه الأسماء ، وقد ذكر اِبن مالك : « أنّه لا يعمل إذا لم يقصد به معنى الفعل » [3].

3- الاعتماد على ملفوظ أو مقدر :

يقول ابن مالك : « ولا يعمل غير المعتمد على صاحب مذكور أو مّنْوِي أو على نفي صريح أو مؤول أو اِستفهام موجود أو مقدّر » [4].

وبالتّالي الشرط الثالث يعمل اِسم الفاعل المجرّد هو الاعتماد ؛ أي اِعتماد اِسم الفاعل على صاحبه المتّصف به ويكون غالباً المبتدأ أو الموصوف أو صاحب الحال ، أو يكون مُعتمِداً على استفهام أو نفي، والغرض من الاعتماد هو تقوية جهة العمل فيه فيزداد شبهه بالفعل، فاِسم الفاعل غير المعتمد لا يعمل .

ثانيا : اِسم الفاعل المعرّف :

يقول ابن مالك : « أنّ الموصول بالألف واللاّم اِستوى مع الدّال على المضارع في اِستحقاق العمل » [5].

فما ذهب إليه الجمهور وذكره ابن مالك، أنّ اِسم الفاعل المعرّف (بأل) يعمل مطلقاً سواء دلّ على الماضي أو الحال أو الاستقبال، لأنّه هنا يقع موقِع الفعل، فلا يشترط شيء لإعماله ولا يشترط عدم التّصغير والوصف .

دلالة اِسم الفاعل :

أ- دلالة اِسم الفاعل على الثبوت :

---

[1]- ابن مالك : شرح التّسهيل ، مرجع سابق ، ص 403 .
[2]- الزّمخشري (محمود بن عمر الخوارزمي الزمخشري) : المفصّل في صنعة الإعراب ، مكتبة الهلال ، بيروت ، ج1 ، ط1 ، 1993 ، ص 114 .
[3]- ابن مالك : شرح التّسهيل ، ج1 ، مرجع سابق ، ص 400 .
[4]- المرجع نفسه ، ص 401 .
[5]- ابن مالك : شرح التّسهيل ، مرجع سابق ، ص 144 .

يقرر علماء اللغة أنّ الثبوت اِسم الفاعل طارئ ، والأصل في الحدوث ، ولكن اِسم الفاعل يدلّ على الثبوت أو الدوام أو الاستمرار في الأزمنة المختلفة ، إذا أضفته إضافة محضة أي إضافة معنوية أو حقيقية ، فجرى مجرى الإسم الجامد وقد يدل في هذه الحال أيضاً على الماضي، والقرينة تفصل بين الدلالتين .

وقد نبّه الرازي لدلالة اِسم الفاعل على الثبوت واستفاد منها في تفسيره لقوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْۖ فَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْكَٰذِبِينَۖ﴾ [1].
فكانت الحكاية عن قوم قريبي العهد بالإسلام في أوائل إيجابالتكاليف ، وعن قومٍ مستديمين للكفر مستمرين عليه، فقال في حقّ المؤمنين الذين صدقوا بصيغة الفعل ، أي وجد منهم الصدق ، وقال فيحق الكفار الكاذبين بالصيغة المنبئة عن الثبات والدوام .

ب- دلالة اِسم الفاعل على الحدوث :

يرى العلماء أنّك إذا قصدت من اِسم الفاعل الثبوت لا الحدوث أصبح صفة مشبهة يعمل عملها مثل : **أنت محمود السجايا** ، أمّا إذا قصدت من الصفة المشبهة الحدوث جئت بها على صيغة اِسم الفاعل فتعمل عمله مثل : **أنت غداً سائداً رفاقك** " الصفة المشبهة " إذا أردت منها الحدوث قلت : صدرك اليوم ضائق على غير العادة [2].

وعليه فإنّ من يريد الدلالة على ثبوت الوصف ودوامه ما عليه أن يجيء بالصفة المشبهة ، ومن يريد الدلالة ما على حدوثه وتقييده بزمن معيّن دون باقي الأزمنة فعليه أن يجيء باِسم الفاعل، وأنّه لا بدّ من قرينة تبين نوع الدلالة أهي للثبوت أو الحدوث .

ج- دلالة اِسم الفاعل على الحال :

زمن الحال هو الأصل في اِسم الفاعل والمراد حال النطق ، واِسم الفاعل إذا أُريد به الحال أو الاستقبال لا يتعرّف بالإضافة [3].

---

[1]- سورة العنكبوت ، الآية 03 .
[2]- الرازي (فخر الدين محمد) : مفاتيح الغيب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، ج25-27 ، (د.ت) ، ص 133 – 134 .
[3]- الرازي : مفاتيح الغيب ، مرجع سابق ، ص 135 .

المحاضرة الثانية عشرة :

عنوان المحاضرة: اِسم المفعول :

أ- تعريفه :

اِسم مشتق من المضارع المتعدي المبني للمجهول للدلالة على من وقع عليه الفعل، فإذا قلنا : **المهمل مضروبٌ** لإهماله، كلمة مَضروبٌ لما يأتي :

- ✓ اِسم مشتق؛
- ✓ من الفعل المضارع،
- ✓ وهذا الفعل متعد أي يأخذ مفعولاً به؛
- ✓ والفعل مبني للمجهول؛
- ✓ وتدلُّ مضروب على من وقع عليه الفعل المهمِل [1].

ويعرَّف كذلك على أنّه : « اِسم مشتق، يدلّ على معنى مجرّد، غير دائم وعلى الذي وقع عليه المعنى فلا بدّ أن يدلّ على الأمرين معاً ، وهما المعنى المجرّد وصاحِبه الذي وَقَعَ عليه مثل كلمة محفوظ، في قولهم : العدل محفوظ برعاية ربه، **محفوظ** تدلّ على الأمرين، المعنى المجرّد ، أي الحفظ والذّات التي وقع عليها الحفظ » [2].

من التّعاريف السابقة، نستنتج أنّ اِسم المفعول صفة مشتقّة من الفعل المشارع المتعدّي المبني للمجهول، ليدلّ على من وقع عليه الفعل وليدل على معنى مجرّد وعلى الذي وقع عليه المعنى .

ب- صياغته : يُصاغُ من الثلاثي وغيره وذلك على النّحو التالي :

1- يصاغ من الثلاثي : على زِنة مفعول، كمنصور، وموعود، ومقول/ ومبيع، ومزمن، وموفى، ومطوى .

وقد ينوب عن مفعول من الثلاثي أوزان أخرى :

- فما ينوب عن مفعول (فعيل) مثل دهين: بمعنى مدهون من دهن شعره يدهنه دَهناً : إذا طلاه بالدّهن، فالشعر دهين ومدهون، ومثل كحيل: بمعنى مكحول، من كَحَلَ العين يُكحُلُها كحلاً: إذا وَضَعَ فيها الكَحل فهي كحيل ومكحولة .
- وممّا ينوب عن مفعول (فَعُولَةٌ) : ففي لسان العرب وفي الحديث لا صدَقة في الإبل القتوبة الإبل القتوبة توضَع الأقتاب على ظهورِها فعولة بمعنى مفعولة كالركوبة والحلوبة .

---

[1]- محمد سليمان ياقوت : الصرف التعليمي والتطبيقي في القرآن الكريم، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، الكويت، ط1، 1999، ص 234

[2]- عباس حسن : النحو الوافي ، دار المعارف ، مصر ، ج3 ، ط3 ، (د.ت) ، ص 271 .

- وممّا ينوب عن مفعول (فَعُول) : بمعناه ، ففي المخصص تحت عنوان : فعولة بمعنى مفعول: امرأة خَرُوس: إذا عمل لها شيء عند الولادة وقد خرستها ، ويقال للبكر في أوّل بطن تحمله خروس ، وناقة سلوب : إذا سُلبت ولدها .
- وممّا ينوب عن مفعول (فِعْل) : مثل الطّحن بالكسر : وهو الدّقيق المطحون ، طحنه يطحنه طَحناً فهو طِحنة ، ومثل الرّعي بكسر الراء : وهو نفسه المرعى من رّعّث الماشية الكلا ترعاه رّعياً : أكلته فهو رِعيٌ .
- وممّا ينوب عن مفعول (فَعّلٌ) : مثل النّفض بمعنى منفوض وهو ما يتساقط منه ورق الشّجر الثّمر ، القبض وهو ما قُبِض من المال يقبضه إذا تناوله بيده فالمال قَبّضٌ .
- وممّا ينوب عن مفعول (فَعْلٌ) : مثل الفرْش بمعنى مفروش والفرش من متاع البيت .
- وممّا ينوب عن مفعول (فُعلَةٌ) : للمُبالغة مثل هذا لعبة : أي يُلعب به كثيراً ، من لعِب به كثيراً يَلْعَبُ لَعِباً فهو لُعبَة أي ملعوب به .
- وممّا ينوب عن مفعول (فُعَالَة) : وهو مصدر بمعنى المفعول ، مثل الكناسة : ما كنس من التراب .
- وممّا ينوب عن مفعول (فُعَال) : وهو مصدر بمعنى المفعول ومثال ذلك : فُتات الشيء ما تكسّر منه بمعنى المفتوت والحُطام ما تكسّر بمعنى المحطوم [1].

2- يصاغ من غير الثلاثي :

يصاغُ اِسم المفعول من غير الثلاثي على صيغة اِسم فاعلة لكن بفتح ما قبل الآخر نحو: مُكرَمٌ ومُدَحرجٌ ومُتَعلِّمٌ .

- شذ عن القاعدة السابقة ألفاظ من مثل :

أجّنّه الله ← فهو مجنون

أحمه الله ← فهو محموم

أسله الله ← فهو مسلول

- اِسم المفعول لا يُصاغ من الفعل اللازم إلاّ مع الظرف أو الجار أو المجرور أو المصدر من ذلك بشروطها الواردة في البناء للمجهول [2].

[1]- عبد الله أمين : الاشتقاق ، مرجع سابق ، ص 257 – 258 .
[2]- عبد الله أمين : الاشتقاق ، مرجع سابق ، ص 259 .

ومن خلال ما سبق نستنتج أنّ اِسم المفعول من الثلاثي على وزن مفعول نحو :

كتب ← مَكتُوب ، رَسَمَ ← مَرسُوم ، ومن غير الثلاثي ، فيصاغُ على وزن مضارعه بلإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل آخره نحو :

اِنطلق ← مُنطلَقٌ ، اِستخرج مُستَخْرَجٌ .

ج- إعماله :

يعمل اِسم المفعول بالشّروط التي يعمل بها اِسم الفاعل ، وهو يعمل عمل مضارِعه ممّا ينصب مفولين ثمّ فاعِله ناب أحدُهُما عنه مع اِسم المفعول نيابة عنه مع الفعل ويبقى المفعول الآخر منصوباً ، نحو : علاء ممنوح أخوه جائزة .

وإن كان مضارِعه متعدّياً لثلاثة ثمّ حُذف فاعِله ناب أحد هذه المفعولات عنه مع اِسم المفعول نيابته عنه مع الفعل ونصب ما عداه نحو : هل مُخبر الطلاب الامتحان مؤجلا ؟ والصيغ السماعية الأربعة النائبة عنه صيغة مفعول تعمل عمل اِسم المفعول بشروطه .

فاِسم المفعول إذا يعمل بالشروط التي يعمل بها اِسم الفاعل ، حيث يعمل عمل مضارعه المبني للمجهول ، ويُعرب الإسم الذي يأتي بعده نائب فاعله ، أمّا إذا كان مضارعه ممّا ينصب مفعولين ينوب أحد المفعولين عنه مع اِسم المفعول مع الفعل ويبقى الثاني منصوباً [1].

2- دلالة اِسم المفعول :

ورد عند السامرائي أنّ اِسم المفعول يدل على عدّة دلالات نذكر منها :

1- **المضي :** ذلك نحو ﴿ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾[2]. أي سميّ .
2- **الحال :** نحو مسروراً ، مالك محزونا ؛
3- **الاستقبال :** وذلك كقوله تعالى: ﴿ لِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ ﴾[3]. أي سيجمع ويشهد ؛
4- **الاستمرار :** نحو قوله تعالى : ﴿ عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ ﴾[4].
5- الدلالة على الثبوت إذا ما قيس بالفعل ؛
6- الدلالة على الحدوث إذا ما قيس بالصفة المشبهة [5].

---

[1]- الخويسكي (زين كامل) : الإمام في الصرف العربي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، (د.ط) ، (د.ت) ، ص 177 .

[2]- سورة الرعد ، الآية 02 .

[3]- سورة هود ، الآية 103 .

[4]- سورة هود ، الآية 108 .

[5]- السامرائي (فاضل بن صالح مهدي بن خليل) : معانيي الأبنية في العربية ، دار عمار ، بيروت ، ط1 ، 1401 ه ، ص 50 – 52 .

المحاضرة الثالثة عشرة :

عنوان المحاضرة: الصفة المشبهة :

أ- تعريفها : وهي الصفة المصوغة لغير تفضيل لإفادة الثبوت كحسن وظريف وظاهر وضامر ، ولا يتقدمها معمولها ولا يكون أجنبيا ويرفع على الفاعلية أو الإبدال ، وينصب على التمييز ، أو التشبيه بالمفعول به ، والثاني يتعيّن في المعرفة ، ويخفض بالإضافة [1].

وذُكِر أيضا : « وهي الملاقية فعلاً لازماً ثابتاً معناها أو تقديراً قابلة للملابسة والتّجرد والتّعريف والتّنكير بلا شرط ، وموازّنتها المضارع قليلة إن كانت من ثلاثي ، ولازمة إن كانت من غيره ، ويميّزها من اِسم فاعل الفل اللازم اطراد إضافتها إلى الفاعل معنى ، وهي : إمّا صالحة للمذكّر والمؤنث معنى ولفظاً ، أو معنى لا لفظاً ، أو لفظاً لا معنى ، أو خاصّة بأحَدِهما مهنى ولفظاً ، فالأولى تجري على مثلها وضدّها والبواقي تجري على مثلها لا ضدّها ، خلافاً للكسائي والأخفش » [2].

مثل : رأيتُ تلميذاً حسنة سيرتهِ حسنة (صفة مشبهة بإسم الفاعل) [3].

الجندي الباسل كريم بدمائه في سبيل الوطن (كريم صفة مشبه) [4].

إذن الصفة المشبهة هي وصف يشتق من الفعل اللازم ، وهي تدلّ على الوصف وصاحبه، ومن المعنى فإنّ الصفة المشبهة في اللغة العربية تفيد الدوام والثبوت ، وهذا يعني أنّها غير مقيّدة بزمان لأنها ثابتة لا تتغيّر بتغيّر الزّمان ، أمّا معنى اِسمها فالمقصود أنّها مشبهة باسم الفاعل ولكن الفرق بينهما هو أنّها تفيد الثبوت أمّا اِسم الفاعل فيفيد الحدوث والتّجدّد .

ب- إعمال الصفة المشبهة :

ورد في كتاب لسيبويه :« ولم تقْوَ أن تعمل عمل الفاعل ، لأنّها ليست في معنى الفعل المضارع، فإنّما شُبِّهت بالفاعل فيما عملت فيه، وما تعمل فيه معلومٌ، إنّما تعمل فيما كان من سببها مُعرَّفاً بالألف واللام أو نكرة، لا تجاوز هذا، أنّه ليس بفعل ولا اِسم هو في معناه » [5].

ولك في فاعله أن تأتي به على أربعة أوجه :

---

[1]- ابن هشام الأنصاري (جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري) : متن القطر المسمّى قطر النّدى وبل الصدى ، دار الوطن للنشر والتوزيع ، الرياض ، ط1 ، 1420 ه – 1999 م ، ص 31 .

[2]- ابن مالك : تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، مرجع سابق ، ص 139 .

[3]- نديم حسين وعكور : القواعد التطبيقية في اللغة العربية ، مؤسسة بحسون ، لبنان ، بيروت ، ط2 ، 1418 ه – 1998 م ، ص 145 .

[4]- المرجع نفسه ، ص 45 .

[5]- سيبويه، مرجع سابق ، ص 194.

الأول : أن ترفعه على الفاعلية وهو الأصل تقول : هذا جميلٌ قولهُ أو جميل القولُ أو الجميل قول الأب ، هذا غضبان ، فكلمة قول في هذه الأوضاع جميعاً : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمة .
الثاني : أن تنصبه على التّمييز إن كان نكرة فتقول : هذا جميل قولاً ، أو الجميلُ قولاً .
الثالث : أن تجرّه بالإضافة فتقول : هذا جميلُ القول ، أو الجميلُ القول ، أو جميلٌ قولِه ، أو جميل قول الأب ، أو الجميل قول الأب ، وكلمة قول فيها جميعاً مضاف إليه مجرور .
الرابع : وهو أقلها أن تأتي به منصوباً على أنّه مشبه بالمفعول به أن كان معرفة ، فتقول هذا جميلٌ خُلُقُهُ ، جميلٌ الخلق ، الجميلُ الخُلُقَ ، الجميلُ الخلقَ الأب ، فكلمة خلق فيها جميعا منصوب على أنّه مشبه بالمفعول به [1].

معمول الصفة المشبهة ضمير بارز متّصل أو سببي أو موصوف يشبهه ، أو مضاف إلى أحدهما أو مقرون بـ :(أل) أو مجرد أو مضاف إلى ضمير الموصوف أو المضاف إلى ضمير لفظاً أو تقديراً ، أو إلى ضمير مضاف إلى مضاف إلى ضمير الموصوف في الضمير جرّ بالإضافة إن باشرته وخَلَت من (أل) ونصب على التشبيه بالمفعول به ، إن انفصلت أو قرنت بـ (أل) ، ويجوز النّصب مع المباشرة والخلو من (أل) وفاقاً للكسائي – وعملها في الموصول والموصوف رفعٌ ونصبٌ مطلقاً، وجرٌّ إن خلت من (أل) وقُصدت الإضافة وإن وليها سببيٌ غير ذلك عملت فيه مطلقاً ونصباً وجرّاً ، إلاّ أنّ مجرور المقرونة بـ (أل) مقرون بـ (أل) أو مضاف إلى المقرون بها ، أو إلى ضمير المقرون بها ، ويقلُّ نحو : حسِن وجههِ وحسنٍ وَجْهٌ ، ولا يمتنع خلافاً لقوم [2].

إذا كان معنى الصّفة لسابقها رَفَعَت ضميره وطابقته في إفراد وتذكير وفروعِها ما لم يمنع مكن المطابقة مانِع ، وكذلك إن كان معناها لغيره ولم ترفعه ، فإن رفعته جَرت في المطابقة مجرى الفعل المسند إليه وإن أمكن تكسيرها حينئذ مسندة إلى جمع فهو أولى من إفرادها ، وتثنّى وتجمع جمع المذكر السالم على لغة : يتعاقبون فيكم ملائكة ، وقد تعامل غير الرافعة ما هي له قُرِن بـ (أل) معاملتها إذا رَفَعتْه ، وإذا قصد استقبال المصوغة من ثلاثي على غير فاعل رُدّت إليه ما لم يقدر الوقوع ، وإن قصد ثبوت معنى اِسم الفاعل عومِل معاملة الصفة المشبهة ولو كان من متعدّ إن أُمِن اللبس وفاقاً للفارسي [3].
نستنتج ممّا سبق أنّ الصفة المشبهة تعمل عمل فعلها .

---

[1]- محمد حسين مغالسة : النحو الشافي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط3 ، 1418 ه – 1997 م ، ص 430 – 431 .
[2]- ابن مالك : تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، مرجع سابق ، ص 139- 140 .
[3]- ابن مالك : تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، مرجع سابق ، ص 140 – 141 .

1- ترفع فاعلا فقط إذا كان فعلها لازماً .
2- وتجر معمولها على أنّه مضاف إليه .
3- وتنصب معمولها على أنّه تمييز إن كان نكرة وعلى التشبيه بالمفعول به إن كان معرفة

ج- صياغة الصفة المشبهة :

يُصاغُ ماضي الفعل الثلاثي اللازم على ثلاث أوزان ، وهي فَعِلَ بكسر العين ، رضي وهو غضبان ، وهي غضبى ولَهِف يَلهَفُ لَهْفاً ، حَزِن وتَحسّر فهو لهفان ، وهي لهفى [1].

باب فعُل المضموم بالعين :

يختصُّ باب فعّل المضموم بالعين بأربعة أوزان تطرد فيه هي :

1- فَعَلٌ : بفتحتين مثل حَسُنَ، يَحْسُنُ، حُسْناً فهو حَسَنٌ وحَسَنة ضدّ قبح ، وفي تاج العروس: وحَسَنٌ محرّكة لا نظر له إلاّ قولهم : بَطَلٌ للشجاعة لا ثالث لهما .

2- فُعُلٌ : بضمتين مثل جَنُب، يجنُبُ جَنابَة فهو جُنُبٌ : أحدث ما يجب عليه من الغسل ، وجُنُبٌ للمذكّر والمؤنث المفرد والمثنى والمجموع .

3- فَعَال : بفتح أوّلِه مثل : جَبُنَ يَجْبُنُ جُبناً ، وهو جَبَان ضدّ شجاع .

4- فَعُول : بفتح أوله مثل وَقُرَ يَوْقَرُ وَقاراً ، حَلُم، وزن فهو وَقُور ، وشذ فاعل من فَعول نحو : عقُرت المرأة ، فهو عاقِر وشَعِرُ فهو شاعر ، وحمُض فهو حامض ، وطهُر فهو طاهر [2].

باب فَعَلَ المفتوح بالعين :

وأمّا فعل المفتوح العين في الماضي فما جاء منه لزوماً ليس بمستمر كالدخول والخروج والقيام والقعود وأي شيء نادر ، وكذا أميَل من مال يميل ، وحكى سيبويه : مَيِلَ يُمْيَلُ يَجِيد ، فهو أَجيَد وفيْعِل بكسر العين لا يكون إلاّ في الأجوف مثل : سيّد وتَيِّب وجَيِّد وبَيِّن وفَيْعَل بفتح العين لا يكون إلاّ في الصّحيح العين ، اِسما كان أو صفة ، مثل : الشّيْلَم والغَيْلَم ، والنَّيزَب والضَّيرف .

وقد جاء حرف واحد في المعتل بالفتح وهو العيّن في الأرجوزة لرؤية ابن حجّاج : ما بال عيني كالشّعِيب العَيَن : المزادة الصغيرة ، والعَيَّن : فيها عيون كثيرة ينساب منها الماء ، وهم يشبهون خروج الدمع من العين ، بخروج الماء من خُرَز المزادة .

---

[1]- عبد الله أمين : الاشتقاق ، مرجع سابق ، ص 261 – 262 .
[2]- المرجع نفسه ، ص 262 – 263 .

وجاء منه على وزن فعيل مثل : عفّ : عفيف ، خفّ : خفيف ، وعلى فَعَال نحو جاد، فهو جواد وعلى فَعْلان نحو نَعْسان ، وعلى فَيْعَلان نحو : بيْحَان من بَاح [1].

باب فَعِلَ وفَعُلَ معاً :

وردت خمسة أوزان للصّفة المشبهة من بابي فَعَلَ وفَعُلَ مَعاً غير مختصّة بأحد البابين وهي:

- **فَعُلَ :** بفتح فسكون مثل : سَبِطَ بالكسر ، وضَخم من ضَخُمَ بالضم .
- **فعْل :** بكسر فسكون مثل : صِفْر من صِفر بالكسر ، ومِلْح من مُلُح بالضم .
- **فُعل :** بضم فسكون مثل : حُرٌّ من حررت بالكسر ، وصُلب من صلُبَ بالضم .
- **فعيل :** بفتح فكسر مثل بخيل من بخِل بالكسر ، وكرِيم من كرُم بالضمّ [2].

وفي هذا تدلّ على صفة ثابتة فطرية أو خلقة وتأتي من باب فَعَلَ مثل مريض ومريضة من مَرِضَ ، ومن باب فَعُلَ وهي كثيرة وشائعة في هذا الباب ومنها كريم وكريمة من كرُم ، ومثل لها ابن هشام بظرِيفٍ وشرِيفٍ وذكر أنّها قياسية في هذا الباب [3].

وفعِل بفتح فكسر مثل فَرِح بالكسر ، ونحِسٍ من نَحُسَ بالضمّ .

- **فَعيل** من فَعُل أكثر من فعول منه [4].

- الصفة **فَعِلٌ** بفتح فكسر ، هذه الصيغة كثيراً ما تدلُّ على صفة عارِضة لا تثبت في صاحبها فقد تدُلُّ فرح أو حزن ، وقد قال سيبويه : « هذا باب ما جاء من الأدواء على مثال وَجَعَ يُوجِعُ وَجْعاً وهو وَجَعٌ » [5].

وأفْعَل غالبا ما تدل على لون مثل : أحمَر وهي حمراء أو داء ظاهر أو عيب قال سيبويه : « أمّا الألوان فإنّها تبنى على (أَفْعَل) وقال أيضا : « وقد يبنى على أَفعل ما كان داءً أو عيبا كما قالوا أجرب وأنكد وذلك قولهم عَورَ يَعْوَرُ عَوْراً وهو أَعوَر » [6].

- والأوزان الثلاثة **أفعُل وفَعْلان وفعِلٌ** قد تتناوب فقد اشتَقّوا من فَعَلَ الدال على الأدواء الباطنة أفْعل ، وقياسه فَعِل مثل : بِلهَ يَبلَهُ بلهاً : إذا ضعف عقله وهو أبلَهُ وهي بلهاء .

---

[1]- عبد الله أمين : الاشتقاق ، مرجع سابق ، ص 262 – 263 .
[2]- المرجع نفسه ، ص 263 .
[3]- ابن هشام الأنصاري : أوضح المسالك ، مرجع سابق ، ص 243 .
[4]- عبد الله أمين : الاشتقاق ، المرجع السابق ، ص 264 .
[5]- سيبويه : الكتاب ، تح : عبد السلام محمد هارون ، الناشر ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ودار الرفاعي بالرياض ، ج4 ، ط2 ، 1402 ه – 1982 م ، ص 131 .
[6]- سيبويه : مرجع سابق ، ص 139 .

- واشتقوا من فعل الداء على حرارة الباطن على فَعِلٍ وقياسه فعلان [1]، وقد تدلّ على خُلو وانتلاء ، قال سيبويه : « أمّا ما كان من الجوع والعطَش فإنّه ما ينبني في الأسماء على فَعلان » [2]، مثل قوله تعالى : ﴿ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسِىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا ﴾ [3]، **فَعيل :** يأتي بمعنى فاعل ، كرحيم بمعنى راحم وبمعنى مفعول : كجريح بمحنى مجروح ، وصفة مشبهة كبخيل ، وبمعنى كجليس وسمير بمعنى جالس ومسامر ، وبمعنى مُفْعل نحو حكيم مُحكَم وبمعنى مُفْعِل كبديع مبدِع » [4].

وفعيل وفعول : يستوي فيه الواحد ، والمثنّى والجمع قال تعالى : ﴿ إِنَّا رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [5].

وقال أيضا : ﴿ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ ﴾ [6].

وفعيل وفعول : إذا كان من المتعدي فهما صيغتا المبالغة لاسم الفاعل نحو : غفور ورحيم بمعنى كثير الغفران والرحمة ، وإذا كانتا من اللازم فهما صفة مشبهة نحو : كريم ولئيم .

ما يأتي من الصفات من الفعل المتعدي لا على وزن اِسم الفاعل ولا على وزن اِسم المفعول فليس بصفة مشبهة ، لأنّها لا تشتقّ إلاّ من اللازم ، وإنّما هي بمعنى فاعل كبديع بمعنى مبدِع أو بمعنى مفعول كجريح بمعنى مجروح .

- ويطرد اشتقاق الصفة المشبهة من الثلاثي وغير الثلاثي على زنة اِسم فاعله إذا أريد الثبوت : نحو طاهر القلب ، منطلق اللسان ، منبسط الوجه ، ضامر الكشح ، ساهم الوجه ، خامل الذكر، حائل اللون ، ظاهر الفاقة ، طاهر العرض ، مطمئن القلب .

- وقد تحوّل إلى زنة فاعل إذا أريد بها التجدد والحدوث ، نحو زيد شاجع أمس وشارف غداً ، وحاسن وجهه اليوم [7].

تدل على واحد من الصفات الثلاثة التالية :

1- خلقة جسدية ثابتة في صاحبها مثل : طويل، أسمر وقصير، أجور ودميم وأعرج ...
2- طبيعة أو جِبِلّة فُطِرَ عَليها ، فهي راسخة فيه مثل : شجاع وجَبَان ودَمِثَ وكريم ووقور وشهم ...

---

[1]- عبد الله أمين : الاشتقاق ، المرجع السابق ، ص 264 .
[2]- سيبويه : الكتاب ، مرجع سابق ، ص 135 .
[3]- سورة الأعراف ، الآية 150 .
[4]- عبد الله أمين : الاشتقاق ، المرجع السابق ، ص 265 .
[5]- سورة الشعراء ، الآية 16 .
[6]- سورة التحريم ، الآية 04 .
[7]- عبد الله أمين : الاشتقاق ، المرجع السابق ، ص 265 .

3- صفة عارضة لا تثبت في صاحبها ، لأنّها بخلقة فيه ، ولا هي طبع مثل : جوعان ، سكران ومريض ، وبعيد ...

حين أطلق اللغويون المصطلح " صفة مشبهة " لم يكن المعيار الصرفي وحده في أذهانهم ، بل كان يَعْضُدُه معيار نحوي ، فقد لاحظوا أنّ هذه الصفة الصرفية تشبه اِسم الفاعل من ناحيتين صرفية ونحوية فهي من النّاحية الصرفية تدلّ **على موصوف بالحدث على سبيل الفاعلية لا المفعولية** ، وتلك هي دلالة اِسم الفاعل العامة وهي كذلك تتصرّف مثله في الأفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث وهي من الناحية النحوية تسلك في التركيب مسلكاً من مسلك اِسم الفاعل فهي تحل محل الفعل وترفع فاعِلا ، فإذا قلنا فلان يحسُن عملُه وهذا مجرد اِسم الفاعل في التركيب ، وإنْ كان أقرب منها إلى الفعل [1].

إذن فالصفة المشبهة تدلّ في أغلب الأحيان على صفة ثابتة دائمة وأحياناً تدلّ على صفة عارضة لا تثبت في صاحبها .

[1]- محمد خير حلواني : المغني الجديد في علم الصرف ، مرجع سابق ، ص 268 – 269 .

المحاضرة الرابعة عشرة :

عنوان المحاضرة: اِسم التفضيل، اِسما الزمان والمكان واسم الآلة:

أولا: اِسم التفضيل:

أ- تعريفه :« هو الصّفة الدالة على المشاركة والزيادة كأكرم ويستعمل بـ (من) ومضافاً لنكرة فيفرد ويذكر وبـ (أل) فيطابق ، ومضافاً لمعرفة فوجهان ولا ينصب المفعول مطلقاً ، ولا يرفع في الغالب ظاهراَ إلاّ في مسألة الكُحلِ » [1].

ووَرد أيضا :

اِسم التفضيل ما اشتق من فعل لموصوف بزيادة على غيره ، وهو (أَفْعَلُ) وشرطُه أن يبنى ثلاثي مجرّد ليمكن البناء ، ليس بلون ولا عيب لأنّ منهما (أفعل) لغيره مثل : زيد أفضل الناس) فإنْ قُصِد غيره تُوصِّل إليه بـ (أشدّ) ونحوه مثل : (هو أشدُّ منه استخراجاً وبياضاً وعمى) .

- وقياسه للفاعل ، وقد جاء للمفعول نحو (أَعْذَر وأَلْوَم وأَشْهر وأَشْغل) ويستعمل على أحد ثلاثة أوجه : مضافاً ، أو بـ (من) أو معرّفاً باللام .

- فلا يجوز (زيدٌ الأفضل من عمرو) ولا (زيدٌ أفضل) إلاّ أن يعلم ، فإذا أضيف فله معنيان :

أحدُهُما : - وهو الأكثر – أن تُقصَد به الزيادة على من أضيف إليه ، فيشترط أن يكون منهم مثل (زيد أفضل من النّاس) ، فلا يجوز (يُوسفُ احسنُ إخوتِهِ) لخروجِه عنهم بإضافتهم إليه ، ويجوز في الأول الأفراد والمطابقة لمن هو له .

وأمّا الثاني : والمعرّف باللام فلا بدّ من المطابقة ، والذي بـ (من) مفرد مذكر لا غير .

ولا يعمل في مظهر إلاّ إذا كان صفةً لشيء وهو في المعنى لمسبب مفضّل باعتبار الأول على نفسه باعتبار غيره منفيّاً مثل : (ما رأيت رجُلاً أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد) لأنّه بمعنى حسن ، ومع أنّهم لو رفعوا لفصلوا بين (أحسن) ومعموله بأجنبي وهو (الكحل) ولك أن تقول : (ما رأيتُ كعين زيدٍ أحسنَ فيها الكحلُ) [2].

---

[1]- ابن هشام الأنصاري : أوضح المسالك ، مرجع سابق ، ص 31 .

[2]- ابن الحاجب المصري (جمال الدين بن عثمان بن عمر بن أبي بكر) ، الكافية في علم النحو والشافية في علم التصريف والخط ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، (د.ط) ، 68 ه – 39 م ، ص 42 – 43 .

نستخلص أنّ اِسم التفضيل هو اِسم مشتق على وزن (أفعل) للدلالة على أنّ شيئين اشتركا في صفة ، وزاد أحدهما على الآخر في هذه الصفة ، ويسمّى ما قبل اِسم التفضيل مفضلا وما بعده مفضلا عليه .

ب- إعمال أسم التفضيل :

وهو على وزن أفعل يعمل ، عمل الفعل ، فيرفع فاعلا كاِسم الفاعل ، ويغلب عليه أن يكون فاعله ضميراً مستتِراً .

- سواء أكان غير معرّف بـ (أل) كقوله تعالى : ﴿ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا ﴾ [1].

⬅ فاعل أحبُّ ضمير مستتر تقديره هو .

- أم كان معرّفاً بـ (أل) التعريف كقوله تعالى : ﴿ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِيَ ٱلْعُلْيَا ﴾ [2].

فاعل أحبُّ ضمير مستتر تقديره هي .

- ويندُر أن يرفع اِسم التفضيل فاعلاً اِسماً ظاعراً ويرفعه حين يكون صالحاً لأن يقع فعله موقعه فتقول هذا أوقعُ في نفسه النصيحةُ من إخوته أوقع : خبر المبتدأ المرفوع ، النصيحة : فاعل أوقع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وتقول : ما شهدتُ فتاة أجمل في عينها الكحلُ من فاطمـــــــــــــــــة

⬅ أجملَ : صفة منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، الكحل : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

- ولاِسم التفضيل من حيث التصريف ثلاثة أحوال :

الأولى : يكون فيها لازماً للإفراد والتذكير وذلك في صورتين .

أحدهما : أن يكون بعده (من) جاره للمفضول كقولك : زيد أفضلُ من عمرو ، الزيدان أفضلُ من عمرو ، هذا أفضلُ من عمرو الهندات افضلُ من عمرو .

ثانيهما : أن يكون مضافاً إلى نكرة فتقول : زيد أفضلُ رجلٍ ، الزيدان أفضل رجلين ، هند أفضل امرأةٍ ، الهندات أفضل النسوة .

الثانية : يكون فيها مطابقاً للموصوف وذلك إذا كان بـ (أل) تقول :

- زيد الأفضل ، الهندان الأفضلان ؛
- هند الأفضل ، الهندان الأفضلان ؛

[1]- سورة يوسف : الآية 08 .
[2]- سورة التوبة : الآية 40 .

- هند الفضلى ، الهندان الفضليان .

الثالثة : يكون فيها جواز الوجهين المطابقة وعدمها وذلك إذا كان مضافاً إلى معرفة تقول : الزيدان أفضل القوم ، أفضلاً القوم [1].

وخلاصة القول أنّ اِسم التفضيل يرفع الفاعل وأكثر ما يرفع الضمير المستتر ولا يرفع الاسم الظاهر إذا صَلَحَ وقوعُ فعلٍ بمعناه موقعه .

ج- صياغة اِسم التفضيل :

لأفعل النفضيل وزن واحد هو (أَفْعَل) ومؤنثه (فُعلَى) نحو : أعظم عُظمَى ، أكبَر كُبرى ، أصغر صغرى ...، وهكذا .

- وقد حذفت همزة (أَفعَل) في ثلاث كلمات هي : **خَيْر ، شرٌ** ، حَبّ ومنه قول النبي ﷺ : « خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أَوَّلُهَا وَشَرُّهَا آخِرُهَا وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا وَشَرُّهَا أَوَّلُهَا » .

- والأصل : أخير الصفوف ...، أحبّ شيء ...، ويجوز بقاء الهمزة بكثرة في (أحب) وبقلة في أخير – أشر [2].

ج-1- شروط صوغه :

على الرغم من شيوع اِسم التفضيل وكثرة استخدامه في اللغة نراه يختلف عن الصفات الصرفية الأخرى في اشتقاقه ، فهو أكثر منها قيوداً وأكثر خروجاً على هذه القيود إنّه لا يُصاغ على وزن (أَفعَل) إلاّ من ثلاثي مجرد ، متصرف ، تام ، مثبت ، بني للمعلوم ، قابل للتفاوت ، لا تأتي الصفة منه على وزن (أفعل) .

ولا تؤلف هذه الشروط نظاماً ثابتاً راسِخاً في صياغة اِسم التفضيل ، فالواقع اللغوي يطلع علينا بأشياء كثيرة تخرج عليها ، ولا يطرد منها إلاّ ثلاثة هي : **تصريف الفعل وكونه مثبتا وكونه قابلاً للتفاوت** [3].

ج-2- طريقة التفضيل ممّا لم يستوف الشروط :

إذا أريد التفضيل ممّا لم يستوف الشروط فإنّه يؤتي بصيغة تفضيل أخرى مستوفية للشروط من فعل مناسب كأكثر أو أعظم أو أجدر أو نحوِها ، ثم يؤتى

---

[1]- محمد حسني مغالسة : النحو الشافي ، مرجع سابق ، ص 434 – 435 .
[2]- أيمن أمين عبد الغني : الصرف الكافي ، مرجع سابق ، ص 227 .
[3]- محمد خير حلواني : المغني الجديد في علم التصريف ، دار الشرق العربي ، بيروت، لبنان ، (د.ط) ، (د.ت) ، ص 288 .

بعده بمصدر الفعل الأصلي – غير المستوفى – صريحاً أو مؤولاً وهو منصوب على أنّه تمييز .

وهنا لنا أن نتساءل ، هل نأتي بالمصدر صريحاً أو مؤولاً ؟ وللإجابة على هذا التساؤل نقول :

أ- إذا كان الفعل ثلاثي أو كان الوصف منه على (أفْعل – فَعلاء) : فإننا نأتي بالمصدر صريحاً على النّحو التالي :

- غير الثلاثي مثل : (تَفَهَّمَ) لا يصح اِستخدام أفعل التفضيل منه مباشرة ، لفقدانه أحد الشروط وهو أنّه ليس ثلاثيا .

- والاستخدام له بوضع مصدره (مصدر الفعل غير المستوفي) بعد فعل مساعد مستوف للشروط فتقول: الطلاب الملتزِمون أكثر تفهُّماً للغة العربية من غيرهم .

- والذي يكون الوصف منه على أفْعل فَعلاء مثل : حَمِرَ ، خَضِرَ ... فيستخدم بنفس طريقة فغير الثلاثي فتقول : الورد أشدُّ حُمرةً من العنب .

ب- إذا كان الفعل مبنيا :

نحو : لا يَتْرُك أو مبنيّاً للمجهول نحو : يُنصَرُ ...، فيأتي بأفعل التفضيل لهما من فعل آخر مناسب – كما تقدّم – ثم يوتى بعده بمصدر الفعل مؤولا .

- فتقول : في أفعل التفضيل من الفعل الأول المنفي : العاقِلُ أَجدَرُ ألا يترك الصلاة ، وتقول في الثاني المبني للمجهول : المظلوم أحقُّ أن يُنصَرَ .

ج- إذا كان الفعل جامداً :

نحو : عسى ، ليس ، نعم ، بِئس أو غير قابل للتفات (أي للزيادة أو النقصان) نحو مات، هَلَكَ ، فَنَى ...، أو ناقصاَ ، نحو : كانَ ، صَارَ ...، فيمتنِع التفضيل منه .

تنبيه : لا يختصّ التوصل إلى التفضيل – بأشد وغيرها ممّا فقد بعض الشروط فقط ، بل يجوز فيما استوفى الشروط ومنه قول الله تعالى :﴿ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوَ اَشَدُّ قَسْوَةً ۗ ﴾ [1]. ويُفهم من هذا المستوفى للشروط يجوز أن تأتي منه اِسم التفضيل مباشرة نحو : محمد أعلم من زيد ، كما يجوز أن يأتي بالواسطة نحو : محمدٌ أكثر علما من زيد ، كما في الآية الكريمة السابقة [2].

---

[1]- سورة البقرة ، الآية 74 .

[2]- أيمن أمين عبد الغني : الصرف الكافي ، مرجع سابق ، ص 229 – 231 .

نستنتج ممّا سبق أنّ اِسم التفضيل يُصاغُ من الفعل الثلاثي الذي يجوز التعجب منه مباشرة وأن يكون مستوفياً لشروط خاصّة هي : أن يكون ثلاثيا تامًّا ، متصرِّفاً غير جامد ، قابلاً للتفاوت ، مثبت غير منفي ، مبني للمعلوم ألاّ يكون الوصف منه على وزن (أفعل) الذي مؤنسه (فَعلاء) .

وإذا كان الفعل غير مستوفى لهذه الشروط لا يُصاغُ منه اِسم التفضيل مباشرة ، وإنّما يتوصّل إلى التفضيل منه بذكره مصدرها الصّريح مع اِسم التفضيل المناسب كأشدّ وأكبر... ، ويعرب المصدر تمييزاً .

2- دلالة اِسم التفضيل :

أ- يدل غالبا على المفاضلة بين إثنين أو أكثر في ضفة يشتركان فيها ويعرفان بها ، ولكن أحدهما فضل فيها الآخر كقولنا : **النّمِر أشرسُ من الأسد ، عليٌّ بن أبي طالب أقوى من عنترة** [1]. فكلاهما يشتركان في صفة الشراسة ولكن النّمر يفوق الأسد في شراسته وكذلك الأمر بالنسبة لعلي بن أبي طالب فهو يشترك مع عنترة في صفة القوة غير أنّ علي يفوق عنترة فيها .

ب- وأحياناً تكون المفاضلة في صفة نسبية غير مبنية ولا مشهورة في المفضل والمفضل عليه كأن يقال : **الهرّ أقوى من الفأر** [2]. فالمشهور أن الهرّ والفأر لا يتمايزان بصفة القوة ، أي أنّها صفة نسبية ليست مشهورة مثل صفة القوة عند النّمر والأسد ، والمقصود هنا أنّ القوة هي تزيد وتفوق على القوة في الفأر .

ج- وأحياناً تكون المفاضلة بين شيئين في صفة تتناقض مع ما يتصفان به في الواقع لقوله تعالى : ﴿ قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِيٓ﴾[3]. وقول الرسول ﷺ : ﴿لئنْ يَجْلِسَ أَحَدُكُمْ عَلَى جَمْرَةٍ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أنْ يَجْلِسَ عَلَى قَبْرٍ﴾[4].

والمعنى الذي تؤديه الآية عكس ظاهرها إذ يقصد : رَبِّ ٱلسِّجْنُ أقل بغضاً إلى ما يدعونني إليه ، وكذلك بالنسبة للحديث إذ يقصد جلوس أحدكم على جمرة أقل شرّاً من جلوسه على قبر .

د- وأغرب ما يُناط بِاسم التفضيل من المعاني هو المفاضلة بين شيئين في صفة يُعرَف بها أحدهما ويعرف الآخر بعكسِها ونقيضِها مثل : الصيّف أحرّ من

---

[1]- المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .
[2]- المرجع نفسه ، ص 283 .
[3]- سورة يوسف ، الآية 33 .
[4]- محمد خير حلواني : المغني الجديد في علم الصرف ، مرجع سابق ، ص 85 .

الشّتاء ، العسل أحلى من الخلِّ [1]. فالمفاضلة بين " الصيّف والشّتاء " و " العسل والخلّ " لا مسوغ لها في الظاهر ، فالشّتاء بارد ولا حار ، والخلّ حامض ولا حلو .

ه- وقد يفقد اِسم التفضيل معناه الأساسي ، وفي هذه الحال يجرد من (أل) ولا يُضاف إلى نكرة ويتخذ أحد المعنيين :

1- **معنى اِسم الفاعل :** كما في قوله تعالى : ﴿ رَّبُّكُمُ أَعْلَمُ بِكُمْۖ إِنْ يَّشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوِ اِنْ يَّشَأْ يُعَذِّبْكُمْۖ ﴾[2]. وقوله : ﴿رَّبُّكُمُ أَعْلَمُ بِمَا فِے نُفُوسِكُمْۖ ﴾[3]. أي عالم بكم وربما في نفوسكم .

2- **معنى الصفة المشبهة :** كما في قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِے يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِۖ ﴾[4]. أي هيّن عليه [5].

ثانيا- اِسما الزمان والمكان :

أ- تعريفه : اِسمان يصوغان من المصدر الأصلي للفعل بقصد الدلالة على أمرين معاً هما : المعنى المجرّد والذي يدلّ عليه ذلك المصدر ، مزيداً الدلالة على زمان وقوعِه أو مكان وقوعِه [6].

ب- صياغته :

- من الثلاثي :

- على وزن مَفْعل بفتح الميم والعين وتسكين ما بينهما ، إن كان مضارعاً مضموم العين أو مفتوحها ، أو معتلّ اللام مطلقاً ، وذلك نحو **مَنصَر ، مَذْهَب ، مَسْنَى**...
- على وزن مَفْعِل بكسر العين إذا كانت عين مضارعه مكسورة أو كان مثلا من غير معتلّ اللام ، نحو : **مَبيه ، مَوعِد ، موجل** .

- من غير الثلاثي :

على وزن اِسم المفعول نحو : مُطرَمٌ ، مسْتخرَجٌ .

---

[1]- المرجع نفسه ، ص 285 .
[2]- سورة الإسراء ، الآية 54 .
[3]- سورة الإسراء ، الآية 25 .
[4]- سورة الروم ، الآية 26 .
[5]- محمد خير حلواني : المغني الجديد في علم الصرف ، مرجع سابق ، ص 286 – 287 .
[6]- عباس حسن : النحو الوافي ، مرجع سابق ، ص 320 .

- يصاغ بكثرة من الإسم الجامد اِسم المكان على وزن مَفْعَلَة للدلالة على كثرة الشيء في ذلك المكان ، مثال : **مأْسدَة ، مَبْطَخَة** [1].

- **ثالثا- اِسم الآلة :**
- **أ- تعريفه :** يُعرّف اِسم الآلة على أنّه : « اِسم يُصاغ من المصدر الأصلي للفعل الثلاثي المتصرّف بقصد الدلالة على الأداة التي تستخدم في إيجاد معنى ذلك المصدر وتحقيق مدلوله » .
- وهو يُشتقُّ غالبا من مصدر الثلاثي المجرّد المتعدّي للدلالة على أداة يقع الفعل بواسطتها [2].
- فمن خلال التعريفين السابقين ، نستنتج أنّ اِسم الآلة هو اِسم يُصاغ من الفعل الثلاثي المتصرف ، سواء كان لازِماً أو متعدّياً ، وغالباً ما يُشتق من مصدر الثلاثي المجرد المتعدي ، فهو اِسم يدلّ على الأداة التي يقع الفعل بواسطتها .
- **ب- صياغته :** يُصاغ اِسم الآلة من الفعل الثلاثي على ثلاثة أوزان **مِفعل ، مِفعَلة ، مِفعَال** ، بكسر الميم نحو : مخِيط ، مِحرز ، مِكنسة ، مِطرقة ، مِفتاح ، مِصباح ، كسر الميم للفرق بين اِسم الآلة وبين المصدر الميمي واِسم الزمان والمكان ، جاء من أسماء الآلات على **فعّالة** مثل غسّالة ، ثلاجة ، سمّاعة ، وقد جاء اِسم على فعّال مثل خلاّط ، سخّان ، جَرار ، نقّال ، وجاء على **فاعله** مثل طابِعة ، كاتِبة ، وجاء على **فاعول** مثل حاسوب ، ناقوس ، ولاسم الآلة أوزان غير قاسية مثل : ساعة ، شوكة ، سكّين [3].

[1]- الخويسكي : الإمام في الصرف العربي ، مرجع سابق ، ص 186 – 187 .
[2]- عباس حسن : النحو الوافي ، مرجع سابق ، ص 318 .
[3]- عبد الله أمين : الاشتقاق ، المرجع السابق ، ص 179 – 280 .

المحاضرة الخامسة عشرة : اسما الزمان والمكان واسم الآلة

اِسما الزمان والمكان :

أ- تعريفه : اِسمان يصوغان من المصدر الأصلي للفعل بقصد الدلالة على أمرين معاً هما : المعنى المجرّد والذي يدلّ عليه ذلك المصدر ، مزيداً الدلالة على زمان وقوعِه أو مكان وقوعِه [1].

ب- صياغته :

- من الثلاثي :

- على وزن مَفْعل بفتح الميم والعين وتسكين ما بينهما ، إن كان مضارعاً مضموم العين أو مفتوحها ، أو معتلّ اللام مطلقاً ، وذلك نحو **مَنصَر ، مَذْهَب ، مَسْنَى**...
- على وزن مَفْعِل بكسر العين إذا كانت عين مضارعه مكسورة أو كان مثلا من غير معتلّ اللام ، نحو : **مَبيه ، مَوعِد ، موجل** .

- من غير الثلاثي :

على وزن اِسم المفعول نحو : مُطرَمٌ ، مسْتخرَجٌ .

- يصاغ بكثرة من الإسم الجامد اِسم المكان على وزن مَفْعَلَة للدلالة على كثرة الشيء في ذلك المكان ، مثال : **مأْسدَة ، مَبْطَخَة** [2].

II- الدلالة : يحسن بنا أن نقف عند تعريفها :

1- تعريفها :

أ- لغة : الدلالة بفتح الدال ، وكسرِها ، وضمِها والفتح أفصح ، من (**دلّ – يدُلُّ**)، إذا هدى ومنه دليل ودليليّ ، والدليلي ، العالم بالدّلالة ، ويُقال : دلّه على الطّريق يدلّه دلالة ، ودِلالة ودُلُولة : سدّده إليه ، والمراد بالتسديد : إراءة الطريق ، ودلّه على الصراط المستقيم : أرشده إليه وسدّده نحوه ، وهداه ، فالمعنى اللغوي للدلالة يوحي عند القدامى بالإرشاد والهداية ، أي : المعنى المراد من الكلمة

[1]- عباس حسن : النحو الوافي ، مرجع سابق ، ص 320 .
[2]- الخويسكي : الإمام في الصرف العربي ، مرجع سابق ، ص 186 – 187 .

اللغوية ، أو الذي (تحمله) الكلمة فلا دلالة للرمز اللغوي من غير أن يكون قادِراً على حمل المعنى [1].

وذهب أهل التفسير إلى أنّ : الدلالة : ما يُتوصَّل به إلى معرفة الشيء كدلالة الألفاظ على المعنى ، ودلالة الإشارات والرّموز والكتابة والعقود في الجناب وسواء أكان ذلك لقصد ممن يجعله دلالة أو لم يكن بقصد كمن يرى حركة إنسان فيعلم أنّه حيّ [2].

ب- اصطلاحا :

أمّا الدلالة في الاصطلاح فتعني : ما يتوصّلُ به إلى معرفة الشيء كدلالة الألفاظ على المعنى الذي توحي به الكلمة المعيّنة ، أو تحمله ، أو تدلُّ عليه ، سواءً أكان المعنى قائماً بنفسه ، أو عرضاً ، والمعنى مطلقاَ : هو ما يُقصَد من باللفظ فهو معنى اللفظ ، ولا يطلقون المعنى على شيء إلاّ إذا كان مقصوداً ، وأمّا إذا فُهِم من الشيء على سبيل التّبعيّة فهو معنى بالعرض لا بالذات ، والمعنى أيضاً : هو المفهوم من ظاهر اللفظ وإفهامه منه صفة للمعنى دون اللفظ ، فلا إتّحاد في الموضوع والذي تصل إليه بغير واسطَة [3].

وبالتّالي الدلالة يُقصَدُ بها المعنى الذي تحمِله الألفاظ وتوحي به الكلمات ، وعلم اللدلالة مرادف لدراسة المعنى ، فهو مَعْنِيّ بالمعنى في المقام الأوّل ، ويختص بالبحث فيه بوجه عام .

III- دلالة الأسماء المشتقة العاملة :

1- دلالة اِسم الفاعل :

أ- دلالة اِسم الفاعل على الثبوت :

يقرر علماء اللغة أنّ الثبوت اِسم الفاعل طارئ ، والأصل في الحدوث ، ولكن اِسم الفاعل يدلّ على الثبوت أو الدوام أو الاستمرار في الأزمنة المختلفة ، إذا أضفته إضافة محضة أي إضافة معنوية أو حقيقية ، فجرى مجرى الإسم الجامد وقد يدل في هذه الحال أيضاً على الماضي، والقرينة تفصل بين الدلالتين .

---

[1]- هادي نهر : علم الدلالة التطبيقي ، دار الأمل للنشر والتوزيع ، إربد ، الأردن ، ط1 ، 2007 ، ص 11 .
[2]- طالب محمد إسماعيل : مقدّمة لدراسة علم الدلالة في ضوء التطبيق القرآني والنّص الشعري ، دار كنوز المعرفة العلمية ، عمان ، الأردن ، (د.ط) ، 2011 ، ص 18 .
[3]- هادي نهر : علم الدلالة التطبيقي ، مرجع سابق ، ص 13 – 14 .

وقد نبّه الرازي لدلالة اِسم الفاعل على الثبوت واستفاد منها في تفسيره لقوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْۖ فَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْكَٰذِبِينَۖ﴾ [1]. فكانت الحكاية عن قوم قريبي العهد بالإسلام في أوائل إيجابالتكاليف ، وعن قومٍ مستديمين للكفر مستمرين عليه، فقال في حقّ المؤمنين الذين صدقوا بصيغة الفعل ، أي وجد منهم الصدق ، وقال فيحق الكفار الكاذبين بالصيغة المنبئة عن الثبات والدوام .

ب- دلالة اِسم الفاعل على الحدوث :

يرى العلماء أنّك إذا قصدت من اِسم الفاعل الثبوت لا الحدوث أصبح صفة مشبهة يعمل عملها مثل : **أنت محمود السجايا** ، أمّا إذا قصدت من الصفة المشبهة الحدوث جئت بها على صيغة اِسم الفاعل فتعمل عمله مثل : **أنت غداً سائداً رفاقك** " الصفة المشبهة " إذا أردت منها الحدوث قلت : صدرك اليوم ضائق على غير العادة [2].

وعليه فإنّ من يريد الدلالة على ثبوت الوصف ودوامه ما عليه أن يجيء بالصفة المشبهة ، ومن يريد الدلالة ما على حدوثه وتقييده بزمن معيّن دون باقي الأزمنة فعليه أن يجيء باِسم الفاعل، وأنّه لا بدّ من قرينة تبين نوع الدلالة أهي للثبوت أو الحدوث .

ج- دلالة اِسم الفاعل على الحال :

زمن الحال هو الأصل في اِسم الفاعل والمراد حال النطق ، واِسم الفاعل إذا أُريد به الحال أو الاستقبال لا يتعرّف بالإضافة [3].

2- دلالة اِسم المفعول :

ورد عند السامرائي أنّ اِسم المفعول يدل على عدّة دلالات نذكر منها :

7- **المضي :** ذلك نحو ﴿ كُلٌّ يَجْرِے لِأَجَلٍ مُّسَمًّىۚ ﴾[4]. أي سميّ .

8- **الحال :** نحو مسروراً ، مالك محزونا ؛

---

[1]- سورة العنكبوت ، الآية 03 .

[2]- الرازي (فخر الدين محمد) : مفاتيح الغيب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، ج25-27 ، (د.ت) ، ص 133 – 134 .

[3]- الرازي : مفاتيح الغيب ، مرجع سابق ، ص 135 .

[4]- سورة الرعد ، الآية 02 .

9- **الاستقبال :** وذلك كقوله تعالى: ﴿ لِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ﴾[1]. أي سيجمع ويشهد ؛

10- **الاستمرار :** نحو قوله تعالى : ﴿ عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ ﴾[2].

11- الدلالة على الثبوت إذا ما قيس بالفعل ؛

12- الدلالة على الحدوث إذا ما قيس بالصفة المشبهة [3].

3- دلالة الصفة المشبهة :

تدل على واحد من الصفات الثلاثة التالية :

4- خلقة جسدية ثابتة في صاحبها مثل : طويل، أسمر وقصير، أجور ودميم وأعرج ...

5- طبيعة أو جِبِلّة فُطِرَ عَليها ، فهي راسخة فيه مثل : شجاع وجَبَان ودَمِثَ وكريم ووقور وشهم ...

6- صفة عارضة لا تثبت في صاحبها ، لأنّها بخلقة فيه ، ولا هي طبع مثل : جوعان ، سكران ومريض ، وبعيد ...

حين أطلق اللغويون المصطلح " صفة مشبهة " لم يكن المعيار الصرفي وحده في أذهانهم ، بل كان يَعْضُدُه معيار نحوي ، فقد لاحظوا أنّ هذه الصفة الصرفية تشبه اِسم الفاعل من ناحيتين صرفية ونحوية فهي من النّاحية الصرفية تدلّ **على موصوف بالحدث على سبيل الفاعلية لا المفعولية** ، وتلك هي دلالة اِسم الفاعل العامة وهي كذلك تتصرّف مثله في الأفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث وهي من الناحية النحوية تسلك في التركيب مسلكاً من مسلك اِسم الفاعل فهي تحل محل الفعل وترفع فاعِلا ، فإذا قلنا فلان يحسُن عملُه وهذا مجرد اِسم الفاعل في التركيب ، وإنْ كان أقرب منها إلى الفعل [4].

إذن فالصفة المشبهة تدلّ في أغلب الأحيان على صفة ثابتة دائمة وأحياناً تدلّ على صفة عارضة لا تثبت في صاحبها .

4- دلالة اِسم التفضيل :

---

[1]- سورة هود ، الآية 103 .

[2]- سورة هود ، الآية 108 .

[3]- السامرائي (فاضل بن صالح مهدي بن خليل) : معانيي الأبنية في العربية ، دار عمار ، بيروت ، ط1 ، 1401 ه ، ص 50 – 52 .

[4]- محمد خير حلواني : المغني الجديد في علم الصرف ، مرجع سابق ، ص 268 – 269 .

أ- يدل غالبا على المفاضلة بين إثنين أو أكثر في ضفة يشتركان فيها ويعرفان بها ، ولكن أحدهما فضل فيها الآخر كقولنا : **النّمِر أشرسُ من الأسد ، عليٌّ بن أبي طالب أقوى من عنترة** [1]. فكلاهما يشتركان في صفة الشراسة ولكن النّمر يفوق الأسد في شراسته وكذلك الأمر بالنسبة لعلي بن أبي طالب فهو يشترك مع عنترة في صفة القوة غير أنّ علي يفوق عنترة فيها .

ب- وأحياناً تكون المفاضلة في صفة نسبية غير مبنية ولا مشهورة في المفضل والمفضل عليه كأن يقال : **الهرّ أقوى من الفأر** [2]. فالمشهور أن الهرّ والفأر لا يتمايزان بصفة القوة ، أي أنّها صفة نسبية ليست مشهورة مثل صفة القوة عند النّمر والأسد ، والمقصود هنا أنّ القوة هي تزيد وتفوق على القوة في الفأر .

ج- وأحياناً تكون المفاضلة بين شيئين في صفة تتناقض مع ما يتصفان به في الواقع لقوله تعالى : ﴿ قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِيٓ﴾[3]. وقول الرسول ﷺ : ﴿لئنْ يَجْلِسَ أَحَدُكُمْ عَلَى جَمْرَةٍ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أنْ يَجْلِسَ عَلَى قَبْرٍ﴾[4].

والمعنى الذي تؤديه الآية عكس ظاهرها إذ يقصد : رَبِّ ٱلسِّجْنُ أقل بغضاً إلى ما يدعونني إليه ، وكذلك بالنسبة للحديث إذ يقصد جلوس أحدكم على جمرة أقل شرّاً من جلوسه على قبر .

د- وأغرب ما يُناط بِاسم التفضيل من المعاني هو المفاضلة بين شيئين في صفة يُعرَف بها أحدهما ويعرف الآخر بعكسِها ونقيضِها مثل : الصيّف أحرّ من الشّتاء ، العسل أحلى من الخلِّ [5]. فالمفاضلة بين " الصيّف والشّتاء " و " العسل والخلّ " لا مسوغ لها في الظاهر ، فالشّتاء بارد ولا حار ، والخلّ حامض ولا حلو .

ه- وقد يفقد اِسم التفضيل معناه الأساسي ، وفي هذه الحال يجرد من (أل) ولا يُضاف إلى نكرة ويتخذ أحد المعنيين :

---

[1]- المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .
[2]- المرجع نفسه ، ص 283 .
[3]- سورة يوسف ، الآية 33 .
[4]- محمد خير حلواني : المغني الجديد في علم الصرف ، مرجع سابق ، ص 85 .
[5]- المرجع نفسه ، ص 285 .

3- **معنى اِسم الفاعل :** كما في قوله تعالى : ﴿ رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِنْ يَّشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوِ اِنْ يَّشَأْ يُعَذِّبْكُمْ ﴾[1]. وقوله : ﴿رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِے نُفُوسِكُمْ ﴾[2]. أي عالم بكم وربما في نفوسكم .

4- **معنى الصفة المشبهة :** كما في قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِے يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ﴾[3]. أي هيّن عليه [4].

5- دلالة صيغة المبالغة : تدل على كثرة الحدوث من صاحِبها [5].

تدل على الحدث وفاعله أو من اِتّصف به ، كما يدل اِسم الفاعل تماما ، غير أنّها تزيد عن اِسم الفاعل في دلالتها على المبالغة والتكثير نحو : المؤمن قائم ليلَهُ بالعِبادة المؤمن قوامٌ ليله بالعبادة [6].

الأصل في أسماء المبالغة أنّها محمولة عن اِسم الفاعل للدلالة على المبالغة في الوصف والتّكثير فيه بدلالات مختلفة لمناسبة الصياغ ، قال سيبويه : « وأجروا اِسم الفاعل إذا أرادوا أن يبالغوا في الأمر ، مجراه إذا كان على بناء فاعل ، لأنّه يريد به ما أراد بفاعل من إيقاع الفعل إلاّ أنّه يرد أن يُحدّث عن المبالغة » [7].

وخلاصة القول أنّ للأسماء المشتقة دلالات متنوعة تختلف باختلاف أوزانها والسياقات التي ترد فيها ، فكلّ اِسم مشتق يؤدي دلالة مركّبة في الجملة تختلف عن دلالة الفعل أو المصدر، فالفعل عادة ما يقتضي تجدّد الصفة في الوقت على عكس الاسم الذي يقتضي ثبوت الصفة وحصولها من غير أن يكون هناك مزاولة وتجدّد ، ونستثني دلالة اِسم الفاعل التي تتأرجح بين الحدوث والثبوت .

اِسم الآلة :

---

[1]- سورة الإسراء ، الآية 54 .
[2]- سورة الإسراء ، الآية 25 .
[3]- سورة الروم ، الآية 26 .
[4]- محمد خير حلواني : المغني الجديد في علم الصرف ، مرجع سابق ، ص 286 – 287 .
[5]- محمد حسني مغالسة : النحو الشافي ، مرجع سابق ، ص 426 .
[6]- أيمن أمين عبد الغني : الصرف الكافي ، مرجع سابق ، ص 193 .
[7]- سيبويه : الكتاب ، ج1 ، مرجع سابق ، ص 164 .

أ- تعريفه : يُعرّف اِسم الآلة على أنّه : « اِسم يُصاغ من المصدر الأصلي للفعل الثلاثي المتصرّف بقصد الدلالة على الأداة التي تستخدم في إيجاد معنى ذلك المصدر وتحقيق مدلوله » .
وهو يُشتقُّ غالبا من مصدر الثلاثي المجرّد المتعدّي للدلالة على أداة يقع الفعل بواسطتها [1].

فمن خلال التعريفين السابقين ، نستنتج أنّ اِسم الآلة هو اِسم يُصاغ من الفعل الثلاثي المتصرف ، سواء كان لازِماً أو متعدّياً ، وغالباً ما يُشتق من مصدر الثلاثي المجرد المتعدي ، فهو اِسم يدلّ على الأداة التي يقع الفعل بواسطتها .

ب- صياغته : يُصاغ اِسم الآلة من الفعل الثلاثي على ثلاثة أوزان **مِفعل ، مِفعَلة ، مِفعَال** ، بكسر الميم نحو : مخِيط ، مِحرز ، مِكنسة ، مِطرقة ، مِفتاح ، مِصباح ، كسر الميم للفرق بين اِسم الآلة وبين المصدر الميمي واِسم الزمان والمكان ، جاء من أسماء الآلات على **فعّالة** مثل غسّالة ، ثلاجة ، سمّاعة ، وقد جاء اِسم على فعّال مثل خلاّط ، سخّان ، جَرار ، نقّال ، وجاء على **فاعله** مثل طابِعة ، كاتِبة ، وجاء على **فاعول** مثل حاسوب ، ناقوس ، ولإسم الآلة أوزان غير قاسية مثل : ساعة ، شوكة ، سكّين [2].

[1]- عباس حسن : النحو الوافي ، مرجع سابق ، ص 318 .
[2]- عبد الله أمين : الاشتقاق ، المرجع السابق ، ص 179 – 280 .

خاتمة

في ختام هذه المحاصرات التي تطرقنا فيها إلى دروس علم الصرف المقررة للسنة الأولى ليسانس جذع مشترك (LMD)، توصلت إلى النتائج التالية:

- حسب تجربتي ومن خلال تقديم الدروس الصرفية لعدة سنوات أرى:

إنّ دروس علم الصرف ليست بالصعبة ولا بالسهلة ومواضيعها علمية وجزى الله خيراً علماء النحو والصرف الذين أسسوها حفاظاً على لغتنا العربية الجميلة، مع ذلك لابدّ أن أشير إلى أنّ مفردات المادة التي تحتاج إلى إعادة نظر في بعضها؛ فمثلا: المحاضرة الأولى: معني الصرف (الصرف و ميدانه/ الميزان الصرفي) والمحاضرة الثانية: القلب وأثره في الميزان الصرفي. الحذف وأثره في الميزان الصرفي

أيضا المحاضرة الثالثة: الفعل من حيث الصحة والاعتلال، وكذلك الثالثة عشرة والرابعة عشرة. يمكن تقسيم كل محاضرة إلى محاضرتين لأنّه من الصعوبة بمكان تقديم كل محاضرة في ساعة ونصف الساعة، فالوقت غير كافٍ تماماً.

- لابدّ للأستاذ من التحضير الجيد والفهم العميق ليتمكن من تقديم هذه الدروس مع استعمال الوسائل من السبورة وملاحقها لأنّه لا يمكن لدروس الصرف أن يتمّ تقديمها نظريا دون تمثيل وتطبيق.
- لابدّ من التنسيق بين الأستاذ المحاضر والأستاذ المطبق حتي يتمّ استيعاب الدروس الصرفية خاصة المتعلقة بالميزان الصرفي وأبنية المصادر، والقلب، والنقل والحذف.
- تحبيب علم الصرف للطلبة من خلال اتباع منهجية التدرج من البسيط إلى المركب ومن السهل إلى الصعب.
- هنالك نماذج وأمثلة وكلمات صعبة وبعضها أصبح مهجوراً وبعض البيئات تكاد تكون مهجورة يمكن استبدالها والاتيان بمصطلحات مناسبة سياقا وبيئة.
- هذه الملاحظات ونسأل الله التوفيق، ويبقى لكل أستاذ طريقته الحاصة وأسلوبه والعبرة في إيصال هذا العلم إلى أذهان طلبتنا والنهوض بلغتنا العربية التي تحتاج إلى جهود الجميع من أجل الرقي بها وبالدرس الصرفي وتقريب مفاهيمه واستيعاب قضاياه، وتوظيف مصطلحاته توظيفا صحيحا وذلك مبتغى وأمنية العلماء الذين قضوا نحبهم من أجل تيسيره.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية حفص

1. إبراهيم السامرائي : الفعل زمانه وأبنيته ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، 1983م.
2. إبراهيم أنيس : من أسرار اللغة ، مكتبة الأنجلومصرية ، القاهرة ، ط3 ، 1972م.
3. أحمد الحملاوي : شذا العَرْف في فن الصرف ، دار الفضيلة ، القاهرة ، مصر ، 2008 .
4. أحمد مختار عمر : دراسة الصوت اللغوي ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر ، ط1.
5. الأزهري (خالد بن عبد الله) : شرح التّصريح على التوضيح ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ج2 ، ط1 ، 2000.
6. الاستراباذي (نجم الدين محمد بن الحسن الرّضى) : شرح شافية بن الحاجب ، تحقيق : محمد نور الحسن وآخرون ، (د.ط) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1975 ، ج1.
7. أيمن أمين عبد الغاني : الصرف الكافي ، مراجعة عبده الراجحي وآخرون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط2 ، 2008 .
8. أيمن أمين عبد الغني : الصّرف الكافي ، دار ابن خلدون ، القاهرة ، ط1 ، 1999.
9. تمام حسان : اللغة العربية مبناها ومعناها ، عالم الكتب ، ط5 ، 2006.
10. الجرجاني (أبو بكر عبد القهار بن عبد الرحمان) : المفتاح في الصرف ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1987.
11. جني (ابن) : أبو الفتح عثمان (1945) ، المنصف ، تحقيق إبراهيم مصطفى وزميله ، دار إحياء التراث القديم ، ط1 ، القاهرة ، مصر ، 11/2.
12. جني (ابن): الخصائص ، تحقيق محمد علي النجار ، ط2 ، دار الهدى للطباعة والنشر ، بيروت ، ج3 .
13. الجوهري (إسماعيل بن حماد) : تاج اللغة والصّحاح ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ط4 ، 1407.
14. الحاجب (ابن) المصري (جمال الدين بن عثمان بن عمر بن أبي بكر) ، الكافية في علم النحو والشافية في علم التصريف والخط ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، (د.ط).
15. الخويسكي (زين كامل) : الإمام في الصرف العربي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، (د.ط) ، (د.ت).
16. دريد (ابن) (أبو بكر بن محمد الحسن بن دريد) : الاشتقاق ، دار الجيل ، بيروت ، ط1 ، 1411 ه – 1991م.
17. الرازي (فخر الدين محمد) : مفاتيح الغيب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، ج25-27 ، (د.ت).
18. الرضّي الاستراباذي : شرح الشافية ابن الحاجب ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، مصر ، ج1.
19. رضي الدين الاستراباذي : شرح شافية ابن حاجب ، ج1.
20. الزبيدي (محمّد بن عبد الرزاق الحسيني) : تاج العروس من جواهر القاموس ، دار الهداية ، بيروت ، لبنان ، ط1.
21. الزّمخشري (محمود بن عمر الخوارزمي الزمخشري) : المفصّل في صنعة الإعراب ، مكتبة الهلال ، بيروت ، ج1 ، ط1 ، 1993 .
22. السامرائي (فاضل بن صالح مهدي بن خليل) : معاني الأبنية في العربية ، دار عمار ، بيروت ، ط1 ، 1401 ه .
23. السراج (ابن) (أبو بكر محمد بن السري بن سهل) : رسالة الاشتقاق ، دار المعارف ، دمشق ، (د.ط) ، 1972م.
24. سيبويه (عمر بن عثمان) (988) ، الكتاب ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، ط3 ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، 167/4 .
25. سيبويه : الكتاب ، تح : عبد السلام محمد هارون ، الناشر ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ودار الرفاعي بالرياض ، ج4 ، ط2 ، 1402 ه – 1982 م.
26. السّيوطي عبد الرحمان بن أبي بكر بن محمد الخضيري الأسيوطي : المزهر في العلوم اللغة وأنواعها ، دار الفكر ، القاهرة ، ج1 ، ط3 ، (د.ت).
27. شعبان عوض أحمد محمد : الرائد في علم الصرف ، منشورات جامعة قاريونس ، ليبيا ، ط1 ، 2008.
28. الشوكاني (محمد بن علي) : نزهة الأحداق في علم الاشتقاق ، دار الكتب العلمية ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2004 .
29. عباس حسن : النحو الوافي ، دار المعارف ، مصر ، ج3 ، ط3 ، (د.ت).
30. عبد الرزاق بن فراج الصادر : تداخل الأصوات اللغوية وأثره في بناء المعجم ، ط1 ، السعودية ، 2002 ، الجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ، ج1.
31. عبد العزيز عتيق : المدخل إلى علم النّحو والصرف ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1969.

32. عبد الكريم عبد القادر عقيلان : الأبنية الصرفية المشتركة بين المصادر والمشتقات ، دراسة وصفية تحليلية ، دار جليس الزمان ، عمان ، الأردن ، (د.ت) ، (د.ط).
33. عبد الكريم عقيلان : الأبنية الصرفية المشتركة .
34. عبد الله أمين : الاشتقاق ، الشركة الدولية للطباعة ، مصر ، ط2 ، 2000 .
35. عبده الراجحي : التطبيق الصرفي ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2008 .
36. عصفور (ابن) (أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي بن أحمد) : الممتع في التصريف ، دار الآفاق ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1914 .
37. عقيل (ابن)بهاء الدين عبد الله بن عقيل الهمداني : تشرح اِبن عقيل على ألفية اِبن مالك ، دار التراث ، مصر ، ج1 ، ط2 ، 1980 .
38. فارس (ابن) (أبو الحسين أحمد بن زكريا القزويني) : معجم مقايس اللغة ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ط6 ، 1979.
39. الفراء : معاني القرآن ، تحق : محمد علي النجار ، وأحمد يوسف نجاتي ، ج1 ،عالم الكتب ، القاهرة ، ط3 ، 1983.
40. الفراهيدي (الخليل بن أحمد) : كتاب العين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2003.
41. قدري مايو ، عبد القادر محمّد مايو : علم النّحو العربي دار القلم العربي ، حلب ، سوريا ، (د.ط) ، (د.ت) .
42. قريسي ظريفة : اللغة العربية ، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد ، الجزائر ، 2008 .
43. مالك (ابن) (محمد بن عبد الله، مالك الطائي الجياني) : شرح التّسهيل ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ج2، (د.ط) ، (د.ت).
44. محمد إبراهيم عبادة : معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ط1 ، 2011 .
45. محمد حسين مغالسة : النحو الشافي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط3 ، 1418 ه – 1997 م .
46. محمد خير حلواني : المغني الجديد في علم التصريف ، دار الشرق العربي ، بيروت، لبنان ، (د.ط) ، (د.ت) .
47. محمد سليمان ياقوت : الصرف التعليمي والتطبيقي في القرآن الكريم، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، الكويت، ط1، 1999.
48. محمد صديق حسن خان: العلم الخفاق من علم الاشتقاق، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، ط1، 1433 ه – 2012م .
49. محمد محمد يونس علي : المعنى وظلال المعنى أنظمة الدلالة العربية ، دار المدار الاسلامي ، 2007 ، ط2 .
50. محمد محي الدين عبد الحميد : دروس التصريف في المقدمات وتصريف الأفعال ، دار الطلائع للنشر والتوزيع ، 2009 ، القاهرة ، مصر.
51. مصطفى الغلاييني : جامع الدروس العربية ، دار الحديث ، القاهرة ، مصر ، 2005 ، ص 257 .
52. منظور (ابن) (جمال الدين بن مكرم) : لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ط3 ، 1994.
53. نديم حسين وعكور : القواعد التطبيقية في اللغة العربية ، مؤسسة بحسون ، لبنان ، بيروت ، ط2 ، 1418 ه – 1998 م .
54. نضال حسن سلمان الأسدي : الفيض الرقراق من معين الاشتقاق ، مجلة كلية الأدب ، جامعة الكوفة ، العراق ، العدد 96 ، (د.ت)
55. هادي نهر : الصّرف الوافي : دراسة وصفية تطبيقية ، دار الكتب الحديث ، إربد ، الأردن ، 2010 ، ط1 .
56. هشام (ابن) الأنصاري (جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري) : متن القطر المسمّى قطر النّدى وبل الصدى ، دار الوطن للنشر والتوزيع ، الرياض ، ط1 ، 1420 ه – 1999 م.
57. هشام (ابن) (أبو محمد جمال الدين عبد الله بن يوسف) ، معنى اللبيب عن كتب الأعاريب ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، دار إحياء التراث العربي ، القاهرة ، (د.ت).
58. هشام (ابن) الأنصاري (أبو أحمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري) : أوضح المسالك في ألفية ابن مالك ، منشورات المكتبة العصرية ، بيروت ، لبنان ، (د.ط) ، (د.ت).